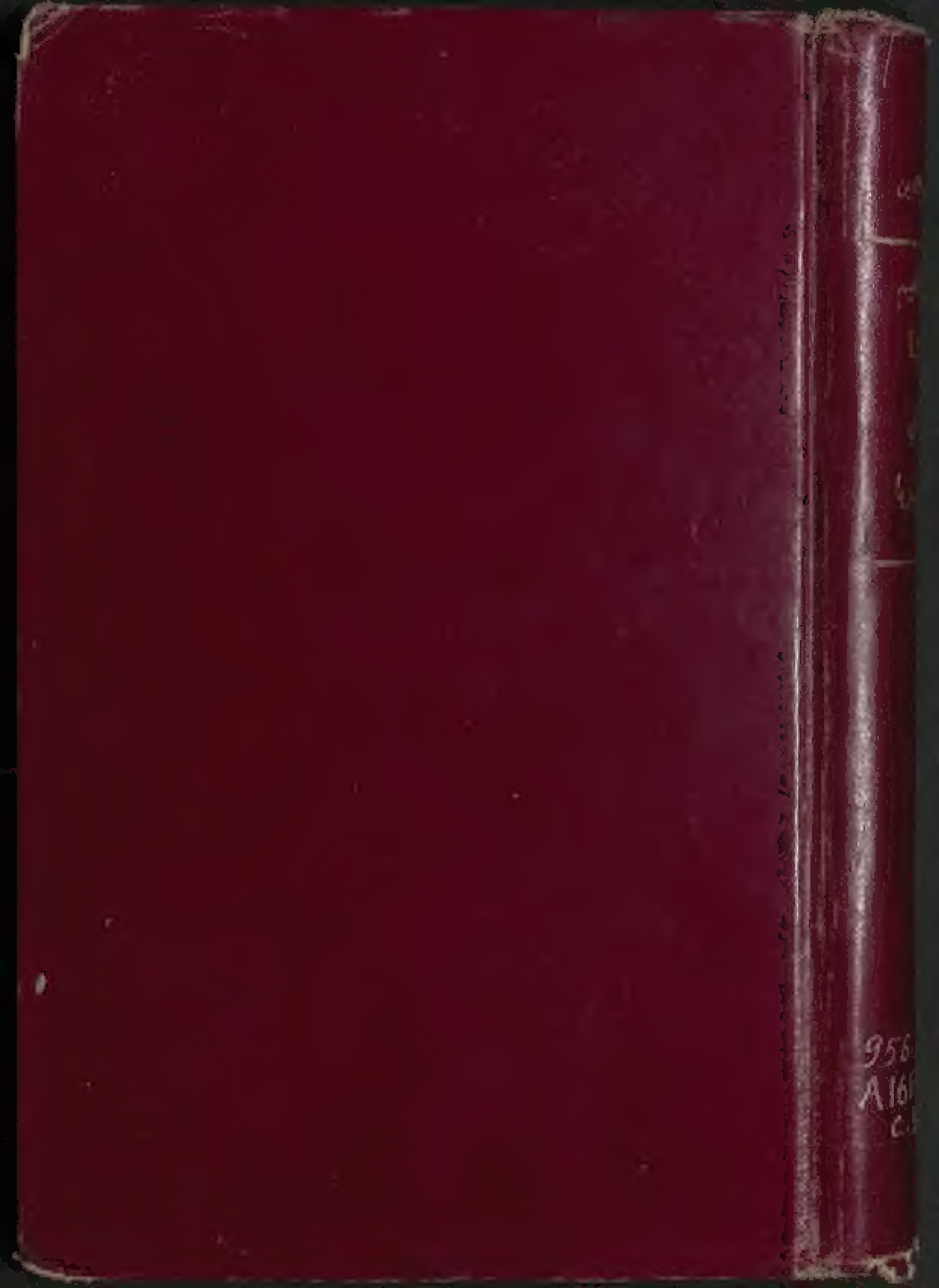


كتاب
ابراهيم باشا في سوريا

تقسيم الكتاب

صفحة الموضوع

جدول الخرائط والرسوم

المقدمة

ان الحملة التي وجهها محمد علي باشا على سوريا في سنة ١٨٣١ بقيادة كبير ابنائه ابراهيم باشا وما تلا ذلك من تبدل الاحكام ونشوب الثورات وتضارب المصالح والسياسات تؤلف صفحات ذات شأن من تاريخ القطرين المصري والسوري بل ومن تاريخ السلطنة العثمانية والمسألة الشرقية . فوقوع النزاع ما بين السلطان محمود ومحمد علي اظهر للملأ الضعف المتناهي الذي كانت قد بلغته الدولة العثمانية وغزارة موارد البلاد المصرية والقوى الكامنة في سوريا والسوريين كما انه كشف النقاب عن اختلاف منازع دول اوربا وتشعب مطامعها ومراميها في بلاد الشرق الادنى

وقد كانت حكومة محمد علي في سوريا رغماً عن كثرة شوائبها فاتحة عصر جديد انقلبت فيه طرق الحكم من الفوضى الى النظام ونثرت في اثنائه بذور النهضتين الادبية والسياسية في الديار السورية .

فالارتباط ما بين عصر محمد علي وحالتنا الحاضرة وثيق العرى وهذا الذي يجعل للحوادث التي تخللت استيلاءه على سوريا وقيام حكومته فيها ثم الانسحاب منها اكبر اهمية في تاريخنا الحديث .

وقد جُعل عنوان هذا الكتاب « ابراهيم باشا في سوريا » لان ابراهيم باشا تولى فتح البلاد ورئاسة حكومتها فكان اسمه اكثر شيوعاً

بين السوريين من اسم والده العظيم. وأُفرد فصل خاص لسيرة محمد علي في الزمن الذي تقدم الحملة على سورية ليوضح لمن يطالعه ما تحلى به صاحب الترجمة من مزايا وما قام به من الاعمال

اما المستندات التي أُخذت عنها المعلومات المودعة في هذا المؤلف فمعظمها لمعاصري محمد علي من افرنسيين وانكليز وسوريين وقد دوّن اكثرهم اخبار الحوادث التي شهدوها بأنفسهم او نقلوها عن الذين شهدوها وقد اشار المؤلف في ذيل الصفحات الى المصدر الذي استقى منه معلوماته وقد اثبت اسماء هؤلاء المؤلفين ومؤلفاتهم في جدول خاص

وقد أُردف الكتاب بفهرس مطول يتمكن المطالع من الاستدلال على المادة التي يطلبها بسهولة وقد لقي المؤلف معونة يذكرها بمزيد الشكر والامتنان من جامعة بيروت الاميركية ولا سيما الدكتور اسد رستم استاذ التاريخ الشرقي في تلك الجامعة. فهو الذي سهل له الاطلاع على مخطوطات ومنشورات نادرة موجودة في مكتبته الخاصة. ولمطبعة الخط العربي شيخ سليم مكرزل الفضل في كتابة عنوان الكتاب واسماء فصوله بخطه الانيق والعناية بحروفه تستحق جزيل الشكر

بيروت — نيسان سنة ۱۹۲۹ سليمان ابو عز الدين

الكتب المطبوعة والمخطوطة التي استمد منها المؤلف معلوماته

اسم المؤلف	اسم الكتاب	مكان وتاريخ الطبع او الحفظ
مكاريوس اسكندر بك	[illegible] الابرشية	حمص سنة ١٩١٠
اندراوس جرجس	مخطوطة جرجس اندراوس	جامعة بيروت الاميركية
الاسكندري عمر الاسكندري وسليم حسن	تاريخ مصر من الفتح العثماني	مصر – مطبعة المعارف سنة ١٩٢٤
الايوبي الياس	محمد علي	مصر مطبعة الهلال
جامعة بيروت الاميركية	مجموعة [illegible] خطبة عن سوريا في عهد محمد علي	جامعة بيروت الاميركية
جامعة بيروت الاميركية	مجلة «الكلية»	بيروت سنة ١٩٢٦
الجبرتي عبد الرحمن	عجائب الآثار	مصر المطبعة الشرقية سنة ١٣٢٢ هجرية
الدمشقي ميخائيل	تاريخ حوادث الشام ولبنان	بيروت سنة ١٩١٢
الشدياق طنوس	أخبار الاعيان	بيروت سنة ١٨٥٩
صالح الياس	تاريخ اللاذقية	اللاذقية – مكتبة [illegible] السيد رفيق
		مخطوطة

اسم المؤلف	اسم الكتاب	مكان وتاريخ الطبع او الحفظ
فريد محمد بك	البهجة التوفيقية	مصر المطبعة الاميرية ببولاق سنة ١٣٠٨
قرألي الخوري بولس	أعمال السورية سنة ثالثة	مصر الجديدة
مجهول	حروب ابرهيم باشا المصري في سورية والاناضول	المطبعة السورية مصر الجديدة سنة ١٩٢٧ الناشر الخوري بولس قرألي
مجهول	قصائد عامية عن حروب محمد باشا في حوران	مخطوطة محفوظة عند المؤلف
مجهول . احد كتبة حكومة محمد علي في دمشق	مذكرات تاريخية	مطبعة القديس بولس في حريصا (لبنان) الناشر الخوري قسطنطين الباشا
مشاقة – الدكتور ميخائيل	مشهد العيان (طبع)	مصر ١٩٠٨
مشاقة الدكتور ميخائيل	مشهد العيان	محفوظة جامعة بيروت الاميركية
معلوف عيسى اسكندر	تاريخ مدينة زحلة	زحلة لبنان ١٩١١
نوفل نوفل	كشف اللثام	مخطوطة جامعة بيروت الاميركية
المحري – حسين	مخطوط الشيخ حسين المحري	محفوظة عند المؤلف

كتب انكليزية

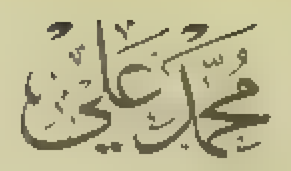
اسم المؤلف	اسم الكتاب ومكان وتاريخ طبعه
The British Ad[illegible]	[illegible]
Carne, John	[illegible]
Churchill, [illegible]	[illegible]
St [illegible]	[illegible]
[illegible] Dr	[illegible]
[illegible]	The [illegible]
[illegible] A. A.	[illegible]
R[illegible]binson, G	[illegible]
Rustom, Dr. A. J	[illegible]
Rustom, Dr. A. J	[illegible]
Rustom, Dr. A. J	[illegible]
Smith, Lt. [illegible]	[illegible]
Frederic	[illegible]
[illegible] Thomas	[illegible]
Urquhart, David	[illegible]
Wilkinson, Sir Gardner	[illegible] London 18[illegible]

كتب افرنسية

اسم المؤلف	اسم الكتب ومكان وتاريخ الكتب
Armagnac, M. le Baron Alfred	Nez[illegible] et B[illegible], Paris 1844
Cadalvene et Barraul	Histoire de la guerre de Mehemet Ali contre la Porte [illegible], Paris [illegible]
Cadalvene et Barrault	Deux A[illegible] Histoire [illegible], Paris, 1840
Cl[illegible] Bey	[illegible], Paris, 184[illegible]
M[illegible]	La M[illegible] Compte [illegible]
M[illegible]	[illegible] Napoleon [illegible]
Gouin, Edouard	l'Egypte au XIX Siecle, Paris, 1847
Guys, Henri	Beyrouth et le Liban, Paris, 1850
[illegible]	[illegible] Liban, Paris, [illegible]
[illegible], A[illegible]	[illegible] Syrie, Par[illegible]
M[illegible] et [illegible]	[illegible], Paris, [illegible]
M[illegible]	Histoire de Mehemet Ali, Paris, 18[illegible]
N[illegible]	[illegible] Actes Internationaux de l'Empire Ottoman, Paris [illegible]
Perrier, Ferdinand	La Syrie sous le Gouvernement de Mehemet Ali, Paris, 184[illegible]
Poujoulat, Baptistin	Voyage dans l'Asie Mineure Etc., Paris, 18[illegible]
Re[illegible], Guillaume	Voyage dans le Hauran, Paris, 18[illegible]
Vingtrinier, Aimé	Soliman Pacha Paris, 1886.



محمد علي باشا



﴿ بعد ولادته الى توليه على مصر ﴾

أخرج النصف الثاني من القرن الثامن عشر عدداً من عظام الرجال نذكر منهم اثنين من مؤسسي الدول الحديثة الموصوفين بالجهد وهما نابوليون بونابرت امبراطور فرنسا ومحمد علي عزيز مصر

وقد ولدا كلاهما في سنة واحدة أي سنة ١٧٦٩ ونشأت بينهما علاقة [illegible] في تاريخ مصر [illegible] فقد كانت حملة نابوليون على مصر [illegible] محمد علي [illegible] في أحداث [illegible] ونشبت بينهما [illegible] في ساحات [illegible] في [illegible] عربية [illegible] واسعة مرسومة من الأعمال العسكرية والإدارية [illegible] في القطر المصري [illegible] محمد علي [illegible] على [illegible] وتأييد خططه الاصلاحية في البلاد . وقد اشترك كل من نابوليون ومحمد علي في [illegible] سياسية [illegible] في [illegible] الأدبي [illegible] كان [illegible] في [illegible] محمد علي ولادته [illegible] نابوليون بونابرت في سنة واحدة

[illegible]
[illegible] محمد [illegible]
[illegible]

[illegible] محمد [illegible] ولا [illegible]
ولا [illegible]
[illegible] في
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] محمد [illegible]
[illegible]
[illegible] محمد [illegible]
[illegible] وسعة [illegible]
[illegible]
الأ[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

الأمور الأميرية فتصور محمد علي تخصيص ثلث الأموال منهم بقوة
من [illegible] بدعوى عشرة [illegible] [illegible] شكراً وصحبه
[illegible] الذين [illegible] [illegible] [illegible] عصبة [illegible] إليه
[illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] هذه
[illegible] [illegible] مكتوفي الأيدي [illegible] [illegible] أهل
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الموت
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والحق مرة
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] شديداً
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فتصب
[illegible] [illegible] محمد علي [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] في هذه الأمور [illegible] في [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] في مصر [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] سنة ١٨٠١ [illegible] [illegible]

(١) [illegible]
[illegible] ص [illegible]

الاقتصاص من [illegible] لاعتدائهم [illegible] حتى تخرج الفرنسويين من
عرض الحقيق من [illegible] شدة حماية [illegible] عصر مصري فعدة
للتوسع [illegible] الانكليز في [illegible] ومقاومة [illegible] الاستعماري
وجعل بحر متوسط [illegible] فعقدت الحكومات الانكليزية
والعثمانية [illegible] وجوب [illegible] الفرنسويين من مصر [illegible] كل منهم
حملة لهذا الغرض وكان محمد علي [illegible] حملة عثمانية [illegible]
[illegible] وكان محمد علي وكيلا
[illegible] سنة ١١٩٩
[illegible] الفرنسويين [illegible]
[illegible] محمد علي [illegible]
[illegible] الفرنسويين [illegible]
[illegible] من مصر
[illegible]
[illegible] محمد
علي [illegible] ثلاثة [illegible]
لاف وكانت [illegible] هذه

(١) [illegible]
٢ [illegible]
٣ [illegible]
(٤) [illegible]

[illegible] [illegible] دخلت مصر في حوزة سلاطين آل

عثمان سنة [illegible] على يد السلطان سليم الأول [illegible]

لسلطته [illegible] حكمها [illegible] من ولايات [illegible] فجعل لها

[illegible] وجميع [illegible]

كلها [illegible] السلطنة [illegible] شوكة

ممثلا للسلطان في مصر [illegible]

الحكومة [illegible] على مصر [illegible] سلطة

وناط به حماية البلاد من الاعداء [illegible]

المماليك في الداخل [illegible] كانت [illegible]

[illegible] واشد

[illegible] حكومة

[illegible]

[illegible] كل [illegible]

[illegible]

كان [illegible] سلطة [illegible]

[illegible] في كل [illegible] سلطة ولي

---

(١) [illegible] T. I, PP. XLVI XLVII

(٢) [illegible] صفحة [illegible]

(٣) [illegible] T. XLVI

حتى [illegible] تأثيرهم ضعف [illegible] من [illegible] وكانت [illegible] العثمانية تشعر
بضعفها عن كبح جماحهم [illegible] فوقفت تتحين الفرص [illegible]
[illegible] سلطة [illegible] من ضعف عن حال في
وصف [illegible] الفرنسوية في [illegible]
[illegible] حقوق [illegible] وقعه [illegible]
[illegible] قوتهم [illegible] في [illegible]
خصومهم [illegible] حكام
في [illegible] الفرنسويين من مصر وقرب حكومة [illegible]
[illegible] هؤلاء [illegible]
[illegible] على [illegible] الحكام كما كان [illegible]
الاحتلال الفرنسوي وكان [illegible] في [illegible]
[illegible] الاستقرار
الحكم [illegible] مستوليين على
الأمور [illegible]
[illegible] يتوقف [illegible] حكمه [illegible]
[illegible] كل [illegible]

(١) Clot-Bey, T I, P XLVII
(٢) [illegible] Bey, T.I. PP. LI, LV-VII
(٣) المؤلف نفسه ص LVIII ج ١
(٣) Wilkinson, Vol. 2, P. 515

[illegible]

فكانوا في عجز لاهدف لهم ويعيشون في مستوى واحد ومن قطع الاسلام [illegible] شعور ذي واحد نحو اهالي البلاد في حكومتهم [illegible] من [illegible] ولم تكن حكومة في نظرهم سوى اداة لافقار الاهالي

صعود محمد علي الى منصب الولاية — هكذا كان الحال في مصر حين جاء محمد علي [illegible] ولا يستبعد ان تكون [illegible]

[illegible]

محمد علي [illegible]

[illegible] في [illegible] كان [illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

١ [illegible]

٢ [illegible]

٣ [illegible] الجبرتي ج ٣ ص ٢٦٣

٤ الجبرتي ج ٤ ص ٤٤ و Clot Bey, T. I, P. LIX

٥ الجبرتي ج ٣ ص ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٨ و ٢٧٣

٦ الجبرتي ج ٣ ص ٢٦٨

حكومة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الاستقلال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الى الدوار من القاهرة [illegible] محمد علي [illegible] وحل
في القاهرة [illegible]
[illegible] ولاية [illegible]
حتى [illegible]
في [illegible]
[illegible] محمد علي [illegible]
[illegible]
على البلد واقترح اخراج خورشيد [illegible] من [illegible]
[illegible]
على [illegible] محمد علي [illegible]
[illegible]
[illegible] محمد علي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] منصب الولاية واخراجه من
[illegible] محمد علي [illegible]
[illegible]

---

١ [illegible]
٢ [illegible]
٣ [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible] محمود ومحمد علي
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] محمد علي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

١ [illegible]
٢ [illegible]
٣ [illegible]

الى الصعيد [illegible] ثورة [illegible] في [illegible] محمد علي بعيداً عن القاهرة مشتغلاً [illegible] ثلاثة آلاف مقاتل من طائفة المماليك [illegible] في القاهرة [illegible] موقفه لا ضعف [illegible] شكرت [illegible] لا [illegible] محمد علي [illegible] المماليك في القاهرة [illegible] حتى [illegible] المماليك [illegible] كان من [illegible] في [illegible] المماليك [illegible] في موقف لا [illegible] المماليك [illegible] محمد علي [illegible] على [illegible] في مصر [illegible] محمد [illegible] على [illegible]

١ الجبرتي ج ٣ ص ٣٤٧

٢ [illegible] والجبرتي ج ٣ ص ٣٦٥

٣ الجبرتي ج ٣ ص ٣٤٧ و ٣٤٣

٤ [illegible] والجبرتي ٣ ص ٣٤٧

٥ الجبرتي ج ٣ ص ٣٥٣ و ٣٦٤

٦ [illegible] P. LXIII [illegible]

[illegible] في [illegible] لا [illegible] من
محمد علي [illegible] و [illegible] و [illegible]
لا [illegible] و [illegible]
من [illegible] محمد علي [illegible] و [illegible] في
[illegible] محمد علي [illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] محمد علي [illegible] حتى
[illegible] و [illegible]
[illegible] محمد [illegible]
[illegible]
محمد علي [illegible] و [illegible]
و [illegible] من
[illegible] محمد علي [illegible] و [illegible]
[illegible] محمد علي [illegible]

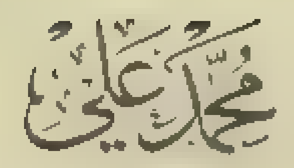
(١) [illegible] P LXIII و Wilkin[illegible]
(٢) [illegible] T. I, P LXIII
(٣) [illegible] Ed. [illegible]
(٤) [illegible] T. I, P LXIV
(٥) الجبرتي ج ٤ ص ١٧

اوفدوه الى الاستانة فصدر مرسوم جديد بتثبيت محمد علي في منصبه (١) فوصل هذا المرسوم الى مصر في الاسبوع الثاني من نوفمبر سنة ١٨٠٦ وقد كان لمسعى قنصل فرنسا في الاسكندرية لدى القبطان باشا والسفير فرنسا (٢) في الاستانة وللمال (٣) الذي بعث به محمد علي الى الاستانة اثر عظيم في هذا التثبيت

وهكذا نال محمد علي بفضل دهائه مقرونا بالشجاعة وضبط النفس المنصب الذي كان يتوق اليه فكان ذلك مصداق بيتي ابي الطيب المتنبي المشهورين :

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي المحل الثاني
واذا هما اجتمعا لنفس حرة بلغت من العلياء كل مكان

(١) الجبرتي ج ٤ ص ١٧ — ١٩
(٢) Clot-Bey, T. I, PP. LXIV-LXV
(٣) Wilkinson, Vol 2, P. 520



[illegible] على [illegible]

تمكن [illegible] الاول من حياة
محمد علي السياسية وهو دور [illegible] ولاية [illegible] في الحقبة
التي [illegible]
محمد الحصول على ولاية [illegible]
في منصب ولاية [illegible] كان
تقدمه من ولاة [illegible] على [illegible]
[illegible] تهدده في كل [illegible] من كل
صوب [illegible] وهي من [illegible] العنكبوت
[illegible] كان [illegible] في [illegible] كان شعب
ثائرًا على [illegible] ولاة [illegible]
كان [illegible] وحكومة
الاستانة [illegible] ثقة [illegible]

هذه كانت حالة الولاة [illegible] محمد علي [illegible]
ثوب ولاية [illegible] لا [illegible]

ساقط معظم العناصر المتلقة على المعس لاجر فطفحت حتى انهكت قوه ومنت في اثناء ذلك قلوب الاهلين ونال ثقة جنود وخلاصهم وفي لاسيون وشد اخوذ ... و كثر معه به اصحب النفوق على عليه خضع جميع الطبقات من شعب وحكام وجنود ... اما طوت و كه. و حتمت في قصة ... اعوية ازمة الاحكام والقيادة العسكرية ... كان تحدث في عهد ... و ... وفواد الجنود

... على ... من ... كبير جنود وقواد ... على الاهلين و ... في خصوص على الامور ... شدة ... و ... و ... من خصوص على ... من ... في كل ...

... محمد علي ... منصب ولاية ... من ... حيث كان هو ... و ... وهو ... وعلى ... مشوبة ... ذلك ... و ... الامور و ... كل ومقاومة خصومه في ... و ...

١ ... P ... الجبرتي ج٣ ص ...

٢ ...

٣ ... ص ٦٣ ...

ضعفت قوتهم ولانت ملامسهم [illegible] لكن [illegible] تحدثهم
بالشروع [illegible] سلطتهم [illegible] محدثة [illegible]

ومصالح الانكليز في الهند كانت آخذة في النمو [illegible] زادت
مصر أهمية في نظرهم [illegible] وسائل [illegible] انكلترا [illegible] بطريق
البحر المتوسط ومصر والبحر الاحمر بدلاً من الطريق البحرية الطويلة
حول رأس الرجاء الصالح [illegible] كان قد دعاهم قبلاً الى مقاومة
حملة بونابرت على مصر وسورية [illegible] محمد بك [illegible]
المماليك الى جانبهم [illegible] في البلاد
المصرية [illegible]
محمد علي [illegible] انكلترا في
حرب مع الدولة العثمانية وشدة شكيمة محمد علي وحرصه على [illegible]
كل تدخل اجنبي [illegible] كان
شديد [illegible] الانكليز
يدفعون الدولة العثمانية [illegible] هؤلاء على [illegible]
قوتهم وقوة [illegible] الدولة العثمانية وتنحية محمد علي
عن ولايته [illegible] كل حرب [illegible]
[illegible] محمد بك

١ [illegible]
٢ [illegible] ص ٦٤ [illegible]
٣ [illegible]

الالفي وفي فبراير سنة ١٨٠٧ حدثت عوصى [illegible] شؤون امييث اعتقد عليهم [illegible] لذلك [illegible] لدى اصحاب حقوقهم وطلبوا [illegible] يستعجلون [illegible] على معاونتهم فوجهوا في [illegible] حملة مؤلفة من خمسة آلاف جندي تقودها [illegible] فوصلت الاسكندرية في شهر [illegible] سنة ١٨٠٧ [illegible] شيد ولا [illegible] طريق مواصلة [illegible] وفي تلك [illegible] [illegible] محدود [illegible] في [illegible] فلا [illegible] وحدث [illegible] من [illegible] [illegible] مساعدة الانكليز [illegible] وحينئذ [illegible] مفاوضة [illegible] محمد علي [illegible] الانكليز [illegible] انتهت بالاتفاق على [illegible] محمد علي [illegible] الانكليز [illegible] الاسكندرية [illegible] في [illegible] سنة ١٨٠٧

فكان الانتصار لدى جنود محمد علي [illegible] في مختلف انحاء البلاد [illegible] هذه الفرصة [illegible] في [illegible] مصري [illegible] في العلوي [illegible] محمد علي [illegible] في كل جهة [illegible] من [illegible]

---

(١) [illegible] V, T. I, p. LXV
(٢) [illegible] ١١ و 24 [illegible] Walkins
(٣) [illegible] وعن الصفحة [illegible]
(٤) [illegible]

حجة لتحصين الثغور وشحن الاسكندرية بمدفعية وتولى الدفاع عن الثغور المصرية بنفسه وقد كان في ذلك موفقاً بحيث لم تقدر البحرية العثمانية القيام بشيء وهكذا شغل بادارة الاحكام في القطر المصري وبالدفاع عنه في الداخل والخارج

لكنه لم يلبث [illegible] ان رحل لمحاربة [illegible] وتمت على نجاحه لانتداب محمد علي باشا على الكثير من حروب الاعتداء على بلاد عثمانية كانوا يعرفون عنه [illegible] ويخوفون من قوته و[illegible] حسنه وسطوته وكانت في ذلك الحين قد انتشرت الدعوة الوهابية في البلاد العربية ثم غزوا صحراء الحبشة ونجد والحجاز واستولوا على مكة المكرمة والمدينة المنورة [illegible] ثالث مدن الاسلامي ولم تستطع الجنود العثمانية صدهم بل تعدت غزواتهم الى العراق وسورية فانتدبت الحكومة العثمانية محمد علي لمحاربتهم ولم تقصد بذلك الا ان تظهر ظاهراً بالدفاع عن الكعبة والمدينة وحقيقة الحال انها كانت في حاجة الى من يدفع [illegible] ولا تنهض [illegible] الوهابيين كما كانت تأمل ان مصادمة بين محمد علي والوهابيين تجعله في ورطة عصيبة يتأفقت عليه وعلى الوهابيين معاً على ان تصديه لهذه المهمة الشريفة زاد مكانته رفعة في عيون المسلمين في جميع الاقطار (١) واخذ في تجهيز الجنود واعداد وسائل الانتقال الى الحجاز (٢) وكانت هذه الحركة صعبة كبرى

(١) [illegible] P. [illegible]

(٢) كلوت بك ج ١ ص ٦٨ من المقدمة و [illegible] Wahabism Vol. [illegible] P. [illegible]

[illegible] من [illegible] قصر العمري واشـ
[illegible] حيث [illegible] وقفت كذلك الى
السويس حيث [illegible]

[illegible] من [illegible]
البلاد من [illegible] في [illegible]
حتى [illegible]
[illegible] في [illegible] على [illegible]
[illegible] وعول على
[illegible] ١٨ وهو [illegible]
[illegible] الى
[illegible]
[illegible] في وجوههم
[illegible] من [illegible] على
[illegible] الفعة
فكان في ذلك [illegible] على [illegible] في مصر [illegible] في
البلاد من [illegible] البلاد [illegible] راحة العباد سوى
[illegible]

---

١ [illegible]
٢ [illegible]
٣ [illegible]

حرب الوهابيين — بدأت هذه الحرب في سنة ١٨١١ وانتهت في سنة ١٨١٨ . قاد حملتها الاولى طوسون باشا من سنة ١٨١١ الى ١٨١٥ واصيبت جنوده في بدء الامر [illegible] ثم استولى على مكة والمدينة وجدة [illegible] ثم ذهب محمد علي بنفسه الى الحجاز في سنة ١٨١٣ [illegible] حربة [illegible] سنة ١٨١٥

ثم تولى قيادة الحملة ابراهيم باشا من اواخر سنة ١٨١٦ الى ان انتهت الحرب في سنة ١٨١٨ [illegible]

[illegible]

سنين في بلاد مقفرة هلكت عدد كبير من ضباط وجنود مصريين اما قتلاً في الحرب وموتاً بالامراض [illegible] لاكثرت الاذى على اصابت الحبش [illegible] على [illegible] [illegible] ووقعت من [illegible] محمد علي [illegible] على [illegible] الجنود [illegible] [illegible] ولا [illegible]

[illegible] محمد علي [illegible] [illegible] محمد علي [illegible] في [illegible] رجال [illegible] في [illegible] على [illegible] الى [illegible] محمد علي [illegible] [illegible] محمد [illegible]

---

(١) [illegible]

Wilkinson. Vol. 2. P [illegible]

دقيقة فصدر الامر وكشف مؤامرة دبرت لقتله هو نفسه ولاعلان وفاة محمد علي باشا في الحجاز وتولية لطيف باشا على مصر فصدر [illegible] الكاخية اي محمد [illegible] باشا امره بالقبض على لطيف باشا [illegible] فوقع في قبضته فحوكم وقطع عنقه في القلعة في ١٥ كانون اول دسمبر سنة ١٨١٣ على ما يقول بعض المؤرخين . ويقال ان لطيف باشا كان مملوكاً [illegible] لمحمد علي [illegible] لاحد [illegible] لانه [illegible] باشا لاسباب [illegible] في [illegible] كان يجتمع [illegible] في [illegible] وجوده في الاستانة باشخاص معروفين بعدائهم لمحمد علي وهذه الحيثيات اثارت الشبهة في نفس محمد علي [illegible] خروج ابنة محمد علي [illegible] صه [illegible] كلام [illegible] مولاه [illegible] يدل على [illegible] الامة [illegible] محمد علي [illegible] لان [illegible] مع مملوكه [illegible] اولاده [illegible] هذه الرواية كلامهم كثيرة [illegible] في مصر [illegible] كان [illegible] محمد علي وكان [illegible] ولا [illegible] كانوا يؤيدون لطيف باشا [illegible] في [illegible] كل من [illegible] لطيف باشا [illegible] الحكومة وخلافة [illegible]

تعاظم الجنود المرتزقة [illegible] محمد علي كان شديد الرغبة في [illegible] جيشه على [illegible] الجنود [illegible] على سواحل

1. Mohamed Ali & Napoléon P. [illegible]
2. Mohamed Ali & Napoléon [illegible]

في [illegible] محمد علي [illegible]
اغتنم فرصة غياب اكثر الضباط والجنود [illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible] كل من [illegible]
[illegible]
على [illegible]
العساكر [illegible]
[illegible]

[illegible] وفي [illegible] محمد
علي [illegible]
[illegible] اهل القاهرة لانه كان [illegible]
[illegible] وشدة
الناس [illegible]
وكان [illegible]

[illegible] محمد علي [illegible]
[illegible] قسس
[illegible]
[illegible] حكومة [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] الخصوص

ومن [illegible] قوة [illegible] من [illegible]

وقرار الامن في جميع انحاء البلاد حتى [illegible]

الاوربيه الراقية

[illegible] الاصلاح [illegible]

[illegible] الاعمال [illegible]

الجهد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حكومه في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على اختلاف مذاهبهم

[illegible]

في [illegible]

---

1 [illegible] Paton, Vol. II, PP [illegible]

2 [illegible]

3 [illegible]

وكثر [illegible] كان يبديه من
الشفقة في [illegible] و[illegible]
[illegible] في [illegible] وتضمنت التي
[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible] لان [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible] حتى
[illegible]

حدثت [illegible] في سنة
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاسطول
[illegible] في [illegible]
[illegible] ١٣١ [illegible] في
[illegible]

[illegible]

متحاربين [illegible]

وحرب المورة كلفت محمد علي خسارة عظيمة فضلاً عن [illegible] ٢ كسبته ولأنه [illegible] كان قد خصه نوره ورفعت مكانة جيش مصري في حروب الأوروبيين [illegible] قائده [illegible] ومكنته من درس حالة جيش [illegible] ووقوف على أسباب ضعف في [illegible] وجنوده كما [illegible] جنود الأوروبيين الذين قدموا الى بلاد اليونان [illegible] الأوربية وظهرت هذه الحرب بكل جلاء [illegible] تنظيم جيش وخصوصاً [illegible] الأسطول [illegible] وكانت [illegible] حرب المورة [illegible] في [illegible] محمد في [illegible] وفي [illegible] في [illegible] من [illegible]

طموح محمد علي الى التوسع

والاستيلاء على سوريا

بعد ما استقر محمد علي في ولاية مصر ووقع بالمماليك وقضى على [illegible] المزاحمين ووطد اركان الامن في البلاد وعمل على تنظيم [illegible] الزراعية والتجارية واحدث نهضة عسكرية وصار له جيش محكم التدريب شعر بقوته [illegible] الى [illegible] سورية والاستيلاء عليها

وسورية ومصر شقيقتان [illegible] دائرة [illegible] واحدة هذا فضلاً [illegible] كل مستقر بالطموح [illegible] الاستيلاء [illegible] وهو [illegible] موقعها [illegible] وقد [illegible] احد كتاب [illegible] سورية [illegible] مرقة [illegible] كل واحد من هذين القطرين متمم للآخر والجمع [illegible] كل [illegible]

[illegible] وجهت الى سورية [illegible] قبل [illegible] طموح محمد علي الى الاستيلاء على سورية [illegible] من عشرين سنة اي في سنة ١٨١٠ عندما

[illegible] يوسف باشا كنج [illegible] من وجه سليمان باشا والي صيدا [illegible] محمد علي [illegible] رجال حكومة عثمانية لاعادة يوسف باشا [illegible] على [illegible] [illegible] من [illegible] يوسف باشا [illegible] في دمشق [illegible] طوسون باشا على عكا [illegible] في سوريا [illegible] حديثة في سنة [illegible] في [illegible] في مصر [illegible] محمد علي [illegible] سوريا [illegible] في [illegible] [illegible] من [illegible] لاستقلال [illegible] في [illegible] كان [illegible] في سوريا [illegible] حتى [illegible] سليمان باشا [illegible] في [illegible] [illegible] في مصر [illegible] كان [illegible]

(١) Driault, Ed PP. 91-93

(٢) المؤلف نفسه ص ١١٩ و ١٢٠

(٣) « « « ١٢٤

حملة طوسون [illegible] لاحتلال الجزيرة العربية حدث شكوك في عزم محمد علي [illegible] على سورية وقد قال [illegible] دروفتي عن هذه الحملة [illegible] الحكومة [illegible] جميع [illegible] التي تقوم بها تدل على [illegible] وعدم التحقيق [illegible] في هذه [illegible] حملته [illegible] حسب مقتضيات الأحوال

ويتضح مما تقدم أن الاستيلاء على سورية [illegible] محمد علي [illegible] سنة ١٨١٠ و سنة ١٨٢٠ [illegible] والاستيلاء في [illegible] كان لا بد منه [illegible] الاستيلاء على سورية فكانت [illegible] على [illegible] من [illegible] من [illegible] ومن [illegible] أسباب [illegible] محمد علي [illegible] بعد [illegible] على [illegible] الى مصر لاصبح في حيز الامكان [illegible] من [illegible]

(١) Driault P 126

(٢) Douin, P 173

آل عثمان وزوال سلطتهم عن مصر وقيام دولة اسلامية جديدة الى جانب الدولة العثمانية تقدر حينها تحمي عن حدودها وتعضد [illegible] وتنظم جنودها و[illegible] ملك وخلافة [illegible] معتمداً على حق [illegible] بما لديه من قوة ومنعة بعد انقلاب كثير من آل عثمان فقدر على القيام بحماية الحرمين الشريفين والدفاع عن حوزة الاسلام و[illegible] عوامل الطموح الى الملك وحب الانتقام من السلطان محمود ووزيره خسرو باشا لانه كان [illegible] محمد على [illegible] الاثرة لاستعداده و[illegible] من كيدهما بشدة حزمه ودهائه .

وعقبة ثانية حول سورية عسيرة تجعل مهمة الفاتح والحاكم محفوفة بالمشقات لاختلاف مذاهب سكانها وصعوبة مراسهم ووعورة مسالكها وانتشار سلطة الاقطاعي وكثرة المتغلبين واصحاب الاقطاعات المحلية. والامارات [illegible] اصحابها [illegible] في اكثر الاحوال عن [illegible] كانت [illegible] وجنودها عند نشوب [illegible] حرب و[illegible] عن حماية ارواحهم وموطنهم [illegible] المعهود عن [illegible] سلاحهم وعلى كل حال فان من [illegible] لا يهون [illegible] بدون عوض مهما كان [illegible] ولا يصبر على [illegible] بدون مقاومة كما ان الحاكم القدير لا يستطيع [illegible] وسط [illegible] وان كانت [illegible] محكومين [illegible] وصعوبة [illegible]

العنيفة كحماية الاروام وحقوق [illegible] كانت تحد ودفعت [illegible] ولا سبيل الى نوع هذه الحوادث [illegible] كان [illegible] حكومة الحكمة والعدل واهتم بوجه [illegible] وصية [illegible] و [illegible] وكانت تلميها قوة [illegible] وتجهزهم عساكرهم

اما وقد كانت احوال سورية [illegible] وكان محمد علي شديد الاهتمام [illegible] على [illegible] تكليف [illegible] على شعب [illegible] وسورية [illegible] غير محدودة ومشتركة [illegible] في [illegible] والتجربة في [illegible] كانت هذه [illegible] محمد علي [illegible] بعد [illegible] في سورية [illegible] ومصلحته [illegible] من [illegible]

[illegible] هذه [illegible] محمد علي [illegible] الاوربية [illegible] كانت [illegible] محمد علي [illegible]

[illegible] هذه [illegible] على محمد علي [illegible] في سنة ٨٣ [illegible] كانت الاحوال السياسية [illegible] والبلاد العربية [illegible] علمه ان

حكومتهم كانت مشبعة بمبادئ الثورة الفرنسية [illegible] وتشكلت الاضطرابات
في [illegible] كما ان سورية كانت خالية من قوات تدفع عنها. فحامية حلب
كانت قد وجهت في تعقب [illegible] [illegible] وكانت الفوضى
ضاربة أطنابها في دمشق لانقضاض [illegible] على [illegible] وقتلهم
اياه[1] وكانت حوران ولبنان [illegible] [illegible] حوادث نابلس
ومحاصرة قلعة [illegible] قبل ذلك [illegible] [illegible] مؤلفة
من [illegible] [illegible] [illegible] وقد [illegible] في حرب [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] في تشكيل الاضطرابات
و[illegible] [illegible] من تأثيرات مبادئ الثورة الفرنسية في
نفوس الشعوب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
البلاد السورية [illegible] [illegible] حتى [illegible] [illegible]
وكاد [illegible] [illegible] سبب [illegible] في كل [illegible] حدوثها
في [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لانه كان قد
استوثق من [illegible] [illegible] [illegible] وكثرية [illegible] [illegible] [illegible]
معرفة [illegible] [illegible] كافة من [illegible] [illegible] على

(١) [illegible]
(٢) مذكرات تاريخية ص ٢ و [illegible] P. 1.1
(٣) اخبار الاعيان ص ٥٦٢ – ٥٦٦

حكامهم وسيادة السوحي وعظم في بلادهم

وعرضت تدرجها حسب في عمل حكومة ابراهيم باشا وعلاقة عبد الله باشا والي صيدا بحوادث مجموعة في سورية سنذكر في الفصل التالي بعض التفاصيل عن الاعمال التمهيدية في مكاتب التي سبقت توجيه تلك الحملة .

التمهيد لغزوة سوريا

في أواخر [illegible] سنة ١٨٣١ [illegible] مصر [illegible] حكم [illegible] محمد علي [illegible] ولاية صيدا [illegible] الدولة العثمانية [illegible] ولاية صيدا [illegible] الأمر [illegible] ولاية [illegible] محمد علي في سوريا [illegible] ولاية صيدا [illegible] الاستقلال [illegible] سوريا [illegible] ولاية صيدا [illegible] سورية [illegible]

---

(١) المجلة السورية جزء ١ سنة ثالثة ص ٣٩ و ٣

(٢) أخبار الأعيان ص ٣٣ .

(٣) « « ص ٣٤ .

شبه جزيرة [illegible] على طرق [illegible]

الى جهات مدن سوريا [illegible] وصيدا وعكاء [illegible] الشام ودمشق

[illegible] محمد علي [illegible] الحكومة [illegible]

في الخصوص [illegible] وقد روي عن حديث

محمد علي مع الامير بشير [illegible]

[illegible]

[illegible] محمد علي

في [illegible]

[illegible]

[illegible] محمد علي والامير

بشير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والامير [illegible] الامير [illegible]

من الخدمة عند الحاجة لانه كان مزمعاً [illegible]

ثم [illegible] الامير وذهب في [illegible]

---

(١) اخبار الاعيان ص ٥٣٩ و ٥٤٠ و ٥٤١

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ضيفاً في عكا، وثالث رجوع المنصب اليه. ثم بعث محمد علي للامير
ووهبه ثلث فروات وشيئة من خيل جياد ادبية واكرمه بمائة وخمسين
الف غرش وذلك ... مع اسلاحه ... (١)

وفي سنة ١٨٣٢ م كانت الحكومة العثمانية غاضبة على عبد الله
باشا حاول محمد علي ان يتخذ معه حرباً في عكا ... وارسل بسبب
وقد ترأسه جند كثير ... مروءة ... كثيرة من المال آملاً ...
في اثناء قيمة بعد في ثلث ... يتمكن من ... بعض ...
جيشه وكانت مهمة هذا الوفد في ظاهر الامر العمل على ازالة اسباب
الخلاف بين الباب العالي وعبد الله باشا ... عبد الله باشا ... في
امرهم وبدلاً من ... في مدينة ... في ...
وهناك نفذهم ... وكم ... لاكن ... الانقلاب نفسه ...
وفي الوقت نفسه ... في مهمة اسرية ...
... على ... محمد علي في ... عبد الله ...
وللامير بشير اولادهم فصلاً جزيلاً ثم ... ثلاثة ... من قوة
وما عليه رجال الاستانة من ضعف ... ثم ... تدخل
في شؤون سوريا بدخل ذي سلطان ... لما بشير عنده ...
رجوعه الى لبنان ... بعد ... من بلاده ...

---

(١) عاد الامير بشير من مصر في شهر تشرين الثاني سنة ١٨٢٢ (Perrier P. 13?)
(٢) Wilkinson Vol. ? P. 54?

[illegible] [illegible] ثم [illegible]
[illegible] [illegible] مكة [illegible] لاو [illegible]
[illegible] مشهور [illegible]

وفي سنة [illegible] [illegible]
[illegible] في [illegible] بين [illegible] الامير [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] محمد [illegible] وكتب
الى [illegible] الامير بشير [illegible] عسكره
[illegible] وكان [illegible] الامير [illegible]
الى [illegible] محمد علي [illegible]
[illegible] الى [illegible] كتب [illegible] الامير
بشير [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] كي
يطلع على [illegible] [illegible] حتى [illegible]
[illegible] [illegible] محمد
علي الى ارسال هذه البعثة [illegible] الامير بشير [illegible]

(١) اخبار الاعيان ص ٥٤١
(٢) « « « ٥٤٥
(٣) « « « ٥٥١
(٤) « « « ٥٥٤

[illegible] في شؤون سوريا[1] واحتلال

[illegible] في سورية

[illegible] وجيشه

في [illegible] سوريا تحت

حكمه [illegible] كانت قد

[illegible] من مصر [illegible]

له [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وكان [illegible]

المذكور [illegible] في [illegible]

[illegible] في دمشق [illegible]

[illegible] وحسب [illegible]

1 [illegible]

2 [illegible]

3 أخبار الأعيان ص ٤٤٦

4 « « ص ٥٥٨

ان الامير [illegible] به [illegible] الشيخ بشير في عكا [illegible] عبد الله باشا [illegible] كان عليه [illegible] ولوقته [illegible]
اولاة في [illegible] و [illegible] عليه [illegible] في
[illegible] حرف الامير [illegible]
[illegible] الامير [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
الاستعداد [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] محمد علي في [illegible] الامير [illegible]
الامير [illegible] الشيخ بشير [illegible] في عكا [illegible]
من [illegible] الشيخ بشير [illegible]
[illegible] مصر [illegible] الامير [illegible]
اليه [illegible]
الشيخ بشير [illegible] محمد علي [illegible]
محمد علي [illegible] الشيخ [illegible]
الامير بشير [illegible] في [illegible]
بشير [illegible] في [illegible]

١ [illegible]
٢ كان الامير بشير [illegible] الى مصر [illegible]
علي | اخبار الاعيان ص ٤٦٠
٣ | اخبار الاعيان ص ٥٥٨

مقدمة فقد كان [illegible] نفسه لانه
كان رغم كثرة حروبه في [illegible]
وكثرة [illegible] وكان حكم [illegible] الشوف وقسم
الحروب [illegible]
قرى [illegible] ومعظم قرى [illegible]
[illegible]
[illegible]
والاقدام [illegible]
[illegible]
[illegible] محمد علي [illegible]
[illegible]

[illegible] محمد علي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
على الاستيلاء [illegible] في محاماة الدولة

١ [illegible]
٢ الصفحة نفسها من ولكنسن وجوب واخبار الاعيان ص ٥٣٩

العثمانية وعدم الاصغاء لأوامرها فلما نشبت الحرب بينها وبين الروسية رفض الاشتراك معها ضد الروسية (١) وواصل جهوده في تنظيم جيشه البري وتجديد اسطوله (٢) الذي كان قد فقد معظمه في موقعة نوارين كما ذكرنا في فصل سابق

(١) [illegible] Egypt & Mohammed Aly, Vol 2, P. 483

(٢) Wilkinson, Vol 2, P. 546

أسباب الحملة على سوريا

[illegible]

(١) [illegible] السيد عبد الله والي صيدا وطرابلس ومتصرف [illegible] [illegible] ١٢٤٧ ه‍ [illegible]

اجمعوا على انه ليس من الانصاف تصديق هذه التهمة به بدون بحث ولا تحقيق

فقد ذكرنا في فصل سابق ان محمد علي [illegible] عكا في سنة ١٨٢٣ [illegible] في صدر [illegible] الخلاف بين الدولة العثمانية وعبد الله باشا [illegible] لكن كان وراء ذلك غرض مهمة [illegible] هي [illegible] عكا [illegible] جانب محمد علي و[illegible] حزب له فيها يعتمد عليه عند الحاجة وكان امر هذه المهمة [illegible] الاختلاط باهل عكا [illegible] حتى [illegible] وله [illegible] [illegible] سنة ١٨٢٣ [illegible] وسعد محمد علي [illegible] كان [illegible] [illegible] لكل [illegible] مصلحة ومع [illegible] محمد علي بعد [illegible] حرب المورة طلب محمد علي [illegible] عشرة الاف [illegible] [illegible] وقع [illegible] محمد علي [illegible] الخلاط كتب الى عبد الله باشا يستحثه على [illegible] عبد الله باشا

W[illegible]lkinson, [illegible]

(٢) اخبار الاعيان ص ٥٤٥

[illegible] محمد [illegible]

[illegible]

ارسال هذه [illegible] في [illegible]

في [illegible] ولا [illegible]

[illegible] في [illegible] محمد [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] ولا [illegible]

[illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible] محمد [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

١ [illegible] الاعيان ص [illegible]

٢ [illegible] ص [illegible]

٣ [illegible] ص [illegible]

فحاصره فيها وقد قوي على فتحها (١)

واستمر [illegible] محمد علي [illegible] وتحريض حكومة الاستانة عبدالله باشا (٢) وقد الحوادث التي تعددت مباشرة لتوجيه حملة على سوريا على انه لا بد من تمييز بين الاسباب التي جعلت محمد علي يطمح الى الاستيلاء على سوريا وبين الاسباب التي [illegible]

والعوامل الحقيقية التي دفعت محمد علي الى الاستيلاء على سوريا في [illegible] [illegible] حكمه وتوطيد [illegible] [illegible] سوريا [illegible] [illegible] [illegible] وانه [illegible] [illegible] في [illegible] تكون [illegible] [illegible] كل [illegible] [illegible] ممتلكات [illegible] [illegible] دولة مستقلة على [illegible] [illegible] مدنية [illegible] [illegible] لا يمكن [illegible] هذه الغاية [illegible] سوريا [illegible] مصر [illegible] ولان شكل البلاد الحربي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كعروة

(١) مخطوطة مشاقة ص ٢٢٤ [illegible]
(٢) Rustom's Akka & its Defences PP [illegible]
(٣) [illegible] Georges [illegible]

قمبيز والاسكندر والفتح الاسلامي و[illegible] الايوبيين والاتراك وغيرهم لا يمكن الاطمئنان الى قوة مصر مستقلة الا [illegible] لحدود السورية لان حدودها ليست في سيناء بل في طوروس (١)

هذه [illegible] كانت ثابتة في [illegible] مصر سنة ١٨٤٠ وهو من كبار رجال حكومة محمد علي وقد كتب [illegible] في [illegible] سبده فسورية كثيرة الجبال و[illegible] يصعب على جيش منظم [illegible] سداً منيعاً في وجه [illegible] من [illegible] شديدة البأس وكان عددهم حينئذ [illegible] جيش محمد علي قوة وعنف وطأة لتحصد على املاح مصري [illegible] حجري [illegible] لا وجود له في [illegible] المصري [illegible] [illegible] صحية [illegible] بلاد سورية [illegible] من القطر المصري ملائمة للاعمال الصحية [illegible] لاهميه الاقتصادية والسياسية لانها [illegible] بالاصول ملائمة [illegible] [illegible] متوسط حملة حصلات الشرق الى الغرب ومحصولات الغرب الى الشرق كما [illegible] ولدمشق و[illegible] مكة [illegible] كانت ذات صناعات [illegible] ومركز تجارة وسعة فكل هذه الاعتبارات جعلت محمد علي شديد التمسك بوجوب ضم

(١) B. T. P. ١١١

الى مصر .

ومطامع محمد علي لم تنحصر في الاستيلاء على سوريا بل كان يتوق الى تثبيت قدمه في شبه جزيرة العرب منذ شروعه في محاربة الوهابيين وصارت رغبته في احتلال جزر البحر الاحمر وشواطئه الشرقية (1) فدخول سوريا في حوزته يقطع خط المواصلة بين شبه جزيرة العرب وعاصمة السلطنة العثمانية ويحول دون نفوذ السلطان في البلاد العربية .

وكان من اسباب عداء السلطان محمود ورجاله لمحمد علي مخاوفهم استفحال [illegible] سلطة حكمه [illegible] كيان الدولة العثمانية ومن جهة في سوريا عملاً بالمثل القائل "تغد بالذئب قبل ان يتعشى بك" (2) . ومما قيل ان [illegible] السلطان محمود ورجاله هم الذين دفعوا [illegible] الى [illegible] على محمد علي وسعوا لالقاء بذور التحاسد والشقاق بين ابراهيم ووالده محمد علي اذ وعد السلطان ابراهيم باشا بولاية جدة ومشيخة الحرم المكي ووعد بجعله مقدما على والده في مقامات الرتبة (3) كما يروى ان السلطان خلف وعده لمحمد علي بمنحه ولاية سوريا بعد حرب الوهابيين ثم بعد حرب مورة كلي في المرة الاخيرة [illegible] التي كان خرجها يزيد على دخلها [illegible]

---

(1) Mohamed Ali [illegible] T. I, P. 21[illegible]

(2) Clot-Bey, T. I, P. LXXI, Wilkinson, Vol [illegible]
Vol. 2, P. 483

(3) Gouin P. 417

ويحسب عداء السلطان محمود لمحمد علي الى اسباب عديدة اهمها :

(١) نزعة محمد علي الاستقلالية وعداء قديم بينه وبين خسرو باشا والحسد الذي كان يجيش في صدر السلطان نحو محمد علي في جميع مشاريعه

(٢) استياء محمود من محمد علي من مقدرته على عقد حلف بينه وبين دول اجنبية مباشرة بدون اذن الباب العالي

(٣) محاولة محمد علي قلب الحكومة العثمانية عند محاربة الروسية ثم احجامه عن الاشتراك معهم في تلك الحرب

(٤) تحريضه الحزب الروسي وسعيه على الانقضاض على الدولة العثمانية ووعده مصطفى باشا والي اشقودرة بامداده بالمال والرجال كما ثبت من رسائل وقعت في قبضة الحكومة العثمانية ومن اقرار مصطفى باشا نفسه

فجميع هذه الاسباب كانت ترجح كفة علي في صدور العثمانيين وهي تعمل في فتح باب حرب لا بد منها عاجلا او آجلا وحينئذ وجد محمد علي هذه العلة في المشادة التي وقعت بينه وبين عبد الله باشا والي صيدا بسبب من نزحت فيه

(١) Wilkinson, Vol. 2, P. 547
(٢) St. John, Vol. 2, P. 483
(٣) St John Vol. 2, P. 483
(٤) St. John, Vol. 2, P. 484
Guerre de Mehemet Ali contre la Porte Ottomane …

فوضى الاحكام في الولايات العربية

[illegible] محمد علي [illegible]

على كل [illegible] في التوسع [illegible] كل طمع في [illegible] ولاية الشام

كما كانت في عهد [illegible] محمد علي على [illegible]

[illegible] في [illegible] و [illegible]

[illegible] الاحكام ولا [illegible]

[illegible] كل من [illegible] ولا من هؤلاء

[illegible] محمد علي [illegible]

كان [illegible] لامير [illegible] وهو [illegible]

[illegible] (١)

[illegible] في [illegible] محمد علي

على [illegible] محمد [illegible] ولامير

[illegible] كل في [illegible]

من [illegible] في [illegible] محمد علي [illegible]

[illegible]

وعلى كل [illegible] في وقوع

[illegible]

[illegible] محمد علي [illegible] عكا

---

(١) [illegible]

وتحصن في [illegible]

ولما [illegible] طمع محمد علي في الاستقلال والتوسع وحروبه في الحجاز والمورة وهمته الشديدة في انجاز مشاريعه الزراعية والصناعية جعلته شديد الوطأة على المصريين كثير [illegible] من الاموال و[illegible] منتهى الشدة في تحصيلها [illegible] من [illegible] لاجل خدمة في الجيش مدة غير محدودة ولكنه [illegible] من رجال [illegible] هجرة [illegible] نحو ستة آلاف منهم على الالتجاء الى [illegible] وكان بين هؤلاء [illegible]

[illegible] في [illegible] الى [illegible] على [illegible] وبعث [illegible] طلب محمد علي من [illegible] الاذن [illegible] محمد علي [illegible] حيث [illegible] محمد علي [illegible] موعداً انه سيذهب بنفسه لا[illegible]

[illegible]

ثانياً — [illegible] عندما تدخل محمد علي [illegible] لاستصدار العفو عن عبد الله باشا و[illegible] في ولاية صيدا [illegible] على عبد الله [illegible] كبيرة [illegible] وحيث كان لديه كل [illegible] استعطف [illegible] من محمد علي [illegible] هذه السلطة

ثالثاً — كان محمد علي قد [illegible] مصطفى [illegible] بوت [illegible] دون [illegible] في [illegible] وكان [illegible] من [illegible] بيروت [illegible] في [illegible] وفي سنة ١٨٣١ [illegible] لاستحكام [illegible] محمد علي

[illegible] محمد علي [illegible] كان [illegible] حصلات [illegible] طريق [illegible] طريق [illegible] وفي [illegible] محمد علي

[illegible] محمد علي [illegible] [illegible] على [illegible] الاستقلال وذلك [illegible] آلات موسيقى [illegible]

---

(١) Gouin, P. 418
(٢) [illegible] ص ٢٢٤
(٣) Paton, Vol. 2, P. 94

يستعين بالانكشارية مع ان السلطان محمود كان قد ابطلها بعد ان
[illegible]

هذه خلاصة الاسباب التي بعثت حملة مصر وسورية على ان
السلطان [illegible] توجيه هذه الحملة [illegible] كان [illegible]
[illegible] على محاربة محمد علي واستصدر فتوى
بتكفيره فكان جواب محمد علي على ذلك [illegible] خروجه على السلطان
واستمال [illegible] شريف مكة [illegible] في الاقطار العربية وخصوصاً في
مكة والمدينة [illegible] طعن فيه على السلطان محمود [illegible]
من [illegible] والاستبداد في [illegible] من كل ما له الحق
في منصب الخلافة [illegible] آل عثمان [illegible]
[illegible] كافة [illegible]
[illegible] وهكذا [illegible] محمد علي [illegible] على
[illegible]
[illegible] على [illegible] من [illegible] السلطان [illegible]
[illegible]
[illegible] من الازهر
وحدث [illegible] فتوى [illegible] القرآن الشريف [illegible]
الرسول العربي لاهل

(1) Correspondance d'Orient T. [illegible] P. [illegible] & Pouqueville [illegible] P. [illegible]
(2) Pouqueville B. T. [illegible] P. [illegible] [illegible] P. [illegible]



٥٩

محمد علی بك



٥٩

السلطان محمود

موازنة بين السلطان محمود ومحمد علي

ذكرنا في ما تقدم مجمل الاسباب التي دعت الى نشوب الحرب بين محمد علي والسلطان محمود . ولاول وهلة [illegible] القارئ مدهشة لان [illegible] تابع يحكم ولاية واحدة على متجزئة [illegible] [illegible] مترامية الاطراف ممتدة من [illegible] [illegible] [illegible] وله فوق ذلك النسب والسلالة التي قامت باعباء الملك اجيالا طوالا وعظمة الخلافة التي [illegible] [illegible] في [illegible] كبيرا واجلالا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حرب وبقيت كذلك [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible] [illegible] حينئذ [illegible] الصليبيين [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] وقوع الحرب بين روسيا والبلقان وقد كانت [illegible] [illegible] دول اوروبا له الموقع الرفيع والجيش [illegible] ومع هذا [illegible] [illegible] على حدودها العظيمتين وكان [illegible] القوة [illegible] [illegible] في [illegible] مصير المتحاربين [illegible] [illegible] [illegible] الى جانب محمد علي في نزاعه مع السلطان محمود

ان كلاً من تابع ومتبوع قد بذل ما في وسعه في سبيل الاصلاح وراد بلاده على ادخال المدنية الغربية في نفوسهم ومرافقهم في مضمار الرقي والعمران غير ان محمد علي كان مطلق الحرية من مولاه واوسع منه حيلة واكثر جرأة واقتدارا على تصريف الامور كما ان المصاعب التي قامت في وجه السلطان محمود كانت اشد منها في وجه محمد علي فالانكشارية وهم خصوم محمد علي في مصر كان قد هلك اكثرهم وانهكت قوتهم في وقائعهم مع جيش بونابرت وقد دب دبيب الشقاق بين زعمائهم وانحاز فريق منهم الى جانب محمد علي ثم مات زعيما هم وانتشرت الفوضى في صفوفهم وانتصر عليهم محمد علي وحيث انه لم يبق منهم من يكدر عليه صفوه بطش بهم بطشته المشهورة ولم يبق لهم في مصر قوة حتى تعرقل سياسته لان الشعب المصري لم يكن له شأن ازاء حكامه كما انه قد تعود على الاستعداد لطاعة الحكام في كل عهد من عهوده السابقة في مصر ولم يجد في حكومة محمد علي من الاضطهاد والاجحاف ما في عهد من سبقه

ثم ان بلاد مصر قطعة متصلة متناسقة الارض سهلة المواصلات وهي من حيث المساحة متقاربة المواصلات بين عاصمة البلاد وقواعد الاقاليم كما ان الاتصال بين اولي الامر وحكام الاقاليم كان وثيقا واوامره نافذة وفي كل وقت يجب عن ... الثورات ويسهل قمع ...

Clot-Bey, T. I, PP. LI, LV (١

Clot Bey, T. I, PP. LV, - LVI (٢

انقض على سلطة الحكومة قبل [illegible] مرة

تولى محمد علي الحكم في مصر سنة ١٨[illegible] و[illegible] عوّل على غزوة سورية في سنة ١٨٣١ كان قد وطد [illegible] الامن والاصلاح في البلاد [illegible] بالادوات الملكية والعسكرية وانشأ المدارس والمصانع وكانت جيوشه قد خاضت حروب [illegible] و[illegible] في السودان وبلاد العرب و[illegible] احسن بلاء في مقاتلة [illegible] في مورة وكريت و[illegible] في جميع هذه الحروب [illegible] فعظم صيت محمد علي و[illegible] شهرة قواد جيشه و[illegible] السلطان محمود سلطة من [illegible] على حدود [illegible] المنطقة .

[illegible] السلطان محمود [illegible] في سنة ١٨[illegible] و[illegible] البلاد وحالتها فوضى وسلطته [illegible] في [illegible] اسمية لا فعلية [illegible] حكمه [illegible] و[illegible] وولايات [illegible] الاجانب [illegible] وتشجيعه من [illegible] شعوب الاوربية فهذه الاحوال [illegible] في مختلف انحاء السلطنة مع الاخطار [illegible] التي كانت تهدده من جهة روسية جعلت مهمته الاولى تقوية سلطة المركزية [illegible] في [illegible] من ولاة [illegible] و[illegible] وتتعدى عليه [illegible] كالوالي [illegible] ومحمد علي [illegible] في [illegible] وفي حروبه مع روسية

[illegible] دون الاصلاح [illegible] اموال الدولة
ويضعف جيشها [illegible] وجوب الاسراع في
اصلاح [illegible] الحكم [illegible] المدارس [illegible] الملكية
والعسكرية [illegible] وحكومة
[illegible] في [illegible]
جيش [illegible] قوة [illegible]
[illegible] العسكرية [illegible]
[illegible] وحصر [illegible] على
[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] الاهوس في ذلك مكرهين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible] وكان
[illegible] جيش [illegible] الاوربي
[illegible]
[illegible]

المخلصين منهم كما رأت في ان تضع [illegible] والوزراء وثمة شعب من
ضباطهم والتفوا حوله للاستفادة منهم وكان قد تم تدريب وتسليح فرق
من رجال المدفعية على الطراز الجديد فتدلت جميع الطبقات على الانكشارية
وقضوا عليهم في سنة ١٨٢٦ وكانت ثورة اليونان حينئذ قائمة [illegible]
[illegible] تدخل الدول الاوروبية تدخلا عسكريا وتمت حرب مع روسية
[illegible] فيها [illegible] من ذلك ورجال [illegible]
[illegible]

[illegible] وكان هو وحده [illegible] وكانت [illegible]

[illegible] من ذلك [illegible] ذكره [illegible] ١٢٣
[illegible] وجدها في سبيل الاصلاح [illegible] العلماء [illegible]
[illegible] كل جديد [illegible] الاصلاح [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الجيش ومناصب رفيعة في البلاط بقيت في أيدي رجال العهد القديم الذين [illegible] بعد الاصلاح [illegible] طريقه وعدم وجود مأمورين [illegible] لحكومته [illegible] الجديد . وكانت الحكومة [illegible] صعبة [illegible] الشعب ورجال الدين . ومن الأمثلة على ذلك الحكومة [illegible] الصحة ووضع الأوقاف على [illegible] تحت [illegible] ثورة الأهلي عام [illegible] محمود [illegible] ولي العهد مستبداً [illegible] واسع الاطلاع [illegible] [illegible] في [illegible] محمود وصلاحه [illegible] خلاصة حدث [illegible] [illegible] لا [illegible] حدث [illegible]

[illegible]

[illegible] محمود [illegible] في [illegible] وحده [illegible] في [illegible] ملاس لزوجته [illegible] مجنون لا يفكر في مستقبل مملكته [illegible] لا [illegible]

[illegible]

السلطة مطلقة لكن [illegible] شروطه في تحديد مرسوم إلا لكن
ضيق السلطة سوى ضعف وتشتت [illegible] كل حكومة [illegible] كانت
الإصلاح قد عمل على [illegible] في زمن [illegible]
مع السلطان من ضعف [illegible] محمود [illegible] محمود مثل
[illegible] السلاطين [illegible] لتجعل
السلطة على [illegible] الأبيض والأسود [illegible] والبلاد [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] القمر [illegible]
[illegible] محمود [illegible]
[illegible] من محمد علي
[illegible]
[illegible] في [illegible] على [illegible]
[illegible] لا [illegible]
[illegible]
[illegible] في الأصول [illegible]

ولا [illegible] في [illegible] محمد علي
[illegible] السلطان محمود [illegible]
محمد علي [illegible]
[illegible] حكمه [illegible] ولا [illegible]

(١) بوجولا [illegible] ص ٢٢٣ و ٢٢٤

ولسوف [illegible] بشكل واحد من هؤلاء [illegible] محمد علي من
حيث [illegible] في [illegible] على [illegible] الأمر والأحكام وتحقيق [illegible]
أن في [illegible] وحدة [illegible] وهذه الإرادة في
[illegible] محمد علي [illegible] كل [illegible] على [illegible] مشيئة مولاه دون
[illegible] مولاه [illegible]
[illegible] وكثيرون [illegible] من
[illegible] من مكافآت على
[illegible] في [illegible] وفي هذه
[illegible] محمد علي في [illegible] في شكل
[illegible] محمود [illegible] كانوا
محمد علي [illegible] الإصلاح [illegible] في
[illegible] الإصلاح [illegible]
[illegible] محمود [illegible] مشيئته وهو [illegible] من
[illegible] في [illegible] وكيف يستطيع
[illegible] من حكومته في حالة من
[illegible] من ثورة
الأهلين [illegible]

وقد [illegible] Bourgeois [illegible] في الأستانة
في ذلك العهد [illegible] محمود كان حسن القصد شديد [illegible] في

صلاح البلاد كلها بجنود من يستعين به على عمل الأعمال
الاصلاحية التي كان يرغب فيها

وهذه حقيقة كانت معروفة عند محمد علي لانه كان وقف
على مجاري الامور في السلطنة العثمانية من التضعضع
والاختلال وهو فقد على محاربة هذه الدولة

لمحة عن حالة تركيا وسوريا

عندما غزاها ابراهيم باشا

اختار محمد علي مدة السلطان محمود الوقت الذي كانت فيه الدول العظمى منهمكة بشؤون اوربا ومقاومة مبادئ الثورة الفرنسوية كما ان الدولة العثمانية كانت [illegible] تقوى [illegible] وحروب التي [illegible] على [illegible] وثورة اليونان الكبرى التي [illegible] الاستقلال وفي [illegible] ثورة [illegible] في حرب سنة ١٢٠٠ [illegible] كانوا [illegible] والاصلاح [illegible] فقد الجيش العثماني قوة كان [illegible] وقد تشكل حكومة عثمانية من [illegible] وقعت حرب [illegible] وكانت [illegible] في الداخل والاموال [illegible] الاستقلال [illegible] حدثت [illegible] على سوريا [illegible] صارت الدولة في [illegible] وهنالك [illegible] جيش [illegible] الثورة [illegible] وكان [illegible] عسكرية وكبيرة [illegible] استحقاق [illegible] وعادة [illegible] حالة [illegible]

للمصري فكانت تختلف عن ذلك كل الاختلاف . كان قائده ابرهيم باشا كبير ابناء محمد علي وهو قائد باسل ومدوّخ المورة وكان يعاونه سليمان باشا الفرنساوي منظم جيش محمد علي وابرهيم باشا وسليمان باشا من اشهر قواد عصرهما علماً وحزماً ودراية وجنودهما نخبة الامة لانهما قائداها في موطن العصر [illegible] ولم يكن عند الذي كان محمد علي سوى آلة [illegible] من مولاه السلطان ولا كانت ولايته خالية من نفوذه وخصوصاً سيادته في سائر الولايات العثمانية فقبل ذلك بقليل حدثت ثورة في [illegible] لا بعد محاربة صعبة شهور والاستعانة [illegible] لاشداء وكان [illegible] مسكونة عن ذلك [illegible] الامر كان مضطرباً وحكامه [illegible] وصدورهم [illegible] ومن خفوق تكديس الاموال ومصادرة [illegible] في سلب وتخريب وقد وصف قنصل [illegible] البلاد وصف حد في حديث له مع احد الافرنج هذه خلاصته قال [illegible] كالمطرقة الثقيلة على رؤوس [illegible] لا يهمه من [illegible] سوى [illegible] مولاه ان [illegible] كالصحراء [illegible] تشرب [illegible] البلاد وخيراته كما تشرب مياه [illegible] سكان [illegible] ويثورون وكان [illegible] ثقيل [illegible] حتى تذهب [illegible] اشجارهم وعلى حقوقهم [illegible] هؤلاء العرب

الفلاحين ينهبون في كل عام من منطقة غزة ما تقدر قيمته بأكثر من عشرة آلاف كيس ، فهم يشعرون بالبؤس ومتشائمون لا يأتي بهم عمل لا يطاق تعذيبهم ، حينما كان أبو غوش حاكماً على هذه البلاد كان البدو [illegible] وكانت [illegible] في حرب [illegible] ويفصل [illegible] على القرى [illegible] وفرض العقوبات على المجرمين [illegible] الجنود لم السكينة .. اما اليوم فقد [illegible] يسرحون ويمرحون حيث شاؤوا واكثر من ستة آلاف منهم منتشرون في [illegible] مجاورة فعلى هؤلاء كان يجب [illegible] جنوده لا على الفلاحين المساكين لقد ضجع كل الأسف من هذه الحالة وكل واحد [illegible] التغيير ، انهم ينتظرون ان محمد علي سيمد حكمه قريباً الى هذه البلاد ، ويقولون انه [illegible] على [illegible] عكا في الاستيلاء على سوريا في [illegible] لا في [illegible] وبعد اعطى [illegible] لا يمكن [illegible] طويلا [illegible] فقدوه [illegible] صفحة [illegible] .. أما [illegible] لضغط [illegible] قد يدفعون [illegible] فتلات [illegible]

هذا ما قاله قاضي غزة مع علمه ان المصريين كانوا يشكون من الشكوى من صرامة حكم محمد علي وثقل وطأة التكاليف التي فرضها عليهم حتى لجأ الألوف منهم الى غزة [illegible] وإلى غيرها من بلاد فلسطين

Correspondance d'Orient T. [illegible], PP. 404-405 (1)

لكن كان يعرف أيضاً أن في دائرة حكم محمد علي قد تمكن الأمن طول
البلاد [illegible] كما كان [illegible] في سوريا . كانوا [illegible] هذا
استولى على بلادهم لا يكلفهم سوى دفع الأموال الأميرية (١) وقرر
الأمن ورفع [illegible] مشروعية [illegible] يفوق به [illegible] سوريين .
فشغب من هذه الأسباب [illegible] في وقت قصير [illegible] لكن عبد الله
باشا [illegible] كان لا [illegible] الذي كان في
[illegible] في وقت [illegible] محمد علي [illegible]
[illegible] في مقاومة [illegible] سوى حصون عكا وسعة
[illegible] حصونها من [illegible] فعكا
كانت [illegible] حيث البحر [illegible] في
[illegible] ولم [illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible] حصينة [illegible]
على [illegible] كانت [illegible]
وكانت [illegible] حكومة [illegible] من جهة البحر فكانت
اسوارها [illegible] من [illegible] لا [illegible] في [illegible]
قلة العمق ولا تستطيع [illegible] كبيرة [illegible] وكانت [illegible]

(١) M[illegible] T. III P[illegible]
(٢) La Guerre de M[illegible] Al[illegible] a Po[illegible] [illegible]
[illegible]

التحصينات في حالة جيدة لأن عبد الله باشا كان دائم العناية بترميمها وتسليحها … حامية منظمة فكانت مؤلفة من ثلاثة آلاف مقاتل أشداء من الألبانيين والأسيويين والمغاربة ومن هؤلاء كان حرس عبد الله باشا الخاص وكان في الحامية مدفعية قوية ومؤونة وفيرة وكانت كذلك من مؤن وذخائر كافية لاحتمال حصار طويل

(١) مخصوصات ص ٢٢٥ و … La Guerre de … [illegible]

الزحف على سوريا والاستيلاء عليها

[illegible]

[illegible]

---

١ [illegible]

٢ [illegible]

٣ [illegible]

٤ [illegible]

فسار بعضهم [illegible] طريق [illegible] ابراهيم باشا [illegible] من الاسكندرية [illegible] في حيفا ومعه [illegible] وقسم من [illegible] قوة [illegible] التي [illegible] بدون [illegible] مقاومة وخضعت [illegible] ابراهيم باشا قاعدة لاعماله [illegible]

وبعد وصوله الى حيفا [illegible] ابراهيم باشا من [illegible] عكا [illegible] البلاد [illegible] الى [illegible] ابراهيم باشا [illegible] الامير بشير [illegible] ابراهيم باشا [illegible] الامير بشير [illegible] الامير [illegible] ابراهيم باشا [illegible]

(١) La [illegible] de Mehemet A[illegible] P[illegible]
(٢) [illegible] P[illegible]
(٣) P[illegible]
(٤) P[illegible]
(٥) [illegible] ص ٦٧ [illegible] Beyr[illegible] Liban T. 2 P[illegible]





موضع [illegible] ثم حضر الامير بشير [illegible] التي [illegible] [illegible] وبعد [illegible] [illegible] [illegible]

شروع في محاصرة عكا — [illegible] في محاصرة عكا في ٢٧ تشرين [illegible] سنة ١٨٣١ [illegible] في [illegible] الالايــة في [illegible] [illegible] الحربية [illegible] [illegible] [illegible] في ٨ [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] اليوم من [illegible] [illegible] مدفعية عكا [illegible] في [illegible] من [illegible] [illegible] وشدد [illegible] في [illegible] في [illegible] في [illegible] سنة ١٣ [illegible] [illegible] [illegible]

(١) [illegible] ص ٦٧
(٢) La [illegible] de Mehemet Ali Etc, P. 84
(٣) المؤلف نفسه ص ٧٠
(٤) المؤلف نفسه ص ٧٤ — ٧٥
(٥) مخطوطة مشاقة نسخة جامعة بيروت الاميركية ص ٢٣٤
Soliman-Pacha P. 206

[illegible] عصيان حماة[1] وقد فتح طرابلس في ٢ كانون الثاني (يناير) سنة ١٨٣٢ ومعه الامير بشير ومعه [illegible] من الدروز.

احتلال القدس وارسل ابراهيم باشا في كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٨٣١ حامية من جيشه الى القدس [illegible] شيخ الحرم القدسي ومفتي [illegible] من حكام في ولاية صيدا ومفتي القدس ومن [illegible] في معاملة المسيحيين واليهود [illegible] هؤلاء المسيحيون واليهود [illegible] بيت المقدس ويقتضي [illegible] كانت تجبى من المسيحيين [illegible] كنيسة [illegible] وكل [illegible] عليه قانون [illegible] كل معاملة [illegible] النصارى واليهود.

[illegible] في [illegible] ابراهيم باشا في [illegible] حول [illegible] من [illegible] على اسوار عكا

---

1 حروب ابراهيم باشا في سوريا [illegible] ج ١ ص [illegible] و La Guerre de Mehemet Ali PP. [illegible]

2 [illegible] ص ٦٩ وحروب ابراهيم باشا ج ١ ص ١٤ و La Guerre Etc. PP. 84 [illegible]

3 مجموعة [illegible] سنة ١٢٤٧ ه ومذكرات [illegible] ص ٩٥ و ٩٦ و La Guerre de Mehemet Ali [illegible]

4 [illegible]

الامة سوى سنة ولاين [illegible] في تشديد حصار [illegible] واستمر [illegible] شدة [illegible] جبل [illegible] كل [illegible] حركت [illegible] تدعى [illegible] المصرية [illegible] وبعد [illegible] حصار شديد [illegible] عبدالله باشا [illegible] عكا [illegible] معروفة [illegible] المحصرة [illegible] وكان ذلك في ٢٧ كانون اول [illegible] سنة ١٨٣[illegible]

موقف [illegible]

[illegible] محمد علي [illegible] مصر [illegible] محمد علي [illegible] في [illegible] مصر [illegible] محمد علي [illegible] في [illegible]

1 [illegible]
2 [illegible]
3 [illegible]
4 مجموعة [illegible] الامريكية [illegible]

في وقت [illegible] سورية [illegible] إبراهيم [illegible]
[illegible] وفي [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] لا [illegible] قوة
[illegible] ولا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] وكان
[illegible]
[illegible]

وكان [illegible]

---

(١) La [illegible]
(٢) [illegible]
(٣) [illegible]
(٤) [illegible]
(٥) [illegible] ٤٦٩
(٦) [illegible]

[illegible] التوجيهات [illegible] جديدة وترقيات
والتنشيت في [illegible] حميع [illegible] رجال الدولة فصدرت
التوجيهات في اول شوال سنة ١٢٤٧ [illegible] سنة ١٣٢ [illegible]
[illegible] محمد علي [illegible] احمد [illegible] تعيين
[illegible] حكومة [illegible] وحكومة [illegible] محمد علي
[illegible] حتى [illegible]
[illegible]
على محمد علي وابراهيم [illegible] تشديد الحصار على عكا
[illegible] الى [illegible] في [illegible]
[illegible] سنة ١٣٢ [illegible] وكان [illegible] رجال
[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الخندق [illegible]
[illegible] وكان [illegible] حتى [illegible] في [illegible]
[illegible] من [illegible] وفعت [illegible]
ولاحصر [illegible] في [illegible] وفتت [illegible] في [illegible]

المدينة بدون [illegible] شوال [illegible] قوتهم المعنوية [illegible]
حامية عكا [illegible] في [illegible] فهجوم [illegible]
اتخذت [illegible] وفي آخر شهر [illegible]
المدينة [illegible] من رجال حامية [illegible]
[illegible] في حبشة

[illegible] الحكومة العثمانية [illegible] في التوجيهات [illegible]
محمد علي وابراهيم باشا [illegible] معقود عزمت على [illegible] قوة
جديدة من [illegible] فتوى [illegible] محمد علي وابراهيم
[illegible] دولة [illegible] محمد علي [illegible] وفي
[illegible] سنة [illegible]
[illegible] حكومة مصر [illegible] محمد علي
[illegible] الحكومة العثمانية [illegible] فتوى [illegible] محمد [illegible]
[illegible]
في [illegible] دولة عثمانية
في [illegible]
[illegible] على [illegible] الارقية [illegible] من حيلة
[illegible] لاهدي ومقاومة

(1) La Guerre de Mehemet Ali E[illegible]
(2) المؤلف نفسه ص ٩٩
(3) المؤلف نفسه ص [illegible] – ١١٤

محمد علي وابراهيم باشا [illegible] من [illegible] ومن اللاذقية توجه
في أواخر [illegible] سنة ١٨٢٣ [illegible] وعين [illegible] خورشيد
ونصب مدافعه [illegible] وكانت حملة [illegible] مؤلفة من [illegible] وحامية
[illegible] وعين [illegible] لامير [illegible]
[illegible] وحملة [illegible]
[illegible] ولم [illegible] حملة [illegible] كلها
و [illegible]
[illegible]
و [illegible]
[illegible]
[illegible] وعسكره

[illegible] وهو [illegible] على [illegible]
[illegible]
من [illegible] في [illegible] وفرقة
من [illegible] وفرقة من [illegible]
[illegible] ومدافعه
ومؤونة جيشه و [illegible] في [illegible]

(١) [illegible] الأعلى [illegible]

(٢) [illegible]

جنوده [illegible] [illegible] في طريق [illegible] فتعقبهم ابراهيم
باشا الى حمص [illegible] [illegible]
[illegible] حمص [illegible] نحو [illegible]
[illegible]
انتقل [illegible] العدو [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible]
وهي [illegible]

[illegible] سنة ١٨٣٢ [illegible]

سنة ١٨٣٢ كانت قوة الجيش [illegible] في موقعة [illegible]
الايمن [illegible] وكانت
مدفعيته قوية [illegible]
[illegible]
[illegible]
ولا [illegible] جيش ابراهيم [illegible] في [illegible]
نظراً [illegible] مدفعيته [illegible]

---

١ [illegible]
٢ الاصول العربية لتاريخ سورية في عهد محمد علي [illegible] الاوراق [illegible]
الاول [illegible] ١٠٧ مجموعة [illegible] الامريكية
٣ [illegible] 43
٤ [illegible] P. 440

و[illegible] لا [illegible] في [illegible] في قبضة [illegible] كل [illegible] مأواي
[illegible] صفوفه بغتة فانكشفت مدافعه المحكمة الوضع
[illegible] ولا [illegible] في صفوفهم
[illegible] على عقبيهم [illegible] في صفوف [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] وكانت في [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] كانت [illegible]
[illegible] ثلاثة [illegible]

[illegible] موقعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولاية [illegible]
[illegible]
الا [illegible] في [illegible] وكانت [illegible]
[illegible] في [illegible] محمد علي [illegible]
[illegible] وفي في [illegible] لا ه

[illegible]
[illegible]
[illegible]

رأى ان فتحهم [illegible] سلاح من ساحة المدينة [1]

اما ابراهيم باشا فتوجه بعد موقعة [illegible] الى بعلبك وكان قد قدم [2] اليه عباس باشا من طرابلس بعد ان قدم من عكا من طريق صفد فمرجعيون [illegible] وفرقة من [illegible] وفرقة من [illegible] مستعجلة [illegible] عشر مدافع [illegible] ابراهيم باشا بعلبك مركز [illegible] قوة من جيشه مؤلفة من الاي من الخيالة وثلاث الايات من المشاة والاي اثنين من الخيالة [illegible] وبعض [illegible] مركز [illegible] لانه [illegible] في طريق [illegible] دمشق و[illegible] وطرابلس و[illegible] [illegible] [illegible] بين طرابلس ودمشق و[illegible] [illegible] [3] لاحصر [illegible] في [illegible] [illegible] في [illegible] ١٢٠ [illegible] اربعة آلاف [illegible] [illegible] وخمس [illegible] [illegible] واحد [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] و[illegible] [illegible] و[illegible] الحكومة [illegible] [illegible] [illegible] [4]

في [illegible] هذه الحوادث كانت قوة [illegible] [illegible] قد [illegible]

(1) [illegible] Vol. 2, P 492
(2) [illegible]
(3) حروب [illegible] المصري [illegible] ص [illegible]
(4) [illegible] P 326

عدد جنوده الى نحو عشرة آلاف [illegible] عشر [illegible] هذه الفرصة
فقام بهجوم [illegible] على [illegible] بعض استحكاماتهم الامامية
ورد جنودهم [illegible] وراء [illegible] على بعض مدافعهم وادخلها الى عكا
[illegible] وعاد [illegible] هذه الواقعة [illegible] لم يحدث شيء يذكر
في حصار عكا [illegible] من التدابير [illegible] الى
تشديد [illegible] على عكا وكان في هذه [illegible] قد [illegible] محمد علي الى
عكا [illegible] متينة [illegible]
ولا [illegible] من شدة مقاومة [illegible] فلم تتمكن [illegible] من فتح
[illegible] في جهة [illegible] الى المدافع
[illegible]
[illegible] الى
الا [illegible] وكانت [illegible] قد
[illegible]
فتح عكا [illegible] كانت مدينة عكا قد [illegible] كانت
[illegible] المدافع [illegible] في سورها [illegible] ثلاث ثغرات
[illegible] الى المدينة [illegible]

---

(١) [illegible] Mehemet Ali Etc. P. 127
(٢) [illegible] mon Bacha P. 207
(٣) [illegible] John Vol. 2, P. 434
La Guerre de Mehemet Ali Etc. P. 128

والثانية [illegible] في [illegible] البرج (١) فعزم ابرهيم باشا على القيام بهجوم عام [illegible] شروع [illegible] عبد الله باشا في التسليم فكان حينئذ [illegible] سبع وعشرين من شهر [illegible] سنة ١٨٣٢ للقيام بهجوم [illegible] وفي ٢٢ منه [illegible] وكتائب مختصة فشرع [illegible] حملة هجوم [illegible] كلا منهم [illegible] وسط قذائف المدافع على المدينة وسورها [illegible] وفي صباح ٢٧ [illegible] عند طلوع الشمس صدر امر [illegible] بالهجوم فاقتحم [illegible] ثغرتين وثبتوا اقدامهم في [illegible] في قصدهم لاستيلاء على الثغرة الثالثة [illegible] فلاقت مقاومة [illegible] من التقدم [illegible] الاحتياطية [illegible] وهو شهر [illegible] وبعد جهد جهيد اقتحموا هذه الثغرة [illegible] في [illegible] على [illegible] ولم تلق سلاحها [illegible] امل [illegible] وفي عصر ذلك اليوم [illegible] ابرهيم باشا وفد من اعيان المدينة [illegible] المدفعية [illegible] عبد الله باشا [illegible] عن رجال الحامية عفوا عن ارواحهم واموالهم [illegible] سلاحهم [illegible] عبد الله باشا [illegible]

(١) [illegible] P. 453
(٢) المؤلف نفسه ص ٤٩٣ و ٤٩٥

فقط وعند وصوله بين خيمة عبد الله باشا ومعه كاخيته بحرسه امير
[illegible] سليم بك لاجل التسليم ومقابلة ابراهيم باشا بالاكرام اللائق بمقام
[illegible] ثم ركب ابراهيم باشا وعبد الله باشا وكاخيته وتوجهوا الى قصر
البهجة وقضوا [illegible]

سفر عبد الله باشا الى مصر — وفي ٢٩ ذي الحجة سنة ١٣٤٧ هـ (٢٥ مايو سنة ١٨٣٢) سافر عبد الله باشا ومعه كاخيته وبعض اتباعه الى الاسكندرية فوصلها في ٣ محرم سنة ١٣٤٨ [illegible] فارسل محمد علي [illegible] لخاص وبعض [illegible] سفينته [illegible] الشاطئ [illegible] من اقامة [illegible] وعند نزوله [illegible] الحكومة ثم توجه [illegible] قصر [illegible] محمد علي [illegible] حتى [illegible] ولاده [illegible] حتى [illegible] قصر محمد علي [illegible] وركب [illegible] الاسكندرية الى مصر وسكن [illegible] واقيمت [illegible] فقط

La G[illegible]erre de M[illegible]met Ali Etc. PP. 134 136 & Gouin PP 432 434 (1)

وأن معيشته لا تلحق به وسكن معه [illegible]

الخبز والماء: [illegible] فلم يلاقوا [illegible]

[illegible]

[illegible] في وقت [illegible]

[illegible]

١ [illegible]
٢ [illegible]
٣ [illegible] ١٣٧
٤ [illegible]
٥ [illegible]

[illegible]

[illegible]

من طريقه كل اعاقة عسكرية وبما كان قد ثبت قدامه في حصار ستة اشهر وكان سقوطها موجباً فوق تلك معنوية ذات شأن الابعد حدود سورية الشمالية والاستيلاء على عكا مهد امامه طريق الزحف شمالاً وهو مطمئن على خط مواصلاته

وبعد فتح عكا عمد ابراهيم الى اعادة تحصينها تحت مراقبة مهندس ماهر وادخل مدافع في حصونها وغيرها من الاعمال الحربية ووضع في عكا حامية كافية ونصب حاكماً في ادارة شؤونها رئيس ديوانه حبيب افندي وفوض الى خارجها بحري بقية الاعمال المدنية والتجارية

(١) La [illegible] Mehemet Ali Etc. PP 14[illegible]-147

فتح دمشق

١٦ يونيو سنة ١٨٣٢

بعد ان رتب شؤون عكا خرج ابراهيم باشا منها قاصداً دمشق فارسل كتاباً الى واليها [illegible] يدعوه الى تسليم المدينة وكان [illegible] بك ابو يوسف [illegible] كان قد فر الى مصر ولجأ الى محمد علي في سنة ١٨١٠ [illegible] الى دمشق وكان [illegible] وفي ٩ حزيران [illegible] نهض من عكا قاصداً الى دمشق بجيش مؤلف من [illegible] عشر الف مقاتل منهم تسعة آلاف من الخيالة [illegible] وتسعة آلاف من [illegible] المصريين والعربان [illegible] ومدافع

اما اهالي دمشق فاظهروا [illegible] على الحكومة [illegible] حمل السلاح ولا استعداد [illegible] حين [illegible] ابراهيم [illegible] يدعوه [illegible] جماعات جماعات وقاموا بتظاهرات عظيمة وحدث كل حارة تقوم بالاستعراض على حدتها فتدخل دار الحكومة [illegible] حتى [illegible] وبطش واستمرت هذه التظاهرات ثلاثة [illegible]

---

١) مذكرات تاريخية ص ٥٢ و [illegible] La Guerre de Mehmet Ali Etc. P. 14

٢) P. 147 Gouin P. 438

٣) مذكرات تاريخية ص ٥٣ و ٥٤

[illegible] على الاستيلاء على [illegible]
[illegible] حكم ولاة عثمانيين [illegible] الدولة العثمانية
[illegible] حدود عثمانية التي [illegible] قرب
[illegible] كثيرة [illegible] وفي [illegible] وصل
[illegible] دمشق [illegible] من الدمشقيين
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] دمشق [illegible] حمص [illegible]
[illegible] مدينة دمشق [illegible] ١٣٢٨ وفي
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الدمشقيين في حدود عثمانية [illegible]
[illegible] حمص من كثرة الاعتداء على الأموال

La Guerre [illegible]

ولا مرض ولا خلاف [illegible] في دمشق [illegible]
[illegible] وحضر صلاة الجمعة في الجامع الاموي وفي [illegible] خطبة [illegible] الخطيب
[illegible] ان يخطب باسم السلطان [illegible] محمد علي [illegible] الامر [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] خطبة [illegible] يكون باسم السلطان
[illegible] محمد علي [illegible] وصوله في دمشق [illegible] حكم [illegible]
الادارة [illegible] على [illegible] في [illegible] احمد بك يوسف [illegible]
[illegible] حكم [illegible] دمشق [illegible]
ديوان المشورة وجعل [illegible] من [illegible] وكان
[illegible] في [illegible] وحكومة [illegible] حكم [illegible]
وقد [illegible] في دمشق [illegible] الحكومة [illegible]
ركوب الخيل [illegible]
[illegible] في دمشق [illegible] الامر [illegible]
الخط [illegible] الاف [illegible]
[illegible]

[illegible] العسكرية [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] من مختلف [illegible] في دمشق

(١) مذكرات تاريخية ص ٧٥ — ٦

(٢) و (٣) مذكرات تاريخية ص ٤٥ و ٤٧

(٤) [illegible]erre de Mehemet Ali Etc p. 15[illegible]

(٥) مذكرات تاريخية ص ٦١ و ٦٢

استداد اي ذكرها و بقى حبسه عبد من [illegible] جة عوّل على الزحف على حمص بملاقاة الجيش العثماني فحشد فيها وفي [illegible] جمع خمسة وسبعين من [illegible] ومعهم خواص من رجالهم و [illegible] معه في الحرب [illegible] صفر سنة ١٢٤٨ [illegible] ١٨٣٢ نهض بعسكره من دمشق [illegible] في اليوم [illegible] وخرج من دمشق مع ابراهيم باشا الامير [illegible] الامير خليل والامراء [illegible] (١) [illegible] (٢) [illegible]

(١) مذكرات تاريخية ص ٦٠ و ٦١
(٢) [illegible] الاعيان ص ٤٧١ و [illegible] ص ٤٧٢

موقعة حمص

[illegible] يوليو سنة ١٨٣٢

[illegible]

[illegible] Cadalvene [illegible]

يضعف على جيش العدو فتحدث كل حال ... في عمق جيش
العدو عن وصول به عمق ... الخروج من جيشه عن ...
... جيش ... الاوصاف ... هذه
... ووقفه هذا
... شخصه ... رجم ...
... جيشه في ثلاثة صفوف ... لكنه ...
... موقع ... شدة في ...
... في قسمين ... ثلاث
... في الصف الاول ...
...
...
في ...
...
...
...
... على ...
وصية لاستحقاقهم ... ومن ...

...
٢ المؤلف ... ص ٢٧٥
٣ ... ٢٧٧
٤ ...

وفي [illegible] حمص [illegible] مدينة حمص [illegible]
[illegible] وعلى مؤونته
[illegible] محمد [illegible]
[illegible] وكانت [illegible] جيش [illegible] في موقعة
حمص [illegible] في [illegible] جيش [illegible]
[illegible] وفي
[illegible] حمص [illegible] موقعة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حمص [illegible]

[illegible] مدينة حمص [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(١) Gouin, PP. 440-442

(٢) « P. [illegible]

(٣) « P. 440

[illegible]

[illegible]

دولة وتأييد صولة سعادة [illegible] معظم وقهر أعداء [illegible] على
[illegible] واسيين [illegible] في [illegible] سنة ١ [illegible] لحج [illegible]
[illegible] عسكر مصر

وكتب [illegible] في هذه
المعركة يقول [illegible] لا [illegible] فال [illegible]
[illegible] جيش [illegible] من [illegible] من [illegible]
هؤلاء الجنود [illegible]

[illegible] جيش [illegible] في [illegible] حمص [illegible]
[illegible] في حماة [illegible] عشر [illegible]
من [illegible] عمرة [illegible]
الخمس [illegible]
الأسرى [illegible]
من رجال [illegible]

وقد [illegible] في حمص وحماة
[illegible] متسلمين على حمص [illegible] رشيد [illegible]
[illegible] دمشق [illegible] متسلما على حماة

---

(١) مجموعة [illegible] الأمركية سنة ١٢٤٨ هجرية
(٢) [illegible]
(٣) المؤلف نفسه ص ٤٤٢ و St. John, Vol. 2 P, 500
(٤) « « ٤٤٢
(٥) مذكرات [illegible] ص ١٦ [illegible] ج ١ ص ٢١
ومجموعة [illegible] الأمركية سنة ١٢٤٨ ه

ان موقعة حمص كانت الموقعة الاولى التي نازل فيها جيشان نظاميان في هذه الحرب فظهر فيها تفوق الجيش المصري على الجيش العثماني في النظام وحسن القيادة ظهوراً ساطعاً وكان لانتصار ابراهيم باشا تأثير ادبي وسياسي عظيم . وقد كانت الدولة العثمانية الى ذلك العهد تتوهم ان القوة ستكر على مصر المرافقة وصدمة لاتقف فكان في جيشها الذي حاربه ابراهيم باشا في حمص ست باشوات غير محمد باشا القائد العام وهم عثمان باشا والي حلب وعثمان باشا والي قيصرية وعلي باشا والي الشام ... و محمد باشا الكريتلي ونجيب باشا ومحمد باشا ودلاور باشا ... على كثرة عددهم وصدمة ... لقد ... في موقعة حمص وذهب احدهم فيها ... في نفوس الاهلين من ... سلطة الدولة العثمانية ... فقد كان اهل ... اقتفوا آثار جنودهم ... قتالاً ... مدينة حلب فبول حسين باشا ... جنوده ... اضطر الى الانسحاب من امامه والاعتصام الى ...

[illegible]

احتلال حلب

في ١٥ تموز (يوليو) سنة ١٨٣٢ م

في اوائل سنة ١٨٣٢ قرر الباب العالي على الحاق حملة جديدة بحملة محمد باشا [illegible] محمد علي باشا على فتح سوريا وادرك ان حملة [illegible] اقوى من حملة التي قادها محمد باشا والي حلب .

وفي اواسط [illegible] سنة ١٨٣٢ [illegible] حسين باشا [illegible] الجيوش العثمانية في [illegible] مع [illegible] الوصول [illegible] من [illegible] الآستانة [illegible] ذي القعدة سنة ١٢٤٧ [illegible] سنة ١٨٣٢ وكان حسين باشا مشهوراً بالاقدام وبقوة عسكرية وهو الذي ساعد السلطان محمود على القضاء على الانكشارية في سنة ١٨٢٦ وقد كان هو ورشيد باشا [illegible] رشيد باشا كان مشتغلاً في [illegible] الاضطرابات في [illegible] اوروبا [illegible] المقاومة [illegible] في سوريا وعندما اخفقت المفاوضات مع محمد علي و[illegible] تسوية الخلاف معه بالطرق السلمية اصدرت [illegible] ومروق [illegible] ابراهيم باشا من الدين وعزلا [illegible] مناصبهم وولت حسين باشا على مصر وكريت (٢)

---

(١) [illegible] Barn[illegible] PP. 99-100

(٢) PP [illegible]

(٣) PP [illegible]

والحبشة وو... فوق منصبه العسكري ولا غرو انه كان قد صحبهم فلاحين ... في استعداداتهم الحربية وتوقف حسين باشا في تقدمه نحو عدو موجهة اليه حملته دلالة على عزيمة ضعيفة و... ذلك شديد ... وكان ... الامر عجيب ... كثرة ... كان له حبة وصعوبة ... مدينة وصعوبة المواصلات وفقدان ... وعدم تبادل الثقة بين حكامه وعكومته ... لاسباب حل شهر تموز (يوليو) سنة ١٨٣٢ وحملت ... وتمكن ابراهيم باشا من قهر محمد باشا غرب حمص وشتت شمل حملته ... من سوريا الى حماه وحدث ... حسين في موقعه وموقف ... سوريا فهم ... كان ابراهيم باشا وحملته ... في سوريا ... فؤاد جيوش ... ولاحق ... من الثانية ... في جيش ...

ووصل حسين باشا في انطاكية ... كان جيش ابراهيم باشا ومحمد باشا ... وشتت الاثنان في موقعة حمص ... الى حسين الشعر ... الى حمص ... وعرف ... نتيجة موقعة ... نحو حمص وقد ... حملة محمد باشا ... وصل ... مدينة حمص ... سوى ... مرضى ... من دخول المدينة وانقضوا ... في وجهه من ...

من [illegible] فقد [illegible] من حلب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والمدافع [illegible] ستة عشر مدفعا [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

١ [illegible]
٢ [illegible]
٣ [illegible] ٧
٤ [illegible] ج ١ ص ٢١ [illegible]
٥ [illegible] ج ١ ص ٢٢ [illegible]
٦ The P[illegible]
٧ [illegible] ص ٢٧٨

موقعة بيلان

في ٢٩ تموز (يوليو) سنة ١٨٣٢ = ٢ ربيع الاول سنة ١٢٤٨ هـ

مضيق بيلان واقع على طريق [illegible] بين حلب والاسكندرونة في [illegible] شهرة حربية عظيمة في التاريخ فهو [illegible] [illegible] الاسكندر [illegible]

[illegible]

١ [illegible]
٢ [illegible] ص ١٩٣



العام حسين باشا فكان من المشهود لهم [illegible] ولكن من الطراز القديم لا خبرة له بالفنون الحربية الحديثة وكان أمير عسكر حسرو باشا [illegible] عمله عرقلة[1] تدخله تدخلاً غير مشروع وتشديد [illegible] محمد [illegible] على مقاومته [illegible] عوض [illegible] الجيش [illegible]

و [illegible] وهو [illegible] [illegible] لا [illegible]

[illegible] الجيش [illegible] في [illegible] و [illegible] من [illegible] [illegible] و [illegible] عسكرية [illegible] والخبرة [illegible] حربية و [illegible] [illegible] لا [illegible] الجيش [illegible] قبل [illegible] في [illegible] [illegible] قد [illegible] [illegible] من [illegible] وحد [illegible] جيشه [illegible] و [illegible] دون [illegible] حتى لا [illegible] [illegible] و [illegible] من [illegible] و [illegible] جيش [illegible] فكانت [illegible] لا [illegible] صفة

1 [illegible] M [illegible] A. PP [illegible]
The [illegible] State [illegible] The [illegible] Empire [illegible]
٢ [illegible] سليمان باشا ص ٢١٤

مزلق متينة للاستحكامات مشحونة بالمقاتلة ومعهم مدفعية قوية منسقة[1]
على [illegible] مدى [illegible] لان العثمانيين كانوا يحسبون ان [illegible]
[illegible] من ثلاث جهات [illegible] على ذلك [illegible]
من جيشه [illegible] خطة عنيفة [illegible] بمقدمة
الهجوم [illegible] موقعهم وقد [illegible]
على [illegible] حتى [illegible] ان يستطيع وصول [illegible]
و [illegible] كان [illegible] حتى [illegible]
يقوم [illegible] حركة [illegible] حتى [illegible] فوق
خنادق العثمانيين و [illegible] حتل الطريق المؤدي الى الاصول
[illegible] خطة [illegible]
[illegible] على [illegible]
تحت [illegible] حتى [illegible]
من [illegible]
[illegible] من [illegible] وما
[illegible] كبيرة [illegible] ونجوا نحو
الاسكندرونة [illegible] فيحدوا [illegible]
[illegible] شخص وقد [illegible] في هذه موقعة

١ [illegible] ص ٣١٢
٢ The present State of The Turkish Empire P. [illegible]
٣ مذكرات [illegible] ص ٧٢

خمسة وعشرين مدفعا وحوالي [illegible] من [illegible]

وجرحى [illegible] [illegible]

وفي يوم [illegible] مصر [illegible]

بدون مقاومة [illegible] وبعض الأسرى

وعلى [illegible]

عشر [illegible]

[illegible]

على [illegible]

وعلى [illegible]

[illegible]

[illegible] لأحد

[illegible] سنة [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] وفي [illegible]

[illegible]

(١) [illegible] ص ٢١٤ و [illegible] The [illegible] Turkish Empire P. [illegible]

(٢) [illegible], P. [illegible]

(٣) [illegible] Pasha P. [illegible]

(٤) مذكرات [illegible] ص ٢٣ [illegible] المصري الجزء [illegible] ص ٢٢

(٥) The [illegible] The Turkish Empire p. [illegible]

حيث [illegible] بقوة [illegible] تقرب من منزلة [illegible] تحول
[illegible] فقد كانت المصادفة في عسكر
[illegible] وخصوص [illegible] عمل [illegible]
[illegible] وفي [illegible] سوى [illegible] ساعتين
[illegible] بين مجروح وقتيل
[illegible] عن طريق
[illegible] وموجودهم [illegible]
[illegible] لاحل [illegible]
[illegible] لابد من حصول
[illegible] كي بوصوله
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مرسوم
[illegible]

[illegible]
[illegible] في [illegible]

١ عن مجموعة خاصة بحروب الامريكة سنة ١٢٤٨ هـ
٢ عن مذكرات تاريخية ص ٧١ – ٧٢ مجموعة خاصة بحروب الامريكة ١٢٤٨ هـ

[illegible]

موقعة قونية

في [illegible] رجب سنة [illegible] و [illegible] ديسمبر سنة ١٨٣٢

[illegible]

الى الزحف التي [illegible] ضعفاً [illegible] موقعة حمص [illegible] البلاد
التي افتتحها [illegible] كانت تقضي بتوزيع [illegible] في
جهات مختلفة والحصول على [illegible] وفرق من
الميرة [illegible] فلما وصل ابراهيم باشا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
على حركات العدو [illegible] جبال طوروس [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
وكانت كل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
سنة ١٨٣٣ [illegible]
[illegible]

١ ص ٢٨٤و٢٨٥ [illegible]
٢ ص ٢٨٦
٣ [illegible]
٤ The present state of the Turkish Empire [illegible]

وقتل احداهم عصابة عدمت في [illegible] وثانية غير عصابة تقدمت الى [illegible] حتى لتقوم بحركة [illegible] حول موقع الاعداء واضطر هؤلاء عندما شعروا بالحركات جيش المصري الى الانسحاب من موقعهم في اركلي ثم [illegible] ودخلت [illegible] جيش مصري ومكثت فيها من [illegible] في سنة ١٨٣٢

موقعة قونية [illegible] من [illegible] واقعة [illegible] بكثيرهم سنة [illegible] في قونية وكانت قد تقدمت في [illegible] وقفة [illegible] على طريق [illegible] الجيش [illegible] في [illegible] فوضعت في وسط [illegible] على [illegible] جيش [illegible] في ١٧ [illegible] في سنة ١٨٣٢ [illegible] قونية فوجه قوة [illegible] ومعه [illegible] مدافع ومرهف [illegible] وتسلق [illegible] من قونية بدون مقاومة واستحوذت على [illegible] من [illegible] ومدافع وفي ٨ تشرين [illegible] فوق [illegible] من [illegible] ومعهم [illegible] و١٢ مدفعا [illegible] في [illegible] ادركوهم حرب [illegible] جند مصر [illegible] في [illegible] الامر

---

1 The P[illegible] The T[illegible]

2 [illegible]

3 [illegible] لسنة ١٢٤٨

وعاد الى قونية واخذ يرقب حركات خصمه وقوة جيشه من هجوم عثماني
باشا الذي كان يقود جنوداً عثمانية في سيواس فهدد في ٩ كانون اول
(دسمبر) سنة ١٨٣٢ من [illegible] في قيصرية [illegible] من الخيالة وبعض كتائب
من المشاة وطائفة من المدافع بقيادة محمد باشا [1] فقوة عثمانية باشا سعد
[illegible] من [illegible] مكان حصين لموقعه لكن في قونية وحد
في [illegible] خطته [illegible] وبعد [illegible] خطة [illegible] [2] كل ذلك وعمد
الى [illegible] جيشه من حركات في [illegible] و[illegible] مشكوك صحة
[illegible] [3] حتى صبح جيش [illegible] وقت [illegible] وعلم الحركات
[illegible] حتى [illegible] في ١٠ كانون اول ديسمبر
[illegible] الجيش [illegible] في [illegible] وصعد الى قرب قونية
وكان يقودها [illegible] قوة من [illegible] المصري
[illegible] [illegible] وتستوي على [illegible]
[illegible] وستة مدافع ووقع في [illegible] وتحدد القتال في يوم
الثاني [illegible] ووقع على [illegible] [illegible] الخطة
[illegible] في [illegible] معاً ومعه كريدلي
اوغلو محمد باشا [illegible] ولا قيد وفي [illegible] الى العسكر
المصري [illegible] وسبعة من [illegible] بعد [illegible] الخدمة

1) The Present state of The Turkish Empire [illegible]
2) المؤلف [illegible] ص ٢٨٤
3) [illegible] ومجموعة [illegible] حروب الاميركة سنة ١٢٤٨ .

[illegible]

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) L.P. LXXIV [illegible]

(٤) Ed. P 451 [illegible]

(٥) [illegible]

موقفهم رواق العدل وبث [illegible] رايات الامن ولهذه الاسباب كانت ترد
على ابراهيم باشا عرائض من اهل الولايات المختلفة يدعونه فيها الى
القدوم [illegible] وسقط [illegible]

هكذا كانت حالة [illegible] في قونية [illegible]
[illegible] فوق
[illegible]
[illegible] كان محمود [illegible]
[illegible] عسكرية حديثة
[illegible]

وفي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في موقعة
[illegible]
[illegible]
[illegible] طلاق
[illegible] وسكوت

[illegible]

جرأه ذلك(١) على التقدم وقام بحركة كانت جريئة وسريعة ما بين مشاتهم وميسرة جيشهم فاندفع المصريون اليه بين كما مدفعيتهم تصب قنابلها على جموع العدو صباً شديداً وهجمت عليهم الخيالة العثمانية منتهى الشدة فردتها على اعقابها ثم هجمت بجموعها على مشاة العثمانيين وسحقتها مشاة فرقة الحرس واكرهت مشاة العثمانيين على التسليم(٢) اما ميمنة الجيش العثماني فكانت قد حاصرت ميسرة الجيش المصري لكنها اضطرت لاجل ذلك الى قطع مسافة بعيدة وهي معرضة لنيران الجيش المصري فتصدت لها المدفعية المصرية بميسرة وقسم من فرق الخيالة العثمانية هاجمتها فتكاً ذريعاً فلم تلبث ان تشتت شملها بين قتيل وجريح وكانت ميسرة المصريين اي احدى المدفعية الاحتياطية من ثبتت في مواقعها ... شجاعة العثمانيين ... وكان رشيد باشا قد شاهد التضعضع الذي طرأ على صفوف جيشه فاسرع نحوها ليلم شعثها غير ان تكاثف الضباب جعله يضل الطريق ووقعه في ايدي العدو اذ ... الجيش المصري فاحضروه ... وقائد ... ترجمة ... فلما ... ميسرة جيشه ... عن مواصلة القتال وشرعوا في الانسحاب.

---

١ Soliman Pacha P. ...
٢ The Present State of The Turkish Empire P. 388
٣ The present State of The Turkish Empire P. 388 ...
٤ المؤلف قسم ص ٢٢٨ و Soliman Pacha P. 417

ان انتصار ابراهيم باشا في موقعة قونية أعظم انتصار ناله منذ ابتداء زحفه على سوريا وكانت خسائر الجيش العثماني في هذه الموقعة ثلاثة آلاف قتيل وعشرة آلاف اسير واثنين وتسعين مدفعاً . اما جيش ابراهيم باشا فبلغت خسائره مائتين واثنين وستين قتيلاً وخمسمائة وثلاثين جريحاً (١) وقد كان لهذا الانتصار دوي عظيم في جميع انحاء السلطنة العثمانية وخصوصاً في بلاد الاناضول حيث قدم من انحائها المختلفة وفود لتقديم خضوعهم لابراهيم باشا وبات حينئذ لا يستولي على ما بقي من البلاد بدون قتال ولو وصل زحفه الى الاستانة لما لقي في سبيل طريقه مقاومة (٢) ولكن كان يصعب التكهن بما يعقب وصوله اليها من الحوادث الخطيرة نظراً لما في الاستيلاء على الاستانة من تصادم المصالح وتضارب السياسات (٣) .

---

(١) Sulaiman Pacha PP [illegible] وحروب ابراهيم باشا الخ ج ١ ص ٢٨ و ٢٩

(٢) Gouin, Ed. P. 451

(٣) The Present State of The Turkish Empire P. [illegible]

من قونية الى كوتاهية

مكث ابراهيم باشا في قونية الى ٣ كانون الثاني سنة ١٨٣٣ (١) ثم نهض بجيشه نحو الاستانة فاحتل كوتاهية دون ان يلقى مقاومة . ولا بد من التساؤل عن سبب تحركه نحو الشمال وزحفه على عاصمة السلطنة فهل كان يرمي الى تحقيق الاستيلاء على الاستانة ؟ كلا . ان الواجب ان يجد في اثر العدو المنهزم حتى لا يترك له فرصة لم شعثه ويستفيق من روعه لكن هل من المعقول ان يترك جيش منتصر في موقعة كبرى من موقعه ويزحف في بلاد عدوه حتى يبدد العظيم صفوفه ويستكمل هزيمته من ناحية والمطاردة وبعد هذا لم تكن موقعة قونية على اهميتها لتستغرق وقتا طويلا لان وقوع رشيد باشا خاصة في الاسر وتخاذل رجال جيشه ونكوصهم عن القتال جعل مهمة ذلك على المصريين شيئا لا عسف فيه وحال دون تكبدهم خسائر جسيمة ومتاعب عظيمة تستدعي طول الاستراحة ووحدة تنظيم الصفوف . وكان معلوما ان الدولة العثمانية ليس لديها جند جديد كما ان قلوب اهل البلاد كانت متغيرة على السلطان محمود وحكومته (٢) وعرتهم الدهشة من تصرفات

---

(١) Gouin p. 422

(٢) St. John, Vol. 2, P 509-511

ابراهيم باشا [illegible] وبحريته [illegible] الحرب ، وتوبة من احرار ولاقدار
وكان لابد ان [illegible] بينهم [illegible] ما كان يدفع من حروب الاسلام ويتهم
المسلمين من سفك [illegible] من [illegible] وفتنة احراق مدينة
[illegible] حتى استعرضنا هذه الامور [illegible] ابراهيم باشا
في موريه ، كي [illegible] حدوثه من قوة [illegible] ومن [illegible]
حشد [illegible] الاستانة [illegible] كانت
هناك اسباب سياسية مشتركة [illegible] سياسة محمد علي والسياسة
الاوروبية [illegible] وفرنسا ولا ريب [illegible]
بالاستانة [illegible] لا يرضى عن قيام حكومة قوية في [illegible]
تقصم [illegible] على [illegible] قريب [illegible] الحكم [illegible] انتصار
ابراهيم باشا [illegible] كان [illegible] لا [illegible]
روسيا [illegible] في البحر [illegible]
[illegible] محمد علي [illegible]
[illegible] في [illegible] شواطئ البحر
متوسط وفي [illegible] الاسلامي
و استعداد [illegible] الاستقلال في نفوس [illegible] في كل مكان .
ان ذلك [illegible] في الشرق .
ولهذا كان [illegible] كان [illegible] محمد علي

الخيس على ضفاف النيل[1] وهذا الذي اقعد ابراهيم باشا عن مواصلة الزحف نحو الاستانة بعد موقعة قونيه ودعاه الى انتظار تعليمات والده للعمل بموجبها ولا يستبعد ان يكون منعه بعد ذلك من الاستانة انما كان غايته الاستيلاء عليها بل تهديد السلطان لاكراهه على قبول مطالب محمد علي وحمل الدول الاوروبية على تأييد تلك المطالب تفاديًا من خطر [illegible] الحرب [illegible]

[illegible] وحل ابراهيم باشا في [illegible] [illegible] [illegible] محمود ومحمد علي [illegible] [illegible] [illegible] وصحت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ابراهيم باشا في [illegible] [illegible] السلطان محمود لاجل [illegible] الاستانة [illegible] كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من عودهم في الاستانة [illegible] [illegible] محمد علي كانت قبل حصول موقعة قونيه قد تدخلت في [illegible] السلطان محمود ومحمد علي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قبول [illegible] في الامر [illegible]

(١) حروب ابراهيم باشا المصري في سوريا والاناضول ج ١ ص ٣
(٢) حروب ابراهيم باشا المصري في سوريا والاناضول ج ١ ص ٢٩
(٣) [illegible] Temp [illegible]
(٤) حروب ابراهيم باشا ج ١ ص ٢٩

بعد انتصار قونية وما احدثه من اضطراب الافكار في الاستانة وتوسط روسيا في مفاوضة الصلح احتجت انكلترا[1] وفرنسا على الاتفاق بين روسيا والسلطان محمود وعلى نزول الجنود في الاستانة عن فرقاطات الروسية. وكان الباب العالي يخاف مما يقوم به السلطان فتمسك بصداقة الروسية. ثم اذعن اخيراً الى مشورة فرنسا فارسل مندوباً خاصاً الى الاسكندرية لمفاوضة محمد علي. ثم جاء الجنرال مورافيف وهو في ذلك الاستانة فقصد الى الاسكندرية لمفاوضة محمد علي وقابل سفيره طالباً في مهمته بشأن الانباء التي تحملها الى سائر قناصل الدول في الاسكندرية[2].

وصل الجنرال مورافيف الى الاسكندرية في ١٣ كانون الثاني سنة ١٨٣٣ وكانت خلاصة مفاوضته مع محمد علي بقوله ان الحرب على الاستانة ولاهتمام هذه الحكومة في مصلحة السلطان وبين الدولتين الروسية لا تسمح بتجزئة السلطنة [illegible] رأي في مصلحتها. وتحدث [illegible] في محادثة محمد علي لا يجوز للروسية ان تسمح للاتراك بالاتفاق مع السلطان محمود ومحمد علي لان دولته ستبذل تدخل الروسية لمصلحة السلطان ولا ترد جنوده

1 حروب ابراهيم باشا الخ ج ١ ص ٢٩

2 St. John. Vol. 2, PP [illegible]

3 حروب ابراهيم باشا المصري الخ ج ١ ص ٣٠ و St. John, Vol. 2, P 525

4 St. John, Vol. 2, P, [illegible] 526

في الاستانة وتستحصل على سياسة دولة انكلترة وفرنسا . لا تتفق مع مصالح [illegible]

[illegible] في الاسكندرية [illegible] ووقف محمد علي [illegible] على [illegible] فاقترح [illegible] وهو [illegible] خلاف [illegible] ومنه [illegible] دون [illegible] وارسلت [illegible] مفوضة من الاستانة [illegible] وكان محمد علي [illegible] مفوضة [illegible] [illegible] قد [illegible] ابرهيم باشا بوقف [illegible] على الاستانة [illegible] [illegible] حتى [illegible] موقفه العسكري [illegible] . [illegible] ابرهيم باشا [illegible] وقف جيشه في كوتاهية [illegible] محمد علي [illegible] في [illegible] موصلاً [illegible] [illegible] في [illegible] سنة ١٨٣٣ [illegible] جيش [illegible] على [illegible] [illegible] جيش [illegible] ابرهيم باشا [illegible] جيشه على مقربة من الاستانة قد بعثت الاضطراب في [illegible] فرنسا وانكلترا فكانتا تتفقان حينئذ في [illegible] وكانت [illegible] التوفيق

---

١ [illegible]

٢ المؤلف نفسه ص ٢٢٨ و ٢٣٤

٣ St John Vol. 2 [illegible]

٤ [illegible]

٥ [illegible]

بين السلطان ومحمد علي وفي مقاومة مطامع [illegible] وكانت فرنسا
تعتبر انه [illegible] حوادث سنة [illegible]
الدول [illegible] لاحتجاج على [illegible]
الاسطول [illegible] وخيانة [illegible] في يد دولة [illegible] عثمانية [illegible]
ان [illegible]
الحكومة العثمانية تعترف بمحمد علي [illegible]
شرقية [illegible]
[illegible] علي ومحمد علي [illegible]
[illegible] فرنسا [illegible]
[illegible] على شرط عودة محمد علي [illegible]
[illegible] على [illegible]
و[illegible] كل [illegible]
الشرط الاخير [illegible]
بشروط [illegible] محمد علي [illegible]
قبول شروط [illegible] محمد علي [illegible]
الموقف [illegible] في مصر [illegible] ذلك
والكثير [illegible] خطورة [illegible]

(١) [illegible]
(٢) [illegible]

وثبات جأش محمد علي [illegible] وجرأته في مقاومة ممثلي الدول العظمى .

والكتاب الاول وجهه محمد علي الى قنصلي انكلترا وفرنسا في مصر وهو

« [illegible] من [illegible] ستعدم من شعبي ومن قلوب [illegible] »
« [illegible] [illegible] موجهة [illegible] من جميع [illegible] البلاد العربية [illegible] »
« [illegible] قد اصبح [illegible] وحيي [illegible] لا يحيد عنه [illegible] وطد اركان »
« حكومتي ومكنه في جميع [illegible] [illegible] ثلاث [illegible] سوى »
« [illegible] على كل [illegible] [illegible] البلاد التي ستوجب [illegible] »
« [illegible] قد [illegible] [illegible] [illegible] وجهود [illegible] »
« [illegible] [illegible] كل [illegible] شيئ من الشهرة »
« [illegible] [illegible] تخلي عن شعبي الذي وضع »
« كل [illegible] [illegible] موت شريف في سبيله »
« [illegible] [illegible] تجد تحوي [illegible] »
« [illegible] ولا [illegible] [illegible] »

[illegible] وهو مؤرخ في ٨ [illegible] سنة ١٢٣ [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] وهذه [illegible]

———

[illegible]

« قد اعترضت علي بسعادة سعيد بك [illegible] مؤرخة
« في ٢٢ شعبان [illegible] لا حق لي [illegible] سوى [illegible]
« والقدس ونابلس وجبل [illegible] علي واحدة [illegible]
« اعمى جودي [illegible] وقد [illegible] سوء [illegible] كم
« [illegible] قد [illegible] التعبت [illegible]
« ثبت مصر على [illegible] لحصول [illegible]
« [illegible] مصرية [illegible] سعادة سعيد [illegible] حق [illegible] على
« [illegible] [illegible] لا [illegible]
« [illegible] ولا [illegible]
« [illegible] احدث [illegible] ولايات
« عديدة [illegible] في كل [illegible]
« اقيم [illegible] سلاح [illegible] وقفت [illegible]
« من التقدم ولا قصد لي [illegible] لا [illegible]
« [illegible] من تعرف [illegible]
« [illegible] وعلى [illegible] قدمه [illegible]
« حصول على [illegible] بهرة [illegible] على كل ذلك
« أصاب لان [illegible] في [illegible] حبشي [illegible]
« [illegible] صغيرة [illegible] لا [illegible]
« [illegible] الموت [illegible] ! [illegible] وطيد الامل [illegible]

[illegible]
[illegible] خط شريف [illegible]
محمد علي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

(١) [illegible]
[illegible]

ويساعده اشد مساعدة على صيانة مملكته . لكن نظراً لرغبة جلالة امبراطور روسيا في عدم تكليف [illegible] القيام بنفقة او تحمل المشقة بسبب تقديم المعونة الحربية [illegible] حالته لا [illegible] الباب العالي [illegible] تقديم [illegible] المعونة في الوقت [illegible] الاحوال [illegible] [illegible] بدلاً من المعونة [illegible] [illegible] [illegible] مخصوص [illegible] معاهدة [illegible] [illegible] [illegible] حكومة [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] تحت [illegible]"

[illegible] معاهدة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] واحدة [illegible] [illegible] روسية

حكومة محمد علي في سوريا

بعد ما تقدم [illegible] إبراهيم باشا [illegible] الاصول
الى البلاد [illegible] حكومة محمد علي [illegible] حكم العام
و[illegible] عسكرية تجد في
العمل [illegible] حدود [illegible] البلاد [illegible] سوار عكا
وحمص [illegible] هجوم
[illegible] جيشه
لدي كان [illegible] في [illegible] مختلفة من سوريا
[illegible] حدود [illegible] العام
في [illegible] وحدودة
[illegible] فضلا عن [illegible] مصدر
الحصر [illegible] الذي كان [illegible] مراقبته [illegible]
جيشه في [illegible] عدا منتخبين
الحديث من سوريا [illegible] في البلاد السورية كما يلي

(١) F. Perrier p. 103
(٢) Paton, Vol. 2, p. 115
(٣) Paton, Vol. 11, p. 115
(٤) Clot-Bey, Vol. 2, pp. 236-23[illegible]

[illegible]

موقع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ادلب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اذنه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
انطاكيه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حلب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حماة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حمص	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
دمشق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
طرسوس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
عنتاب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القدس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كلس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اللاذقيه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مرعش	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرة النعمان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حبوب [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

التقسيم الاداري
والتشكيلات الجديدة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مينا الى ولاية الشام وفي خريف سنة ١٨٣٢ عُيّن شريف باشا احد اقرب محمد علي حاكماً عليها واُطلق عليه لقب «حكمدار عربستان» لانه في اثناء السنين الاولى كان يتولى ادارة الايالات السورية جميعها وكان ابراهيم باشا قد فوّض الى كاخيته منيب افندي ادارة شؤون الحكومة في عكا عند استيلائه عليها وسنداً له في رمضان سنة ١٢٤٩ (كانون ثاني ايار سنة ١٨٣٤) نُصّب حسين عبد الهادي من زعماء نابلس وجعله تابعاً لشريف باشا ... على مدن السواحل وهي صور وصيدا وبيروت وطرابلس فكان ابراهيم باشا قد وجه منصبها اليه عند فتحها في كانون اول سنة ١٨٣١ ثم عاد في تشرين اول سنة ١٨٣٢ ففوض ادارة شؤون بيروت وصيدا وصور الى الامير بشير الشهابي حاكم جبل لبنان فوافق عليها منصب من قبله ... ولكن عندما جرت التشكيلات الجديدة بعد عقد الصلح بين السلطان محمود ومحمد علي رفع سلطة الامير بشير عن السواحل وعين لمنصبها احد رجاله ... ورتبت التشكيلات الادارية على هذا الوجه في ... وهكذا حكومة محمد علي في سوريا ... الا ان كثرة الاضطرابات واتساع دائرة الاعمال وحب مراقبة الامور مراقبة شديدة لا تقوى عليها حاكم واحد فولّي سليم باشا غرسوي على ايالة صيدا التي كانت قد سلخت عنها عكا وجعلت مقر مديرية صيدا.

(١) حروب ابراهيم باشا المصري في سوريا ج ١ ص ٢٨ Perrier pp. ...
(٢) حروب ابراهيم باشا الخ ج ١ ص ١٤
(٣) حروب ابراهيم باشا المصري الخ ج ١ ص ٢٠٣ و ٢٠٤

وسليمان باشا كان ابقى رجال ابراهيم باشا في هذا المنصب لانه كان اكثرهم اهلية لتنشيط التجارة واوسعهم خبرة بمعاملات الاجانب الذين كانت بيروت مركز قناصلهم وكان فيها كثير واكثر بيوتهم التجارية . اما حلب فتولى منصبها في سنة ١٨٣٨ اسماعيل بك حديث(١) ثم ابراهيم باشا ونجيب احمد منكلي باشا حاكم على دمشق(٢) وبعد تنقله منها خلفه خورشيد باشا(٣) . وبعد دمشق بقي شريف باشا متوليا على ادارة الشام والبلاد الفلسطينية تابعة لحكام من نوبته في يده ؛ رأي على جميع البلاد السورية فهو صاحب من لقبه « حكمدار عربستان » ويعززها الاوامر الصادرة منه الى نحو مختلفة من ولايات سورية والنصوص الواردة في كتب بعض المعاصرين كبوفل وغيره . فقد قال بوفل في كتابه « كشف النقاب عن محيا الحكومة والحكام » ص ٩٣ : « ان جريدة ضبط مجلس المشورة كانت تسلل الى الشام برئاسة يوحنا بك البحري » وهذا يدل على ان الشام كانت مركز الادارة العامة حينئذ .

وفي الصفحة نفسها ما هو اكثر من هذا صراحة وهو « والمنصب لسكان البلدة مقتبلة من اهل البلاد ومرجع الكل هو مركز الحكم

(١) Perrier, I p. 59
(٢) Paton, ... pp. 151-6
(٣) Perrier, p. 34
(٤) مخطوطة بوفل ومخطوطة دمشق ص ٢٥١

العمومي الذي في الشام وفيها يقيم الحكمدار ومنها الذي هو شريف بك خزينة دار محمد علي باشا سابقاً (١) وكان مدير الحسابات الذي هو الخواجه يوحنا بحري وهو بمثابة دفتر دار عموم بلاد سوريا واخيراً صيره مير ميران وصار يدعى بحري بك (٢) وقال معاصر آخر (٣) «وفي ٩ جمادى الثاني ١٢٤٩ حضر كتاب من شريف بك في حلب «الى الامير بشير الشهابي بأن يأمر بعدد اهالي جبل لبنان وبتحرير «دفاتر بأسامي كل مقاطعة بيد قراها وتقسم على عشر مراتب كل «مرتبة فئة معلومة على قدر احتمالها بوجه العدل وتحتم للدولة من مشايخ «القرى وبعده تحتم من امراء المقاطعة وترسل الى عنده»

المدير وكان لكل مدينة مدير يتولى ادارة الاعمال الادارية ورقابتها ويقوم في حلول كثيرة بالاعمال التي تقوم بها قضاة الشرع ومجالس المدينة

المباشر كان بمثابة امين سر المدير ويتولى اعماله وظائف الصراف او مدير المال ومدير حسابات المدينة ومال الفريضة والميري وكان المباشرون عادةً من مسيحيين لانهم كانوا اكثر من سواهم خبرة بالاعمال الحسابية (٤)

---

(١) مخصوصه بوش
(٢) حروب ابراهيم باشا المصري في سوريا والاناضول ج ١ ص ٣٤
(٣) Perrier, p. 56
(٤) P. 97

ديوان [illegible] و[illegible] في كل مدينة [illegible] يتركب من عشرين

الف نفس فاكثر مجلس يسمى ديوان مشورة عدد اعضائه يتراوح

ما بين ٣ و ٢ عضوا [illegible] في [illegible] عدد السكان وكان هؤلاء

الاعضاء ينتخبون من [illegible] وكان [illegible] ويتبوء [illegible]

المذهب في دمشق مثلا كان هذا المجلس مؤلفا من واحد وعشرين

عضوا من [illegible] في [illegible] وكان هذا الديوان كان من

[illegible] وكان هذا المجلس [illegible] واحد [illegible]

وفي بيروت كان مؤلفا من [illegible] عشر عضوا وقد ورد وصف ديوان

المشورة [illegible] حروب [illegible] في سوريا

ولبنان [illegible] ص ٣٧ و ٤٣ وغيره

في [illegible] ١٨٥٢ [illegible] ديوان

مشورة في [illegible] بيروت [illegible]

[illegible] من ديوان مشورة

[illegible] سنة [illegible]

[illegible]

[illegible] وسنة [illegible]

[illegible] يوسف [illegible] موسى [illegible]

١ [illegible] ومذكرات [illegible] ص ٥٦ و ٥٧ وحروب

[illegible] ص ٢٨

٢ مذكرات [illegible] ص ٥٦

الديوان المذكور (١) تعيين وقت معلوم لكل يوم لاجل حضور ارباب
المجلس وعند حضورهم يحرر الكاتب اسماءهم في قائمة بترتيب حضورهم لا
بترتيب مقاماتهم (٢) الكاتب يحرر كل يوم الاشياء الموجودة عنده
وحين يحضروا ارباب المجلس يعرضها عليهم حتى يعلموها ولا تبقى من
يوم الى يوم (٣) اذا كانت هذه الاشياء لا تنتهي في ذلك اليوم
فيصير الاحتياج الى يوم قابل ووقت معين يرتب كاف منهم
(٤) الاشياء المذكورة المتفقة من يوم السابق لا تتقيد في اعماله بل
في اليوم الذي تنتهي فيه فقط بحسب تحرير الكاتب الدعوى بعد
الجواب ممن هو خصم من ... قبل ... وعدم الاخذ
بالرأي في حيث لا يبقى احد بدون تكلم ... وحد واحد من ارباب
المجلس تكلم مع آخر في حديث خارج عن الدعوى ... الكاتب
اولا ... في مصلحة المجلس ... مشغول بشغل
احدث خارج عن مصلحة و... لا ... المجلس
ولا يترك ... مكتوم ولا ... الذي موجود
الحق ... المجلس ... في ... و...
الحكام ... المجلس ... الكاتب ...
ويوجب ... وعدم ... في ... المجلس ... خلاصة بعد
تحرير ... كل يوم ... كي ...
... صوته ... ومن الذي قدم

فيعيرون الخلاصة وتتقدم خلاصات [illegible] الحاكم فيختمها بختم مجلس المشورة وبعد التقييد تصل الى صاحب الامر كي يشرح عليها ما يصح آمراً باجراء ما تتضمن من احكام [illegible] كانت مسودة [illegible] موجوداً شرح من طرف مقيد [illegible] (١) [illegible] بشكل دفترين الواحد في مشورة لمجلس المتصرفية [illegible] والآخر في خلاصات [illegible] بعد ختمها ويمكن حفظ المسودات [illegible] كيس ايضاً »

وكانت قرارات مجلس المشورة في مدن [illegible] تنفذ [illegible] بعد الاقتضاء في مجلس مشورة عكا ومجلس مشورة دمشق و [illegible] الحال [illegible] قرارات هذين المجلسين [illegible] حدث في [illegible]

ومن التغييرات [illegible] في حكومة محمد علي [illegible] الحكم الاقطاعي [illegible] الاقطاعات في [illegible] موظفين عرفت مقررة لا تساوي [illegible] يستوفون عليه من [illegible] وتدرجت من ذلك الى عرفهم [illegible] هكذا [illegible] الامراء [illegible] خرفوش في بعلبك [illegible] في بلاد [illegible] وراشيا وكذلك [illegible] وسواهم.

على [illegible] هذه التغييرات [illegible] من [illegible]

(١) Per[illegible]er, p. [illegible]

(٢) مخطوطة مشقة ص ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٧١

وضعهم من حسن القصد الذي تصرف في حدود الإدارة وحدوث شديد لحقوق الأهالي لأن الحكام كانوا يجهلون ويتعدون حدود سلطتهم فنشأ عن الفوضى الإدارية والاستبداد أن تعدى كل منهم حدود وظيفته واعتدائه على سلطة غيره وفيه من عمل متناقضة وهذا ما يحدث عادة في فترة الاختبار عند تطبيق النظامات الجديدة [illegible] اشتدت الشكوى [illegible] و [illegible] الرعية من مثالة ذلك أن شريف باشا حكمدار عربستان كان [illegible] مستبدا [illegible] جمع المال بطرق غير مشروعة وحمته قرابته لمحمد علي [illegible] على ما يفعل وكان [illegible] احتكر [illegible] الأهالي [illegible] و [illegible] وكان يستثمر [illegible] الزراعية [illegible] محصولاتهم [illegible] ولا يسمح [illegible] [illegible] محصولاته الا بعد ما [illegible] [illegible] شتوه

[illegible] كان يتولى إدارة الأموال [illegible] ولاية [illegible] الأهالي من شريف باشا [illegible] وكان [illegible] محتلف [illegible] [illegible] محمد علي وإبراهيم باشا من ذلك

(١) Perrier, pp. 52-53 [illegible]
(٢) [illegible] pp. 53-54

انه كان يوجد بعض الاصناف المتجرية في مدن كثيرة ويقول وغيره بامور سيئة ويسرقون الموظفين منهم ، اكثر من نصف سنة قد يجد حرسه ويعتزمون ربح وحشة كما عند الاهوال حصة قسمة على [illegible] معيشتهم[1] وكان حرس يوسف حدود حدود احسنه في سياسته [illegible] ويشترك مع جيش بعث الحكم حتى في الامور[1] وكانوا [illegible] يقتدون من عنده ويكونوا مكلفين بتقديم [illegible] يجتنبون فقده فيها و حبسوا الامور كما [illegible] تهم كانت صغيرة لا تكفي لسد حاجاتهم وعيشة عائلاتهم [illegible] الحكومة على خلاف صفتهم كانت [illegible] محتمة [illegible] امل [illegible] مشروعة ووجود [illegible] مشورة [illegible] دون وقوع [illegible] بل كان هو نفسه مصدر [illegible][2] [illegible]

على انه لا ينبغي [illegible] الاسراف [illegible] في شأن محمد علي ان يوسف [illegible] في سوريا كانت [illegible] لهم كانت [illegible] الاختصاص من هيئات مختلفة [illegible] من موظفين اللصوص [illegible] وتدريب [illegible] على [illegible] جهل الحكام كيفية تطبيق [illegible] وفطرتهم [illegible] ووجود

1. Perrier p. 94
2. p. 96

مراقبة فعلية على عمالهم وعدم مراعاة تقاليد البلاد وعاداتهم وكثرة الاضطرابات في البلاد حالت دون بلوغ الغاية التي وضعت تلك القوانين من اجلها . ولابرهيم باشا فضل خاص في السنين الاولى بعد الفتح في ضبط الاحكام وشدة مراقبة حكامه وجريه على العدل بين الاهلين وقد كان شديد الوطأة على المتعدين الذين يحيدون عن السبيل القويم فعوقب كثيرون منهم بالطرد والضرب والحبس للاعتداء على اهل البلاد او عدم مراعاتهم وعلى ذلك لم يخرج عن جادة الاستقامة [illegible] فهو سيذكر بحكومة محمد علي في سوريا فنحمد هذا المنهج القويم الحكيم سلكه فيها ابرهيم .

مجموعة جامعة بيروت الاميركية لسنة ١٢٤٨ هجرية

القضاء

كان القضاء العثماني في سورية قبل عهد محمد علي مستمداً من الشرع الشريف وكان يعرف في منصب احد ائمة من خصوص [illegible] او كاهنه كتعهد [illegible] مدينة فكان ينظر فيها من اختصاص القاضي وكان العمل في الاحكام يتوقف على [illegible] القاضي و[illegible] على الكلمة العدل كانت [illegible] ومن مزايا المحاكم في [illegible] عهد [illegible] مرجع مختص [illegible] [illegible] [illegible] و[illegible] [illegible] [illegible] وفيه [illegible] و[illegible] [illegible] و[illegible] حكومة محمد علي في سورية [illegible] [illegible] لا صلة لها [illegible] الاوربية و[illegible] على [illegible] شرعي [illegible] [illegible] الشعب الاسلامي وهكذا [illegible] [illegible] و[illegible] [illegible] [illegible] حكم و[illegible] [illegible] و[illegible] ودون مشورة وكان [illegible] [illegible] الاختيار بالاعمال التي تدعو [illegible] و[illegible] التي [illegible] [illegible] العمل نوحهم كما ان [illegible] [illegible] [illegible] مرجع مختصة [illegible] [illegible] الاختصاص [illegible] [illegible] يختلفون في تعيين [illegible] التي يعود اليهم حق النظر فيها ويتعدون حدود سلطتهم فكثر الارتباك في دوائر القضاء بسبب غموض بعض النصوص وحداثة عهد [illegible] وقلة اختبار

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وكان هؤلاء [illegible]

[illegible]

[illegible]

١ [illegible]
٢ [illegible]
٣ [illegible]
٤ [illegible]

فقد ذكر [illegible] " [illegible] القاعدة السياسية في تلك
المجالس [illegible] في غير [illegible] من المستوى
أي لا علاقة لها في الأمور الإدارية وبين [illegible] الأعضاء حق
[illegible] "

" وفي هذه المجالس كانت تستمع [illegible]

[illegible]

(١) مجموعة [illegible] ص ٤٩٢
(٢) مجموعة [illegible] ص ٤٩٣

المالية

الفوضى كانت سائدة على مالية السلطنة العثمانيـة من دخل وخرج [illegible] على غيرها من شؤون الدولة العامة، ووجدت ما يمكن عمله بموجب الطريقة التي تتبعها حكومة الاستانة عن [illegible] وزرائها وعمالها في ولايات عديدة كولايات سورية، فقد كان ولاة صيدا مثلاً كأحمد باشا الجزار ثم عبد الله باشا الخزندار يسيرون الامور في بلادهم [illegible] حكومتهم حسب شاءت أهواؤهم ومصالحهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

١ . Correspondence d'Orient, T. 4, p. 139

(٢) Perrier, p. 34

ضمن ولاة من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولاية الامير [illegible]
[illegible] وجيد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولاة
"[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]" [illegible] [illegible] [illegible] يظهر
ان الامير [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] (١) وقد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولاة الامير
[illegible] [illegible] الامير [illegible] (٢)

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الامير [illegible] [illegible] [illegible]
الامير [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وكل مدة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حكومة محمد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] كانت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
والحكام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الامير [illegible] الاملاك
الموقوفة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في عهد [illegible] [illegible] [illegible] (٣)

(١) حوادث الشام ولبنان ص ٦٥
(٢) المرجع نفسه ص ٦٦
(٣) [illegible]

الاعراب التي كانت [illegible] حكومة [illegible] الا [illegible] [illegible] [illegible] حكومة محمد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وكان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] حكومة محمد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقد [illegible] حكومة محمد [illegible]

(١) مخطوطة [illegible] - مجلة الكلية [illegible] سنة ١٩٢٠ ص ٤٧
(٢) Perrier, p. 96 (٣) [illegible]

هذه الفردة سنة ١٨٣٥ حينما صدرت [illegible] بسبب تجدد الحرب مع السلطان محمود فصارت تقدر هذه الضريبة وتجمع عن سنتين دفعة واحدة .

وقد كانت الفردة من اهم [illegible] حكومة محمد علي في سورية وكان يقوم بتقديرها [illegible] المجالس [illegible] شورة [illegible] كانت شكوى كبيرة من [illegible] في توزيعها [illegible] شكوى [illegible] احد اعضاء المجلس [illegible] الرجال [illegible] في [illegible] كانت [illegible] حكومة [illegible] كان مفروضة على [illegible] المجلس في [illegible] . وكانت [illegible] ضريبة [illegible] وكان [illegible] دفع الفردة رجال [illegible] والمسيحيون [illegible] والعسكريون [illegible] كانوا [illegible] دفع الفردة في [illegible] كانوا يشكون [illegible]

[illegible] كانت [illegible] في شوق من [illegible] حكومة محمد علي [illegible] في دمشق [illegible] حكومة محمد علي [illegible] الحكومة العثمانية التي [illegible]

١ [illegible]
٢ [illegible]
٣ [illegible]

معاهداتهم مع الدول الاجنبية . وبمقتضى تلك المعاهدات كان يدفع التجار الاجانب رسوما كمركية قدرها [illegible] الى واحد بالمئة عن الاصناف المذكورة في التعريفة وثلاثة بالمئة عن الاصناف الغير مذكورة فيها (١) . اما التجار الوطنيون فكانوا يدفعون ضعف ذلك [illegible] في عهد الحكومة العثمانية وفي عصر محمد علي [illegible] بالمئة عن جميع البضائع المذكورة في التعريفة وغير مذكورة فيها.

وكانت تجبى من هذه الرسوم عند انتقال البضائع من مدينة الى مدينة في داخل البلاد ويكلفون فوق ذلك دفع رسوم مختلفة كرسم [illegible] مثلا فتصبح جملة الرسوم التي يدفعونها من [illegible] الى [illegible] في المئة الى [illegible] بالمئة [illegible] ما كان يستوفى من الاجانب في مثل تلك الاحوال لم يكن يتعدى [illegible] بالمئة (٢) على انه كما ذكرنا فلا كانت معاملة التجار الوطنيين من جهة الرسوم في عهد محمد علي افضل منها في عهد الحكومة العثمانية حيث كان مجموع الرسوم من [illegible] و [illegible] بالمئة [illegible] التجار [illegible] التجار الاجانب [illegible] كثيرون منهم [illegible] التجار الاجانب ليتخلصوا من الرسوم الباهظة وكانوا في مقابل ذلك يدفعون لاولئك الاجانب مبلغا قدره ٣٠ والربعة بالمئة من قيمة بضائعهم (٣)

---

(١) Perrier, p. [illegible]

(٢) Perrier, p. [illegible]

(٣) Perrier, p. [illegible]

رسم التمريج : وكان يستوفى رسم تمريج على المحصولات المعدة عند ارسالها من بلد الى آخر لا لاجل مقطوعية خصوصية او للاتجار به انما لاجل [illegible] فكانوا معفين من رسم التمريج اذا كانت محصولات مجلوبة لاجل مصروفهم الخاص ولكن بعض موظفي القصبات يستغلون هذا الامتياز فيحصلون مقادير كبيرة من المحصولات زاعمين انها لازمة لسد حاجتهم فيستهلكون بعضها ويبيعون البعض الآخر

رسم الدخولية على الحيوانات [illegible] حيوانات [illegible] مدن كان يستوفى عنها عند دخول المدينة رسوم دخولية قدرها [illegible] من [illegible] من ٣ الى ١٢ قرشاً [illegible] على كل دخولية لاجل [illegible] ومن ثمان الى سبعين قرشاً على كل لاجل [illegible]

[illegible] فكانت تستوفى عنها رسوم سنوية .

الضريبة [illegible] كان يستوفى نقداً كان [illegible] كل [illegible] من محصولاتهم كالحبوب والسمن [illegible] وكانوا يكلفون نقل هذه المحصولات الى قرب شونة عسكرية من [illegible] على ظهورهم او على دواب يستأجرونها [illegible] عند [illegible] كانوا عند

(١) [illegible]
(٢) [illegible]

تسليم مقدار مضبوط منهم تحدده سلفاً. لان الحكومة على ما يقال كانت تستعمل موزنين ومكيلين مختصين في الوزن والكيل فما يرد او بمكيال كبير تستر بموجبه من الاهلين واصغر تستعمله عندما يكون التسليم منها اليهم. وكان الفرق بين الاثنين نحو الربع. فتسبب هذه المعاملة الجائرة كان الملاك مكلفين بتسديد العجز صنفاً او دفع ثمنه نقداً (١).

ومن جهة معاملتها [illegible] حكومة محمد علي زادت الضرائب على السودان زيادة فاحشة في خلال عشرين [illegible] كانت زيادة من مائة الف [illegible] فقط [illegible] ٥٫٩٠٥٫٠٠٠ حتى كان [illegible] لم يكن مجموع [illegible] حكومة [illegible] على [illegible] حول [illegible] حينئذ كانت [illegible] وكان [illegible] جيش [illegible] حكومة محمد علي لحشده [illegible] ثورات او تشكو من [illegible] الذين [illegible] الى [illegible] كان [illegible] كانت تستورده الحكومة من خزينة مصر.

---

(١) perrier pp. 04 05

(٢) مذكرات خصوصية للدكتور اسد رستم استاذ التاريخ الشرقي في جامعة بيروت الاميركية

(٣) paton [illegible] 2, p. 124 و perrier, p. 109

مظالم حكومة محمد علي

[illegible] حكومة محمد علي [illegible]

[illegible]

[illegible] حكومة [illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

(٢) [illegible] Vol III PP [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) مجموعة جامعة بيروت الاميركانية لسنة ١٢٤٨ ه

[illegible]

[illegible] ومن حيث ان الله سبحانه وتعالى قد اقسم [illegible]

بالعصبية و[illegible] والاخلاص للحكومة خدمة [illegible]
وارجاء البعض فقد ذكر في فصل سابق [illegible] الاسباب التي
حملت محمد علي باشا على الطموح في الاستيلاء على سورية هو رغبته
بالانتفاع [illegible] من مال ورجال [illegible] عن مصر
معاهدة كوتاهية [illegible] الحكومة [illegible] قد شجعه
في [illegible] البلاد السورية [illegible] على اهل
[illegible] والاقتصادية التي
جرت عليها في [illegible] محمد علي [illegible]
[illegible] في سنة ١٨٣٤ [illegible]

١ – [illegible] في البلاد السورية

٢ – [illegible] من جميع [illegible]
على [illegible]

٣ – [illegible] في البلاد السورية

وعدد [illegible] هذا الحكم [illegible]
[illegible] والي جده وسر عسكر مصر [illegible]

(١) [illegible] T III P [illegible]

٤ - نزع السلاح من ايدي اهل البلاد

و[illegible] تنفيذ هذه الاوامر من سوء تأثير في [illegible]

سورية وفي شعور السوريين نحو حكومة محمد علي [illegible]

وعوده التي كان قد قطعها ابرهيم باشا لاهل البلاد [illegible] تردد في

تنفيذ [illegible] وطاعة [illegible] لمشيئة محمد علي كان من طبع

صفات ابرهيم [illegible] وقد لامه [illegible] على [illegible] في تنفيذ

هذه السياسة في سورية [illegible] في الامر [illegible]

اي [illegible] من عاقبة [illegible] ابرهيم [illegible]

[illegible] في سورية [illegible] على [illegible] البلاد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حكومة [illegible]

[illegible]

على حكومة محمد علي [illegible] في معاملة

السوريين [illegible] حكومة [illegible]

[illegible] سورية [illegible] الاقتصادية [illegible]

---

(١) [illegible] Paton [illegible] P. [illegible]

(٢) [illegible] P. [illegible]

(٣) Mengin T. III P. [illegible] Cat. Bey T. [illegible] P. LXXXI

أكيد لأن السوريين بعد ما تذوقوا حلاوة السكينة في ولاية عهده صاروا
يرون أن عودة الحكم العثماني ليس لمصلحتهم. ومما يعاب على حكومة
محمد علي و[illegible] فرضته عليهم من التكاليف الثقيلة لما خرجوا عليها
المرة بعد المرة بل لأصلحوا [illegible] حيث تنصرف مقاومة كل عدوان على
سوريا من جانب الحكومة العثمانية والمحافظة على ما حصلوا عليه من
موارد الأمن والراحة كما أن انتشار السكينة والطمأنينة في بلادهم كان
مما يمكنهم من توسيع نطاق الزراعة والصناعة والتجارة فينشأ عن هذا
التوسيع ثروات عظيمة في [illegible] ومكوس لا يتذمر منها دافعوها
متى أصبحوا يجدون [illegible] مستعدين أن تكون الأمور كما
قد حدثت على عهد إبراهيم باشا وهذا ما حمل [illegible] على السؤال عن الأسباب
التي منعته من [illegible] ما حملت [illegible] على الأخذ
بحقوق السوريين وكثيرًا ما [illegible] في كل [illegible] هم وهو ما [illegible]
حتى أن [illegible] من حكومته وعدم [illegible] في [illegible]
اعتقاد إبراهيم باشا خاصة ومحمد علي [illegible] وشدة [illegible]
وعدم [illegible] عهوده للسوريين [illegible] لا [illegible] التي تعرض
الحكومة [illegible] كثرت العهود على أن الأقرب [illegible]
هو أن محمد علي [illegible] على [illegible] التكاليف [illegible] لا [illegible]
الوقوف على رأي إبراهيم باشا [illegible] كان [illegible] أن من [illegible]

---

(١) Soliman Pacha, P. 338

لامراء في قوة جيش وحسن نظام الجيش المصري ، وان
ذلك ما يستوجب خضوع السوريين [illegible] نحوهم [illegible] في
تأدية الضرائب و[illegible] في كل [illegible] ولأن نزع سلاح
السوريين يخفف كثيراً من صعوبة الحكم [illegible]
[illegible] على حكومة [illegible] السوريين وبعد
[illegible] لا [illegible] ولا
يجرؤون على [illegible] على حكامهم [illegible]
في [illegible] نزع [illegible] سلاح [illegible]
الا [illegible] نزع سلاح [illegible]
او [illegible] نزع السلاح [illegible]
اليه [illegible] نزع سلاح [illegible] نزع سلاح
[illegible] كل [illegible]
في [illegible]
في [illegible] كل [illegible]
ان [illegible] الشعوب [illegible] السوريين [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] قوى [illegible] الاوربية [illegible]

(١) [illegible] P, [illegible]

(٢) [illegible] في سوريا [illegible] ج ١ ص ٤٥ و ٥٥
Paton, Vol 2, P [illegible]

حكومته [illegible] [illegible] فسأله عما اذا كانت الدول الاوربية [illegible] الدول الاوربية [١] التي اصبح في [illegible] سقوط [illegible] الاشرار الذين يشكون [illegible] وبلاتي " على ان تذمر محمد علي من صعوبة [illegible] سورية لا [illegible] هؤلاء من [illegible] العدد من حكومة محمد علي [illegible] الكلام عن [illegible] واعدام [illegible] عليهم

احتكار [illegible] محمد علي [illegible] تجارة محصولات البلاد وصناعتها في مصر [illegible] لاحتكار [illegible] محصوله على [illegible] ومصروف [illegible] على الفلاحين [illegible] في [illegible] طريقة [illegible] الا [illegible] الحكومة [illegible] لاحتكار في محصول [illegible] في سورية [illegible] الاحتكار [illegible] موجود في سورية والاحتكار كان يوجب على الاهالي [illegible] محصولات [illegible] الحكومة [illegible] يقصده [illegible] الحكومة [illegible] وعدا [illegible] كان في هذه الطريقة من [illegible] كانت [illegible] على مشتري [illegible] محصولاته [illegible] على [illegible]

(١) Mou[illegible] T. III [illegible]
(٢) Pr[illegible], T. II, P. 543

المستحقين وتحرم [illegible] من الانتفاع برسوم السمسرة ثم يشترون الريع الذي كان يجب أن يحصل عليه [illegible] خزينة الحكومة التي تركت الاعلاج في [illegible] عملاً يقوم به [illegible] مرحلة حكومة بالاهلين [illegible] تحول دون تنشيط مشاريع [illegible] المتمولين [illegible] العقول [illegible] وجودها .

السخرة والميري [illegible] في نفوس المسلمين [illegible] وكانت ثقيلة الوطأة [illegible] ومقصعة كانت مكلفة [illegible] و [illegible] في [illegible] الحكومة [illegible] أو مقصعة [illegible] وهذه [illegible] لا [illegible] حيث لا تطالهم يد الحكام خوفاً من الحبس والضرب والتعذيب . وقد كان رجال الحكومة [illegible] في تحصيل هذه [illegible]

(١) مذكرات تاريخية ص [illegible]
(٢) Pou[illegible] T. II P. [illegible]

[illegible] حكومة محمد علي [illegible]

الأموال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حكومة محمد علي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) مجلة الكلية تشرين ثاني سنة ١٩٢٦ ص ٤٢

يكون قسمهم حصة المعتزة في حد [illegible] يجمع [illegible] ولا و يجعلها عقلاً [illegible] من دونه ثم [illegible] تشكك كل هذه الاشياء بشمم [illegible] مقدار [illegible] تمت ثمرة تحصل منهم تكفي لاموال [illegible] في كل سنة

وقد [illegible] ان [illegible]

وهذه [illegible] كان احدهم [illegible] في العمر [illegible] وحرم [illegible] على [illegible] من سعة العيش [illegible] و [illegible] في [illegible] من [illegible]

وقد [illegible] في [illegible] هو [illegible] العسر كان [illegible] ان [illegible] من [illegible] محصولاتهم [illegible] [illegible] وربما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وشقي الامر [illegible] [illegible] [illegible]

السخرة [illegible] [illegible] وتصعب [illegible] لاشغال الحكومة [illegible] حيث قال "[illegible] [illegible] [illegible]" [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وتكثر

الاقفال ويموت [illegible] ويوجد [illegible] لاي عسكري [illegible] ويكون [illegible] رجلا يرسله [illegible] ولا دعوى له [illegible] كانت تتبع [illegible] الفلاح الا ويتسخر هو ودابته او هو [illegible] وحده [illegible] حيث [illegible] لا [illegible]

وكان [illegible] في [illegible] هو [illegible] ومن [illegible] في [illegible] من [illegible] ومن [illegible] كانوا يكلفون [illegible] ومن [illegible] الشمس وهو في [illegible] فكانوا يرمون [illegible] وكان [illegible]

ومن [illegible] الحكومة [illegible]

---

(١) [illegible] سنة ١٩٢٦ ص ١٨

(٢) Charles Napier, Vol. 1, P. XXVII

(٣) Ch. Napier, Vol. I, P. XXV [illegible] Peter [illegible]

الشهور فكانت نكبة [illegible] و[illegible] [illegible] [illegible] ميكيل و[illegible]
[illegible] على [illegible] و [illegible] [illegible] و[illegible] و[illegible] تعمل به
بين [illegible] كانت قليلا في [illegible] [illegible] .

و[illegible] [illegible] الحكومة على [illegible] والمكارين [illegible] [illegible] فقر
[illegible] وهي صفقة [illegible] [illegible] في كل [illegible] [illegible] [illegible] و[illegible]
[illegible] من [illegible] يومية [illegible] هؤلاء من كان يستخدمه في [illegible] [illegible]
في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ووجدت [illegible] من [illegible] [illegible] صالحة
للعرض [illegible] [illegible] الحكومة [illegible] . [illegible] ان الحكومة كانت
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ومن
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الي [illegible]
"ولا [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولا
[illegible] ولا [illegible] ولا [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] فضلاً
عن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في الاسواق يتوقف
[illegible] [illegible] به وقد يتفق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
محلاً [illegible] لا يستقر فيه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ولا يعفى من [illegible] [illegible] [illegible] ولا [illegible] الا من كان [illegible]

(١) Perceval [illegible]
(٢) Rustom's Syria under Mehemet Ali P[illegible]

معروفة [illegible]"

"و[illegible] [illegible]

وا[illegible] [illegible]

حدث في [illegible]

مثل [illegible] في [illegible]

والمدرسة [illegible]

[illegible]"

[illegible] حكومة [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

فيه [illegible] في [illegible]

[illegible]

---

١ مجلة [illegible] من شهر [illegible] سنة ١٩٢٦ ص ١٧

٢ مذكرات [illegible] ص ١٧ و ٨٨

٣ I.P XXVII [illegible]

ن حسب وحت رة رغم بعضهم عليه وتجمعه جامعة امة ومصلحة
ووصل ما التجنيد الاجباري في جيش زعيمها فكان حيث من كل
هذه المزايا ولم يكن له شريعة خاصة ولا نظام معروف ولا وقت معين [1]
وكانت طريقة التجنيد قصيرة جمع من يستكرهم جميع من ... حتى
كانوت ... وشوم ... حكومة محمد سعيد ومن جاء بعده ... على
نسبة لم ... لا يعرف ... كانت طريقة جمعية ... كل من رواه
الرجال من قصد ... ومن ... ومن ... التجنيد انه
"لم يكن له وقت ولا نظام مخصوص ولا ... صور ... ... بل
في اي وقت صدرت به الارادة تدور ... في ... و ...
على اي من ... ... في ... بيوت ...
... ... سوق المدن
وكان ... ... شباب ...
... ... من كانوا
يقدمون ... ... او
يقدمون ... ... في ... حدمة
و ... خلاصته ... ... من ...
سوق ... ... تحول

(١) مجلة الكلية عن شهر ٣ سنة ١٩٢٦ ص ٤٨ و Clot Bey, T. 2, P. 255
(٢)
(٣) مجلة الكلية عن شهر ٣ سنة ١٩٢٦ ص ٤٨ و ٤٩ وانظر ... ص ٣٥٥
Napier, Vol. I, PP XXVIII, LXXX

وبيع حاصلات اراضيهم . فنحو الساعة العاشرة صباحاً بينما كانت مدينة حمص غاصة بالناس وحركة السوق على اشدها وكل ساعة والمشترون قائمين بعملهم بسلام أقفلت ابواب المدينة قفلاً محكماً وانقض خمسة على الجمهور نصف آلاي من الجنود مشاة فساد الاضطراب شديداً مدينة حمص باسرها كأنما هاجمها عدو لدود . فقبض الجنود على السبعين والثمانين من مسلمين ومسيحيين سواء كان من التجار او الصناع او العمال وقادوهم جميعاً مشدودي الوثاق . فتبعهم عدد عديد من النساء والبنات بلا سترهن ونواحهن عال وهن يقرعن صدورهن ويلطمن وجوههن حزناً على ابنائهن واخوتهن وبنيهن ندبن فقدهم الجنود كرهاً بدون ان يتركوا لهم فرصة مشاهدة منازلهم والتزود بنظرة من ذويهم

اما المقبوض عليهم فسيقوا الى احدى الثكنات العسكرية وهناك اجرى فرزهم واخلي سبيل المسيحيين وشيوخ من المسلمين وسيق الباقون الى مصر كما سيق في حملة جبرية فرقة من جند و... فقد يئس الناس من رجوعهم الى وطنهم لانهم سيبقون جنوداً مدى حياتهم

« وهكذا كان كلما شاء محمد علي زيادة قوة جيشه يغتنم فرصة حلول عيد او قيام سوق بيع وشراء واذا اقتضت الحال بجمع الناس لحفلة دينية ويحيط المجتمعين فرقة من الجنود الذين يقبضون عليهم

فيقوموا بالمهمة التي انتدبوا لها بالصورة التي سبق وصفها"[1]

نزع السلاح: ان السلاح آلة شديدة الضرر بالاهلين ونزعه من ايديهم بعد قيام حكومة تحفظ الامن وفرق البوليسية في البلاد امر لا غبار عليه على انه في كل حال احدث سخطاً عظيماً بين السوريين لانهم اعتادوا حمل السلاح واستعماله منذ اجيال وكان الزعماء يفخرون بالتفاف رجالهم حولهم وهم شاكو السلاح

والسلاح كان عند معظمهم قوة وعظمة لمن عز على السوريين فقدها غير ان فريقاً من الاهلين ... الخطة التي تبعت في التجنيد كانت جائرة وكان فيها من القسوة والترويع ما في جميع حركات حكومة محمد علي في التجنيد وجمع الضرائب وغيرها وكانت تعتبر كل رجل مسلح عدواً وكان من يخفون السلاح مصدراً وكرههم على تسليمها سلاحهم يعصر في مشاعره بنحو من ضغط الحكام"[2]

انشاء الخمارات: اجازت حكومة محمد علي انشاء الخمارات وحصرت فيها حق بيع الخمور للاوربيين ولاصحاب المذاهب فكان من دلائل ذلك حرية شرب الخمور لاي شخص حتى المسلمين وقد سمح بعض الجهال بالخمر في استعمال الخمر وفي انشاء ... حتى روايت لي اقبس في دمشق ركب رجل مسلم جملاً ووضع على جانبيه "قسطلين" من عرق وسار في

(١) R. Poujoulat, T. 2, PP ... — انظر ايضاً مخطوطة مشاقة ص ٢٥٥ و ٢٥٦
37-39 Paton, Vol. 2, PP ... ; C. Napier, Vol. I, PP XXVIII
-XXIX

(٢) H. Guys, T. 2, P. 228

موكب عظيم متنقلين في انحاء المدينة وكان الرجل يتناول العرق من حين الى آخر وهو على ظهر الجمل على مرأى من الوف من المسلمين الذين كانوا يشعرون بغيظ مما شهدوا . وهذه الحوادث اثرت في نفوس المسلمين تأثير الغيرة الدينية كما انه حرم عددا كبيرا من المسيحيين الارباح التي كانوا يصيبونها من متاجرتهم وسطت الحكومة على ما كان يجرون عندهم من العرق والنبيذ لاجل البيع ولم تدفع لهم سوى ربع ثمنه كما انها سطت على الآلات المستعملة لصنع الخمور وعلى المواعين المعدة لحفظ الخمر في بيوت النصارى واليهود . وهكذا وجدت اشد الحوادث اسبابا لجميع الطوائف الثورية

(١) مذكرات تاريخية ص ٦٧ و ٦٨
(٢) مذكرات تاريخية ص ٨٨ و ٨٩

الثورات على حكومة محمد علي

[illegible] حكومة محمد علي [illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible] وثقلت كاهل الشعب على اختلاف

مذاهبه [illegible] الأسباب [illegible] فوق طاقتهم

وشاركت [illegible] في [illegible] رجال البلاد

في الأرياف [illegible] عسكرية في [illegible] البعيدة [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible] الأملاك [illegible]

وتضجرت [illegible] كانت في أول عهد الحكومة قد [illegible] في

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] في البلاد [illegible] الأسباب

التي [illegible] على [illegible] دفعة واحدة

[illegible] الثورات التي [illegible] سنة ١٨٣٤ ما برحت متنقلة من

فلسطين [illegible] حوران فلبنان ولم تنته إلا

(١) [illegible] ٨٨ و ٨٩

نهاية حكم محمد علي في سوريا . فكان ما فقده محمد علي من جيشه في محاربة السوريين سبب نفيد قوي لتحبيد كثير من عدد الذين تمكن من تجنيدهم . وما استولى عليه من خوف السوريين بحق او بغير حق من اضعاف اضعافه في محاولة خضوعهم وجميع التدابير التي قام بها لاضعاف قوتهم وما في نفوسهم من سخط وغيرة على حقوقهم والمحافظة على كرامتهم وكبريائهم . . تدعى تقوى في نفوسهم . كما ان عداء محمد علي من جانب الدول الاوربية مستمر وهيج افكار السوريين فما مر ... حتى تم الامر بخروج ابراهيم ... عودة ... وزوال حكومة محمد علي من سوريا كما سنرى

١ محفوظة مثدقة ص ٢٨٦



سور خبوة

ثورة فلسطين

[illegible] سنة ١٨٣٤

[illegible] محمد علي قضية [illegible] وتحصيل الفردة
[illegible] واحراء لتجنيد [illegible]
[illegible] في مدينة [illegible] في بلاد سورية
[illegible] وتعممت [illegible]
ولاصطدام [illegible] حربية [illegible] في [illegible]
تخضع في عهد الحكومة العثمانية لاي [illegible] التي [illegible]
عليهم محمد علي [illegible]
[illegible] حكومة [illegible] في عهد الحكومة
العثمانية [illegible] ابراهيم باشا [illegible]
قرية [illegible] القدس [illegible] حكومة محمد علي [illegible]
[illegible] فقد [illegible]
[illegible] هؤلاء وغيرهم من زعماء فلسطين لاجل توحيد الكلمة
على رفض مطالب الحكومة [illegible] ابراهيم باشا

Soliman Pacha p. 231 (١)
P. 232 (٢) [illegible]
P. [illegible] (٣) [illegible]

فأسرع في [illegible] مع جيشه فوصل في اليوم التالي وخيم
تحت أسوارها[1] وعلى إثر وصوله [illegible] وشيوخ قبائل الدعوة
للاجتماع في [illegible] سنة ١٨٣٤ [illegible] وقف
حركة [illegible] الفتنة وأدخل الخوف على قلوب الزعماء [illegible]
منهم من [illegible] كلمهم [illegible] على خطة التي يتخذونها لمقاومته
[illegible] وضع منهم [illegible]
إذا كانوا مستعدين لتنفيذه [illegible] وأمر من
ذلك [illegible]
[illegible] كلمهم [illegible]
[illegible] شعرة عن [illegible]
[illegible] الشيوخ [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] في [illegible] قومهم تقول
[illegible] من حيث
التجنيد [illegible] رجلا [illegible] من كل [illegible] عشر رجلا
وعين [illegible] قسم [illegible]

١ [illegible] PP 232 233
٢ مذكرات [illegible] ص ٩٩ و Mouriez, T [illegible] P [illegible]
٣ [illegible] P [illegible] 3
٤ [illegible] man Pache P. 234
٥ [illegible] P 235
٦ مذكرات تاريخية ص ٩٩

[illegible] جبل نابلس [illegible] صنيعة [illegible] وجعل ابن قاسم الاحمد متسلما على القدس وعند [illegible] الاحتجاج [illegible] ابراهيم باشا الى [illegible] ورود الاخبار واستعدت من مصر [illegible] في اثناء [illegible] فتعرفوا في البلاد دعوة الاعيان واشتد [illegible] مع ابراهيم باشا لكن [illegible] كانت [illegible] وكانت الحكومة العثمانية في اثناء ذلك تدس الدسائس في سوريا لحكومة محمد علي [illegible] في صفوف الاهالي وغرضها [illegible] دعوة عثمانية قد [illegible] في سوريا [illegible] محمد رشيد باشا الذي كان [illegible] ابراهيم باشا في موقعة قونية [illegible] في سوريا لاحتلال [illegible] وكان الصدر الاعظم [illegible] القطر المصري [illegible] الجنود التي كانت لابراهيم باشا في سوريا فكانت [illegible] في بلدان مختلفة وبذلك [illegible] من سوريا [illegible] على حكومة محمد علي [illegible] على مقاومة [illegible] فقد [illegible] جبل نابلس الاشداء [illegible] لاحمد من [illegible] نابلس [illegible] سوريا [illegible] جماعة [illegible] وبذلك كان [illegible]

---

١ مذكرات تاريخية ص ٩٩ و [illegible]

٢ Soliman Pacha P [illegible]

٣ المؤلف والصفحة عينها

٤ مذكرات تاريخية ص [illegible]

من الحكومة لا[illegible] سحبت والده وكبار قومه في عكا لانزاله [illegible]
خرج الى بيت المقدس وكان لانضمام هؤلاء الى الثورة تأثير عظيم
على شدة بأسهم وعصبيتهم في البلاد فزحفوا الى القدس [illegible] و[illegible]
فخرج من مركز حامية مرابطة في القدس تبلغ كل جيش عدد رجالها نحو
[illegible] وقامت على [illegible] آل ابي
غوش برجالهم وهاجموها بشدة وقتلوا من نحو [illegible] وشتتوا
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا [illegible] عن حامية
[illegible] معركة دامية قتل
[illegible] على [illegible]
[illegible] وكان [illegible] حامية [illegible]
[illegible]
[illegible] الثوار
[illegible] في القلعة [illegible]
[illegible] وكانت حينئذ قد وصلت الامدادات من

١ Su[illegible]man Facco P. [illegible]
٢ المؤلف نفسه ص ٢٣٧ و ٢٣٨
٣ » ص ٢٣٨
٤ مذكرات [illegible] ص [illegible]
٥) المؤلف والصفحة نفسها

مصر فنهض ابراهيم باشا من يافا في ٤ حزيران يونيو سنة [illegible] ومعه سليمان باشا الفرنساوي وقوة تبلغ ستة آلاف مقاتل [illegible] فمر بقرية العنب [illegible] كل في [illegible] وهي على مسيرة ثلاث ساعات من القدس اشتبكوا مع الثوار في موقعة دموية استمرت من الظهر الى العشاء دون ان يظفروا منهم بطائل [illegible] وفي الصباح [illegible] على الطريق [illegible] الا وجد [illegible] ابراهيم باشا على الثائرين وفتح طريقه الى القدس ووصل في [illegible] عند قدومه من يافا ووقف جموع الثائرين الذين كانوا قد دخلوها [illegible] وكان [illegible] مسلمي القدس ساعدوا [illegible] [illegible] مساعدة [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] غربي [illegible] [illegible] ووجد موقعه في القدس حرجا [illegible] كانوا يحيطون به من كل جانب [illegible] كانوا [illegible] من جهة [illegible] من جهة اخرى [illegible] مقطوعة لا [illegible] في [illegible] [illegible] باشا و[illegible] وقام [illegible] لابراهيم باشا [illegible] في احدها [illegible] حالة [illegible] قوة الثائرين [illegible]

(١) Soliman Pacha P. [illegible] وحروب ابراهيم باشا المصري ج ١ ص ٤٠ و ٤١
(٢) Soliman Pacha P. [illegible] ومذكرات تاريخية ص ١٠٢
(٣) Soliman Pacha pp. [illegible]
(٤) المؤلف نفسه ص ٢٤
(٥) مذكرات تاريخية ص ١٠٦ و ١٠٧

وهي [illegible] وفي [illegible] وصل محمد
علي [illegible] من الاسكندرية ومعه جيش عدده خمسة عشر
الف مقاتل [illegible] في [illegible]
[illegible] وقف
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] حكومة [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] محمد علي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] في صفد [illegible]
[illegible] حكومة محمد علي [illegible] سنة ١٨٣٤
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

امين بن الامير بشير حاكم جبل لبنان قد حضر الى عكا موفداً من والده لاخبار الباشا علي محمد علي وتأكيد خالص طاعته وقرب حضوره . ثم تبعه والده الامير بشير برجاله الى بلاد صفد ووصلت اخباره فخرج الامير بشير بيت الدين قاصداً الى صفد في ٢٠ حزيران سنة ١٨٣٤ ولما اتصل باهل صفد خبر قدومه اوفدوا اليه شيخ صفد ومفتي الشيعة ملاقاته وعرض طاعتهم عليه فقبل الامير منه ذلك وطلب ان يأتيه مشايخ بلاد صفد الى قرية ... ومنها مشايخ الامير وقدموا خضوعهم له فضرب عليهم غرامة واخرج ... من اليهود فوعدوا بتحقيقها . ثم سير الامير افندي شهاب حاكم الشوف الى صفد ومعه عسكر ليستولي قلعتها وحبس فيها اليهود المنهوبة ... ثم قدم الى صفد وهو يرأس ... في صفد وقبض على اكثر ... بن ... اموال اليهود ... الى ... حاكم ... وهكذا تمت ثورة صفد

الثورة في نابلس ... الثورة في ...

فلسطين ... عوض ... على ... وفي على ... وعلاوة ... وراحت ... ثورة ... بعد لا ... عوض ... على ... واحدة ... في عكا وحمل الى الاكبر ... قومه ... ولاية ... في ... وحمل

١ حروب ابراهيم باشا المصري ج ١ ص ٤١
٢ اخبار الاعيان ص ٥٧٨ و ٥٧٩ وحروب ابراهيم باشا المصري ج ٢ ص ٤٥
٣ ... P
(٤) المؤلف نفسه ص ٢٤٤

[illegible]

[illegible] الاصرار على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] وقتل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] سنة [illegible]

١ [illegible] ج ١ ص ٤٤

٢ [illegible] ص ١١

٣ [illegible] ج ١ ص ٤٤

٤ [illegible] ١ ص ٤٤ [illegible] ص ١١

تقدم محبوسة في حمل

وقد اخذ محمد علي بعد نجاح جنوده في اخماد ثورة فلسطين عائداً الى الاسكندرية فوصلها في ٢٢ ربيع الاول سنة ١٢٥٠ (٢٩ تموز يوليو سنة ١٨٣٤)

الثورة في الخليل — تقدم ابراهيم باشا لمهاجمة الخليل في ١٠ آب وكان الثوار متربصين في الطريق على مسيرة نحو ساعتين من المدينة فهاجموه ثلاث مرات [illegible] ولم يصلوا وفي اليوم الثاني زحف لملاقاتهم وصمدت [illegible] القتال مدة ثلاث ساعات استبسل العرب في اثنائها في الهجوم والدفاع وكثر [illegible] وارتدوا الى المدينة والجيش [illegible] اثرهم وحدث قتال بينهم شديد واستولى الجيش على المدينة ودام النهب والسبي والقتل بها [illegible] كاملاً فكان ما نهب من الاموال والارزاق شيئاً لا يحصى وكان عدد القتلى نحو ستمئة ومثل ذلك عدد الاسرى وقبض على مئة وعشرين [illegible] من [illegible] الى اثنتي عشرة سنة فادخلوا في الجيش ولم يبق في الخليل سوى النساء والشيوخ اما زعماء الثوار فهربوا من جبل الخليل الى [illegible] والكرك [illegible] ابراهيم باشا [illegible] على [illegible] الخليل وولى [illegible] تعقب الثوار في الكرك

الثوار في الكرك والسلط — كان الحر شديداً حينما تقدم ابراهيم باشا

(١) مذكرات تاريخية ص ١١١ و Soliman Pacha P. 244
(٢) مذكرات تاريخية ص ١١١ و ١١٢

الى الكرك [illegible] ومعه [illegible] نحو ثلاثة
[illegible]
الى [illegible] نحو
الكرك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في قلعة الكرك [illegible]
الجيش [illegible]
كان الجيش في [illegible]
[illegible]
[illegible]
في [illegible]
الى الموت [illegible]
[illegible]
وصول [illegible]
واستحثوا [illegible]
وتوجهوا نحو [illegible] الكرك [illegible]

١) ...man Pacha, p. 246
٢) مذكرات تاريخية ص ١١٣
٣) ...mar Pacha, pp. 246-247
٤) « « p. 247

على القلعة لكي لا تبدو في القلعة أية حركة ولا يخرج منها أي طلق ناري وكانت المدافع قد فتحت ثغرة في جدرانها فدخل الجنود منها فلم يجدوا فيها أحداً غير أنهم وجدوا مؤناً وذخائر كثيرة

فعندئذ عطف ابراهيم باشا جنوده صوب جهة تعقب العصاة في السلط حيث كانوا يبدون مقاومة غير أن أهل السلط لم يوافقوهم على ذلك وحالما حضر ابراهيم باشا خضعوا لسلطته مستسلمين أما الشيخ قاسم الأحمد وغيره من الزعماء فهربوا من وجهه ووجدوا السبيل نحو البادية ولكن عين ابراهيم باشا عيوناً يطلبونهم وقبضوا في مدة وجيزة على بعض من الزعماء وبقي بعض الثائرين قد هربوا إلى قبائل العرب فقال نحبسه في ... وأرسل في طلب العرب وكان في مشايخهم بعض منهم قبض على زعماء الثوار وسلموهم خوفاً من نكبة أمرائهم عليهم بعقاب شديد وكانت سطوة ابراهيم باشا قد ألقت الرعب في قلوب القبائل العربية ... شيخ عرب عنزة أن قبض على زعماء الثوار ... به ومن قدموه حية من جيش ابراهيم باشا فسلموهم وذهب هو إليه معهم حتى أوصلهم إلى ابراهيم باشا فقتل بعضهم في دمشق والبعض الآخر في عكا

(١) و (٢) Soliman Pasha P. ...
(٣) مذكرات ... ص ١١٣ و ١١٤

الاضطراب في الشام

٢٠ مايو سنة ١٨٣٤

بعدما رجع ابراهيم باشا وامر والده بالتجنيد وخابره من التكليف عند شريف باشا اتخذ التدابير اللازمة لتجنيد الدمشقيين واستدعى مشايخ الحارات سراً وحذرهم من عزمه على اجراء التجنيد طبقاً للاوامر العالية وان يعلموا بالجنود سنة في البلدة حتى اذا صبح صباح الامر تكون الجنود مرصعة عند البيوت وكل رجل يخرج منهم تقبض عليه وترسله الى النكنة العسكرية بمعية الحكم ويدخلونه في سلك الجندية اذا وجد لائقاً وفي اليوم المذكور حدثت هذه التدابير فجمع عدد من الثوار غيرهم ستة رجال بعد بعضهم لاسباب ... قبضت منهم ثلاث مائة وكان يوم التجنيد يوم حزن واضطراب فكان عظيماً كثر فيه العويل والبكاء وكانوا حزانى على المجندين من ذويهم وفر عدد كبير منهم الى الجبال والبراري وبعضهم ابعد في فراره الى بغداد[1] وفي ما يلي قائل الندبة وعلى اثر ذلك اتصل اهل دمشق خبر نشوب الثورة في جبل نابلس وان الثوار قد بطشوا بعسكر ابراهيم باشا حتى كادوا يفنوه فزاد هيج افكار الدمشقيين واخذوا يتوعدون

(١) مذكرات تاريخية ص ١٠٣

المصاري والجنود بالشروبات مروب للايقاع بهم[1] فوقف شريف باشا عن مواصلة التجنيد وكنى سبب كان قد حدث في [illegible] يار وكانت لديه قوة عسكرية تبلغ نحو اربعة آلاف جندي وحدها لحفظ الامن في المدينة وجعل العسكر نحو بلاد وهران وشدد في مراقبة مثيري الفتن وقتل جماعة مدعو [illegible] مسي [illegible] في الحكومة وهكذا حال دون وقوع فتنة في الشام[2]

وكان شريف باشا قد جمع الاسلحة [illegible] والسيوف من دمشق فبلغ عدد البنادق التي جمعها نحو اربعة آلاف وخمسمائة بندقية وكان [illegible] لكن بعد مرور [illegible] حضر ابراهيم باشا الى دمشق بعسكره واطلع على عدد البنادق المجموعة [illegible] اوجب على الدمشقيين ان يقدموا من البنادق ما يساوي عدد دافعي الضريبة [illegible] كلف بعض الاعيان ان يقدم الواحد منهم من خمس الى عشر بنادق

---

(١) مذكرات تاريخية ص ١٠٤
(٢) « « ص ١٠٤
(٣) « « ص ١١٥ و ١١٦

الاضطراب في طرابلس

حزيران وتموز ـ يونيو ويوليو سنة ١٨٣٤

وظهرت بوادر الثورة في طرابلس فتآمر اهلها على قتل حاميتها المؤلفة من نحو [illegible] جندي [illegible] في مدينة من [illegible] الجنود في لبنان وتحصنوا فيها [illegible] كان مصطفى [illegible] متسلم طرابلس [illegible] الذي كان [illegible] عن منصبه قوة من [illegible] ثورة [illegible] من اهل المدينة [illegible] دون حدوث فتنة [illegible] الافكار في طرابلس وبلاد عكار [illegible] وارسل [illegible] الى الامير بشير [illegible] ولده الامير خليل [illegible] طرابلس [illegible] تأديب الثوار فبارح الامير خليل ورجاله الجبل الى طرابلس في ٩ ربيع الاول سنة ١٢٥٠ = ٣ تموز سنة ١٨٣٤ [illegible] بلك القوم [illegible] على خمسة وعشرين رجلاً من [illegible] بينهم ثمانية من اعيان المدينة وسجنوهم جميعاً في القلعة(٤) ولما [illegible]

---

(١) مذكرات تاريخية ص ٤١ و ٥١
(٢) اخبار الاعيان ص ٥٢٨
(٣) حروب ابرهيم باشا المصري الخ ج ١ ص ٤١
(٤) المؤلف نفسه ص ٤٢ واخبار الاعيان ص ٥٨١

[illegible] في دمشق بعدد [illegible] رسل [illegible] الى جهات التي ظهرت فيها [illegible] متشددًا [illegible] معرفة العصاة فعوقب [illegible] بقتل ثلاثة عشر رجلاً من العصاة وقبض [illegible] في الشوارع ثلاثة أيام[1]

الاضطرابات

في عكار وصافيتا والحصن

[illegible]

وفي [illegible] في بلاد عكار وصافيتا والحصن [illegible] من طرابلس الى [illegible] ولاية [illegible] بن شهاب ومعه [illegible] وسعد [illegible] الشديد [illegible] شخص من وجوه عكار[2] [illegible] قتلوا بعضهم [illegible] عكار ثم [illegible] فعاد الى طرابلس [illegible] السلاح [illegible] في [illegible] الجبال

(1) مذكرات تاريخية ص ١١٣ و ١١٤

(٢) اخبار الاعيان ص ٩٨٥ وحروب ابراهيم باشا ج ١ ص ٤٣ ومخطوطة [illegible] ص ٤٧٤

(٣) مذكرات تاريخية ص ١١٤

سنة ١٨٣٤ [١] ابراهيم باشا فتقدم من عكار الى صافيتا وقبض على مصطفى بك الاسعد متسلم عكار وعلى خمسين معه [١] وقبض ايضاً على الشيخ دندش والشيخ خضر مسلمي بلاد الحصن وصافيتا وارسلهم جميعاً الى قلعة طرسوس وقبض على محمد عثمان علي آغا خزندار متسلم طرسوس وعلى مصطفى آغا متسلم اللاذقية وبعثهم مع عيالهم الى جزيرة قبرس

وعلى ما روى ابراهيم باشا قتل عند عودته صاحب قلعة المرقب الشيخ مطيع في سوق اللاذقية لانه قتل ضابطاً من ضباط الجيش المصري [٢]

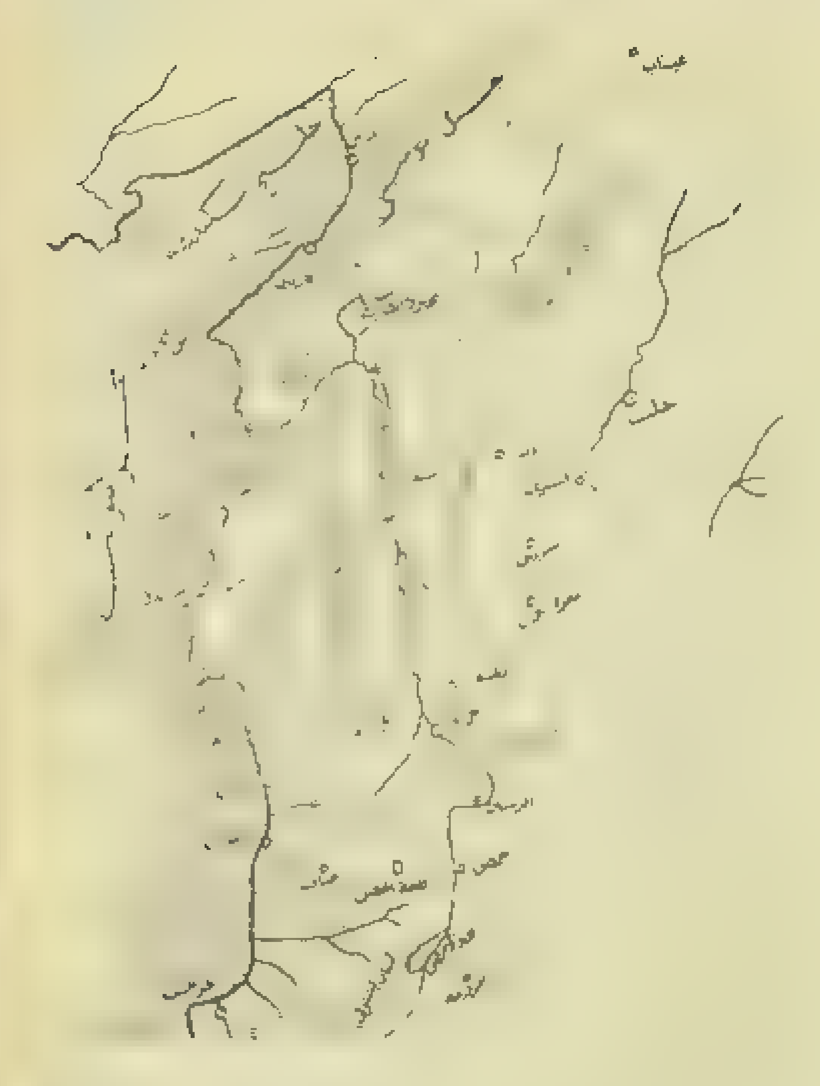
ثورة النصيرية

تشرين الاول – كانون الاول (اكتوبر – ديسمبر) ١٨٣٤

ان ثورة النصيرية كانت في اواخر سنة ١٨٣٤ بعد ثورة فلسطين وقد هزموا جيش مصطفى بك ... الادهم ... من النهب والحرق والتخريب ... هذه الثورة فهي في تلك التي ذكرناها ثورة في ... سورية وكان تدوّنها

---

١ حروب ابراهيم باشا المصري ج ٢ ص ٤٦
٢ حروب ابراهيم باشا ج ١ ص ١٢ ومخطوطات ... (اللاذقي)



١٨٤

سورية الشمالية

ان المصرية [illegible] الأيام الحرجة الصعبة كان [illegible] من اللاذقية
الى حلب فالحقوه الى الشغر بعد ان فقد نحو نصف رجاله [1] ثم هجموا
مدينة اللاذقية واعتدوا على ممتلكات الحكومة وانسحبوا وحاصروا
المتسلم [illegible] العيتاني في داره وكان [illegible] حينئذ
من [illegible] وصل [illegible] لانقاذ
[illegible] ان [illegible] من [illegible]
اللاذقية [illegible] وجه [illegible]
احد اولاده [illegible]
[illegible] في [illegible] سنة ١٨٣٤
و [illegible] الامر [illegible] وجهوه [illegible]
ومعهم [illegible]
اللاذقية في ٢١ [illegible] سنة [illegible]
سنة ١٨٣٤ وفي ٦ رجب [illegible] على [illegible] في قرية
[illegible]
وعلاوة [illegible] قرية من [illegible]
[illegible] ثم وجه [illegible] من عسكره [illegible]

(1) Paton, Vol. 2, P. 117
(2) » Vol. [illegible] P. [illegible]8
(3) [illegible] المصري [illegible] ص ١٦
(4) » » » ج ١ ص ١٦ و مخطوطة الياس صالح اللاذقي
(5) » » » ج ١ ص ٤٧ و » » »

القرى فصدمهم الثوار صدمة شديدة واكرهوهم على الرجوع الى مصادرهم (١) وارسل الامير خليل الف مقاتل من رجاله بقيادة الامير جهجاه احمد من [illegible] فهزم عصابة وحرق العسكر ثلاثين قرية وسبى [illegible] التي نهض الامير خليل برجاله ومعه الامير فندي شهاب حاكم راشيا والعربان هنادي وبعض عربان مصرية وتوقعوا مع العصابة في قرية [illegible] وكانت خسائر الفريقين [illegible] حال قبيلة عرب [illegible] مشركات حيث الجيش [illegible] حرق قرى عديدة (٢) ثم التفت العسكر الى مقاطعة صهيون وكان سكانها قد اعتصموا في قلعتها وحصنتها عدة مؤلفة من نحو [illegible] مقاتل من مقاطعة بيت شلف فحصلت بينهم وبين العسكر معركة [illegible] العسكر على الثوار وهزمهم ثم هجم القلعة واستولى على ثلاثة من ابراجها [illegible] المحصورون [illegible] وكان الوقت ليلاً وكف العسكر عن قتالهم [illegible] المحصورون [illegible] وانسحبوا من القلعة تحت [illegible] وصبح [illegible] العسكر القلعة واستولى على [illegible] ثلاث [illegible] اهل مقاطعة [illegible] وسموا (٣) ثم انتقل العسكر الى مقاطعة بيت شلف وشرعوا في حرق قرية [illegible] فبادر اهلها الى التسليم وحذا حذوهم اهالي مقاطعة المرقعة وبيت [illegible] وطلبوا [illegible] وقدموا الى اللاذقية [illegible] كبير.

(١) حروب ابراهيم باشا الخ ج ١ ص ٤٧ ومخطوطة الناس صبح
(٢) اخبار الاعيان ص ٥٨٠ وحروب ابراهيم باشا الخ ج ١ ص ٤٧ ومخطوطة الناس صبح اللاذقي
(٣) حروب ابراهيم باشا الخ ج ١ ص ٤٨ ومخطوطة [illegible] صبح اللاذقي

الكنيسة وعبدوش كبير حتى [illegible] في [illegible] متمسين مع عدتهم
متعهدين [illegible] يقدمون سلاح الادهم [illegible] بشوط و [illegible]
واعز [illegible] على [illegible] على [illegible] [illegible]
وحلة و [illegible] شيخ [illegible] السلطان ونحو سبعين خيالاً من المتاولة
[illegible] الى [illegible] عسكر [illegible] على [illegible]
وقتلوا [illegible] [illegible] الامير بشير
[illegible] موقعة من [illegible] من رحلة وسكنة [illegible]
[illegible] وقتلوا [illegible] [illegible]
من [illegible] وشنقة من [illegible] ثلاثمية
فرس [illegible] الامير سعد الدين والامير محمد شهابين
[illegible] عسكر
على [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] في كل [illegible] عسكر كل [illegible]
[illegible] جميع الاسلحة في [illegible] شعرة [illegible]
[illegible] في [illegible] قد وصل
الى حمص قادماً من دمشق [illegible] [illegible]
[illegible] الاميرين سعد الدين ومحمد الشهابيين

١ [illegible] ابراهيم باشا ج ١ ص ٤٨
٢ [illegible] ص ٥٨١ و ٥٨٢ وحروب ابراهيم باشا ج ص ٤٨ و ٤٩
وخصوصاً [illegible] الادهم
(٣) حروب ابراهيم باشا الخ ص ٤٩

بالرجوع الى وطنهم وفي اثناء عودتهم حصلت وقائع بينهم وبين النصيرية في وادي العيون ووادي عميق (١) شمالي صافيتا [illegible] الامير خليل شهاب فصادر بلاد النصيرية في ٢٠ شعبان ١٢٥٠ هـ ٢٢ كانون اول سنة ١٨٣٤ [illegible] من طرق حماة [illegible] ووصل الى بيت الدين في اول كانون الثاني سنة ١٨٣٥ وتفرق رجاله الى اوطانهم (٢) وفي [illegible] في بلاد النصيرية [illegible] من عسكره لاكمال جمع السلاح واستلمت [illegible] بندقية [illegible] نحو اربعة آلاف رجل من [illegible] البلاد في [illegible] .

الثورات الصغرى

وعند [illegible] ذكرها حدثت في سنة ١٨٣٤ [illegible] في [illegible] وبلاد [illegible] وبيروت [illegible] الحكومة الى [illegible] لاجل [illegible]

وفي اوائل سنة ١٨٣٥ حصل نفور من حكومة محمد علي في

(١) [illegible]
(٢) [illegible]
(٣) مخطوطة [illegible]
(٤) Paton Vol. 2, P. 118
(٥) Baptistin Poujoulat Vol. 2, PP. 346-347

كلس ولم يخضعوا الا بعد معارك دموية تكبد فيها الفريقان خسائر جسيمة (١).

وفي سنة ١٨٣٦ ثار عرب الصفاء فتوجهت قوة من اللبنانيين بقيادة الامير مسعود حفيد الامير بشير الشهابي وحاصرتهم كما مات من عسكره نحو خمسين رجلاً من شدة البرد (٢).

نزع السلاح والتجنيد

بعد فوز ابرهيم باشا في اخماد ثورات كل من سكان فلسطين وبلاد النصيرية وما نتج عن ذلك من نزع السلاح وفيما يخص عمله في نزع السلاح من اهالي دمشق وحلب ومن بلاد النصيرية والاكراد في ... ذلك مشقة تذكر (١) وحين نشبت هذه الحرب ووقعت في البلاد الساحلية ... من التجنيد ونزع السلاح الاهلي ... على اللبنانيين كانوا ذوي منعة شديدة لا سيما وانهم ساهموا في ... واشتركوا في تشكيل الحصار حول عكا وبلاد عكار وجبال النصيرية كما كانوا قد اشتركوا قبلاً في فتح دمشق وموقعة حمص وقدموا لابرهيم باشا مساعدات جمة ذات قيمة حربية في تموين جيشه وحفظ خط المواصلات عند زحف الجيش المصري شمالاً الى الاناضول

(١) Poujoulat, T. 2, P. 342

(٢) اخبار الاعيان ص ٥٨٨

(٣) Paton Vol. 2, PP. 118-119

بل [illegible] في [illegible] في الاصول [illegible]
على ان محمد علي [illegible] في [illegible]
[illegible] سلاحهم في [illegible]
[illegible] في سنة ١٨٣٥ [illegible] في سنة ١٨٣٠
[illegible]
[illegible]
[illegible] سنة ١٨٣٥ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

نزع سلاح اللبنانيين

[illegible]

[illegible] سنة ١٨٣٠

[illegible] من مصر [illegible] في [illegible]
[illegible] ونزع سلاحهم [illegible]
[illegible] سلاح في [illegible]

١ [illegible]

ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٣٥ حضر الامير بشير ومشايخ الدروز [illegible] من
دروز [illegible] تقديم مجندين فضجت الشكوى بانهم لا يستطيعون اكراه احد
على التجنيد ثم حضر [illegible] بيت الدين [illegible] الدروز [illegible]
واقتضى تقديم المجندين [illegible][1] عندئذ محمد ابرهيم باشا
الى نزع السلاح ولا [illegible] وفي ٢٧ [illegible] سنة ١٨٣٥ ورد[2] مرسوم منه
على الامير [illegible] في [illegible] في بيت
الدين لاجل نزع سلاح الدروز [illegible] وجوب جمع السلاح
وحفظه في بيت الدين [illegible] اي قطعة من السلاح
والا [illegible] العقاب [illegible] الامر وفي ٥ ايلول
[illegible] في [illegible] لاجل جمع السلاح وفي
[illegible] وصل الى بيت الدين [illegible] ابرهيم [illegible]
[illegible] باشا وسليم باشا [illegible] وسليم باشا ومحمد باشا [illegible]
من [illegible] على [illegible] من جهات مختلفة [illegible] ولا
[illegible] من تسليم سلاحهم لكن الدروز [illegible] بقوة قاهرة وسلموه
وكانت [illegible] الدروز [illegible] سلاحهم
حتى [illegible] ابرهيم باشا [illegible] وامر [illegible] تسليم
[illegible][3] [illegible] ان عدم تسليم السلاح [illegible] ادى [illegible]

(١) حروب ابرهيم باشا المصري ج ١ ص ٢٠
(٢) « « « ج ١ ص ٢٢
(٣) حروب ابرهيم باشا المصري ج ١ ص ٤١
(٤) « « ج ١ ص ٤٤ و ٤٥ Paton, [illegible]

الدروز في تسليم اسلحتهم وعند مرور هذا على اشده[1]

وفي ٢٢ تشرين اول سنة ١٨٣٥ اذاع الامير بشير بناء على امر ابراهيم باشا مرسوماً في جميع المقاطعات بوجوب تقديم الف وستمائة شاب من الدروز للجندية[2] لكن عند ابراهيم باشا لم يكن يكفي هذا العدد. ويقول ان ابراهيم باشا لم يكن حسب ان الدروز يسلمون سلاحهم ويقبلون بتقديم شبابهم في سلك الجندية بدون مقاومة بعد ان كان قد تم معه تجربة من شدة بأسهم وصعوبة امرهم الا ان حاشيتهم عندما قدم ابراهيم باشا بعسكره الى لبنان حصلت مقاومة عديدة احدوى من غير تمكنه من الاعتماد على بقي عصيهم وضعف حكمهم وامر ابراهيم باشا بدفعه مدوية لكن لم تؤثر الدروز وكثرتهم وقوة شدة بأسهم في كثير من المعارك التي كانوا يلحقون للامير بشير به طمعه بمهمة حصة ومرت بقوة عهره

---

(1) Paton Vol. 2. P. 110

(2) حروب ابراهيم باشا المصري الخ ج ١ ص ٥٦

(3) اخبار الاعيان ص ٥٤٢

استئناف التجنيد

سنة ١٣١

[illegible] في سنة ١٨٣٥ [illegible] اسكينة في [illegible] حتى سنة ١٨٣١ وكانت [illegible] قرب [illegible] حكومة [illegible] وكان [illegible] محمد علي [illegible] ووقف دولاب

(١) مذكرات تاريخية ص ١١٧

(٢) B[illegible] Vol. ٥, PP ٩٠٧-٩١٥

(٣) مذكرات تاريخية ص ١١٨

ثورة دروز حوران

(1) ... T I, P. 139



سوریهٔ وسطی

هجر بعض الدروز موطن غربي لبنان وغيره الى بلاد
سكنت فيها الفوضى وكثر خراب وشي بلاد حوران وكانت هجرتهم
اما بسبب الحوادث التي كانت كثيرة الوقوع بين الامراء والاحزاب
او لأمن ... حكام ... فوجدوا في جبل حوران ... العربية
منيعة وجودة ... في ... مدينة مهجورة ...

[illegible]

قوادهم من [illegible] ولا فقد [illegible]
[illegible] في [illegible] وصف [illegible] في
ذلك القواد [illegible] وفي [illegible]
قومهم ولعمل يداً واحدة بدون [illegible]
[illegible]
[illegible] من موقع [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]
لأحد .

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] معروف [illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) [illegible] (٢) [illegible]

وسلاحهم [illegible] وصدى [illegible] نجيبه

[illegible] [illegible] ومر [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] من [illegible]

وفوق هذه فإن [illegible] قد استفادوا من موقع اللجاة [illegible] واللجاة برية طولها عشرون ميلاً وعرضها خمسة عشر ميلاً وهو شديد الوعورة كثير [illegible] والكهوف تصعب [illegible] [illegible] [illegible] لاحقة [illegible] كم [illegible] الدروز [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وإذا [illegible] بين حكومة محمد علي والدروز [illegible] [illegible] قصدوا اللجاة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من الدروز [illegible] وقد [illegible] [illegible] [illegible] موقعة في [illegible] حدود [illegible] [illegible] [illegible] والتف [illegible] [illegible] وعورة مسالك اللجاة وصعوبة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قوة الدروز وحماسهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] التي [illegible] حكومة محمد علي على الدروز [illegible] التجنيد [illegible] سوريا فهو [illegible] دولة [illegible] كانت [illegible] [illegible] [illegible] من حدود سوريا الشمالية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] محمد علي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] التجنيد

١ مذكرات [illegible] ص ١٢١

٢ مجموعة [illegible] في [illegible] الأمريكية ص ٢٥٧

فيها وتقتضي ذلك لقضاء طلبات حكومة دمشق من دروز حوران مئة وسبعين مجنداً معها. وتمكنهم مجند في سنة ١٨٣٤ لشعورهم بحاجتهم الى الرجال لدفع غائلة العربان المحيطين بهم من كل جانب لان الدروز انفسهم كانوا يقومون في بلادهم بما هو من واجب جنود الحكومة ورجال شرطتها فيتولون حفظ الامن في بلادهم والدفاع عن حوزتهم عند وقوع اعتداء من الخارج. وجندتهم في سنة ١٨٣٧، بعد ما كانت غلبته في سنة ١٨٣٤ فتعبتهم وتكليفهم الخدمة في اماكن بعيدة عن جبلهم يحرمهم من عربان البادية يسرحون ويمرحون لا مزاحم لهم من جانب الحكومة لان عدد مئة وسبعين رجلاً ليس له تأثير محسوس في قوة الجيش. ومهما يكن من امر فان الباحث هو ان حكومة محمد علي اتخذت مسألة تجنيد ذريعة للتحرش بدروز حوران توصلاً الى اغراض اكثر اهمية من الحصول على مئة وسبعين مجنداً. جبل حوران وبجانبه كان في ذلك الزمن معقلاً لكل خائف من جور حكامه وثائر على الحكومة ومعقلاً يعتصم به الفارون من التجنيد والمتملصون من حمل اعباء الثقيل حتى ان قرى عديدة في جبل الكرمل خربت في ذلك الوقت ونزل اهلها الى جبل حوران

(١) مذكرات مرجعة ص ١٣ وروى المعلم ان العدد كان ١٧٥ وقال اخر انه كان ١٨٠ مجنداً

(٢) Urquhart, Vol. I, PP [illegible]-162 ; Churchill, Vol. [illegible], P. 315

(٣) The Handbook of Syria by The British Admiralty, P. 5[illegible]

بجوانب ... سفينة وفسدة ... محمد وفي ذلك ...
حبشية ... حكومة في ... حكومة ...
تدويج ... وفي ... ومكن من
ايقاف ... الحبش ... من اشكال عسكرية و...
... على ... وكان
... لا يستطيعون ...
... في ... والاخلاص ...
... سلاح ...
...
في ... كل ...
...
...
سلاح ... جيش فكانت
...
فقد ...
...
الحبش ... في الامر ... الذي
كانوا ... حبش ثم

... جامعة بيروت الاميركية ص ...

مزيد وثق قوة اعضاده وكثرة عدد [illegible] حدود في التفرق
ثم [illegible] عمل [illegible] لا [illegible] وبين فؤادهم
[illegible] على عدوه [illegible] وصل [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١ مذكرات [illegible] ص ١٢١ ومجموعة [illegible] ص ٢٥٧
٢ مذكرات [illegible] ص ١٢١
٣ [illegible]
٤ مذكرات [illegible] ص ١٢١ ومجموعة [illegible] ص ٢٥٨
٥ مذكرات [illegible] ص ١٢١ و ١٢٢

فتكاثر منهم نحو من خمسين من هذه الاجلاف وكانوا قد عزموا من
شريف باشا الاصرار على تجنيدهم فتضطروا ناحية [illegible] بين المصطبة
وبينهم [illegible] على وقعة غريبة ليلاً وقتلوا [illegible] حتى بلغ عدد قتلاهم
نحو ثلاثين [illegible] فهؤلاء نحو نفوسهم [illegible] هذه المكيدة
الى شريف باشا . وكان بين قتلى في هذه الوقعة [illegible] حوران
عدد [illegible] في حبيب ومن الدروز الشيخ ابراهيم الاطرش ثم الشيخ
اسماعيل الاطرش المشهور.

حملة محمد باشا — [illegible] في سوء معاملة [illegible] الشيخ يحيى
الحمدان من شريف باشا [illegible] وكان [illegible]
[illegible] وقعوا
[illegible] الحكومة [illegible] في معاملة
الدروز [illegible] في الامور
[illegible] ثورة في
[illegible] محمد باشا
[illegible] ولاة [illegible]
عشر من [illegible] مع خمسة من [illegible] وبعض المدافع [illegible]

(١) مذكرات تاريخية ص ١٢٢ ومخطوطة مشاقة ص ١٥٧
(٢) مذكرات تاريخية ص ١٢٢ و Nazih K. Beyrouti [illegible]
(٣) Voyage dans le Haouran PP. 23-29
(٤) Churchil, Vol. 2, P. 314

هذه حملة مع [illegible] في [illegible] سنة ١٢٣٠ في
قرية نصرى [illegible] [illegible] وجدة
[illegible] في [illegible] [illegible] محة
بستد [illegible] في الاماكن [illegible] [illegible]
[illegible] محمد [illegible] من
وقوف في وجه [illegible] في [illegible] في مقدمة
[illegible] معركة [illegible] من [illegible]
[illegible] معركة [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] في [illegible] [illegible]
[illegible] معركة [illegible] محمد [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible]

١ مذكرات [illegible] ص ١٢٣
٢ مذكرات [illegible] ص ١٢٣ [illegible] [illegible] باشا [illegible] في صفحة ٢٣٢ من [illegible] من الجزء الاول من [illegible] باشا المصري [illegible]
٣ مذكرات [illegible] ص ١٢٣
٤ في ص ١٢٣ من مذكرات [illegible] جندي من [illegible]

حملة محمد مكي [illegible] في [illegible] كبة [illegible]

[illegible] كة [illegible] محمد [illegible] وحملته [illegible] قيادة الحملة [illegible]

[illegible] واصدر [illegible] الاي [illegible] في حمص [illegible]

[illegible] في [illegible] بيروت [illegible]

دمشق [illegible] دمشق [illegible] وصل [illegible]

حمص [illegible] حدث [illegible] من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] محمد مكي [illegible]

[illegible] وكان [illegible]

في [illegible] حملة [illegible] وحث [illegible]

في [illegible] محمد مكي [illegible] على

[illegible] لاي [illegible]

[illegible] حملته [illegible] وعشرة

[illegible]

[illegible] لاي [illegible]

1 [illegible] Haouran PP [illegible]

2 مذكرات [illegible] ص ١٢٣ ، ١٢٤

3 [illegible] Hauran PP [illegible]

4 P[illegible]

[illegible] جدل [illegible] وفي ذلك [illegible]

[illegible]

[illegible]



٢٠٧

شلي العرب

تحرسهم (١) . فلم تصل خبر حكومة دمشق وجرت في وادي التيم حملة صحبتها الامير سعد الدين [illegible] من حاصبيا وعم ابيه الامير محمود [illegible] الامير [illegible] وقتلوا من [illegible] القرى [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

١ [illegible] ص ١٢٩
٢ [illegible] ص ١٢
٣ مخطوطة [illegible]
٤ مخطوطة [illegible]

عسكري [illegible] وهو على [illegible] محمد علي [illegible] وعسكر [illegible]
[illegible] وحسن [illegible] وجودة [illegible]
[illegible] خلال [illegible]
[illegible] جنود [illegible]
[illegible] من جنود
[illegible] في [illegible]
على [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] وجد في
[illegible] في [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]

١ [illegible] Pacha [illegible] ... [illegible]

[illegible]

٢ [illegible]

٣ مذكرات [illegible] ص ١٢٨

رغماً عن شدة [illegible] صادف [illegible] من احدى فرق الجيش [illegible] بلا [illegible] بين [illegible] (١)

وفي شهر نيسان ابريل سنة ١٨٣٨ ارسل محمد علي النجدة الاضافية التي كان قد طلبها ابراهيم باشا مؤلفة من [illegible] آلاف مقاتل يقودهم مصطفى كمال باشا [illegible] كريت [illegible] في [illegible] في حوران [illegible] ابراهيم باشا [illegible] النجدة [illegible] مختلفة في [illegible] وقد [illegible] حوران فوصل الى قرية [illegible] قيادة الحملة حينئذ في ١٥ [illegible] سنة ١٨٣٨ ثم [illegible] الى قرية [illegible] التي كان قد حشد فيها نحو [illegible] عشر الف مقاتل وفي ٢٣ [illegible] الـ[illegible] باشا ومعه [illegible] آلاف من [illegible] في [illegible] سوى [illegible] وحدة يقودها [illegible] باشا [illegible] حملة حوران مؤلفة من نحو عشرين الف مقاتل [illegible] ابراهيم باشا [illegible]

١ [illegible]

٢ [illegible] ص ١٣٢ [illegible] حملة [illegible] [illegible] باشا [illegible] التي [illegible] السلطة ابراهيم باشا [illegible] في [illegible] حضروا حروب حوران من رجال ابراهيم باشا [illegible] وصول ابراهيم باشا [illegible] في حوران في شهر واحد [illegible] لاحتمال

٣ [illegible]

٤

٥ [illegible]

٦ في ص ١٣٢ من المذكرات التاريخية ان عدد رجال الحملة كان [illegible] لكن [illegible] من [illegible] العرب [illegible] الحملة [illegible] ان العدد الحقيقي كان نحو عشرين الفاً أكثر او اقل قليلاً.

[illegible]

١) Voyage dans le Haouran PP. 23-49

٢) Nezib & Beyrout, P. 151

٣) [illegible] ص ٢٩١

بأشكال [illegible] جثث حيوانات ميتة في مياهها تفسدها

[illegible] ابراهيم باشا في تنفيذ خطته الحربية فقسم الحملة الى [illegible] فرق تولى قيادة احداها بنفسه ووكل قيادة الفرق [illegible] الى [illegible] ومصطفى [illegible] وشريف [illegible] وقرر [illegible] مياه [illegible] و[illegible] و[illegible] وقراصة و[illegible] و[illegible] و[illegible] [illegible] [illegible] الفرق السيارة وعمل على [illegible] في [illegible] ووقفه على حراسة كل منها بعد الاستيلاء [illegible] حامية مؤلفة من [illegible] و[illegible] و[illegible] من الجنود [illegible] [illegible] وجعل [illegible] خيالة و[illegible] تطوف من مكان الى [illegible] [illegible] [illegible] من موقع [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] حتى [illegible] ٣ [illegible] فتمكن [illegible] من [illegible] اكثر من عشرين مورد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] استنفذوها [illegible] على [illegible] و[illegible] و[illegible] وكل [illegible] [illegible] وقعه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى معارك شديدة [illegible] [illegible] و[illegible] [illegible] جنود [illegible] [illegible] على [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] المعركة على [illegible] و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المعركة

---

١ [illegible] ص ١٢٧

٢ [illegible] dans le Haouran PP. 93-[illegible]

٣ [illegible]

جرت بين ابراهيم باشا والثوار عند دامة (١) ودخل معه جيوش عسكر الاكراد وتعب ابراهيم باشا بعسكر النصارى والوصول لاكراد في ارض دامة الضيق فصبهم رجال الدروز فكسروهم كسرة هائلة فدفع عنهم ابراهيم باشا [illegible] كل نصيبه بالاشدة لان عساكره جميعها خافت سطوة الدروز فانكسرت امامهم وهم يتبعونهم ويهلكون رجالهم [illegible] عليهم مضايق تعرفت حتى امكن ابراهيم باشا التخلص مع من بقي معه من رجاله خارج اللجاة

وتوالت المعارك في احدى المرات عند براق الواقعة في جهة الشمالية من اللجاة حيث زحفت الجنود المصرية ولا سيما من احد [illegible] قصد الاستيلاء على [illegible] سكانية في معرة من [illegible] الغربية فتصدوا معهم وحدثت موقعة هائلة استمرت «من قبل الفجر الى ما بعد الظهر [illegible] الدروز [illegible] ومن «العساكر نحو [illegible] وبعد حرب [illegible] كسرت الدروز [illegible] هاربين «فالحقوهم [illegible] العسكر [illegible] وصدر مراد «ابراهيم باشا [illegible] فتقدم الاوردي [illegible] «عددهم وحط داخل اللجاة (٢)»

استمرت المحاربة على هذا المنوال بين ابراهيم باشا والثوار نحواً من شهرين وكانت المعارك تدور حول [illegible] لان [illegible] [illegible]

(١) مخطوطة سابقة ص ٢٦ و ٢٦١
(٢) مذكرات تاريخية ص ١٢٢

كانت تتوقف على توفر الماء لديهم بيد ان ابراهيم باشا كان يرى ان اقرب سبيل الى قهرهم هو حرمانهم اياه وآخر معارك الدروز هذه كانت اشدها هولاً وقد حصلت في وسط شهر حزيران يونيو سنة ١٨٣٨ واستمرت اكثر من اثنتي عشرة ساعة اضطر الدروز بعدها الى نقل ميدان القتال الاكبر الى بلاد وادي التيم وخرج بعضهم من اللجاة نظراً لاشتداد الحر وقلة الماء[1]

ميدان القتال في وادي التيم اخذ ثوار الدروز في اللجاة يشعرون بالضعف بسبب شدة الحر وفقدان الماء وتضييق الخناق عليهم فعزموا على اذكاء نار الفتنة في ميدان جديد يوجب على ابراهيم باشا رفع الضغط عن اللجاة فخرج شبلي العريان من اللجاة مع مئتي مقاتل قاصداً الى بلدة راشيا وهجم على سراي الحكومة وقتل متسلمها ونفراً ممن اتصل الخبر بحكومة الشام فوجهت عليه فرقة من الجند مؤلفة من الف مقاتل واردفتها بغيرها من رجال المدفعية ومعهم مدافع فالفرقة الاولى ارهقها الدروز وحملوها الى الاحتماء بقلعة راشيا[2] فحوصرت فيها اما رجال المدفعية فلم يتمكنوا من دخول القلعة لان الدروز حالوا بينهم وبينها فصعدوا الى موقع منيع مرتفع تصعب مهاجمته فيه نهاراً فبيتهم الدروز فيه وفي اثناء الليل هجموا بشدة فقتلوا من فيه واخذوا عدداً

---

(١) مخطوطة مشاقة ص ٢٦٢

(٢) مذكرات تاريخية ص ١٣٩ ومخطوطة ابي شقرا
Memoirs of Lady Hester Stanhope, Vol. 3. P. 230

(٣) مذكرات تاريخية ص ١٤١ ومخطوطة ابي شقرا

من الاسرى واستولوا على ما كان في حوزتهم من مدافع وذخائر وغيرها (١) . والقلعة التي كانت معتصمة فيها [illegible] فاستدعت التضييق لان الدروز حالوا دون وصول المؤن [illegible] فغادرت ذات ليلة نحو القلعة [illegible] فهاجمها الدروز [illegible] فقتلوهم وفتكوا بهم واستولوا على اسلحتهم وامتعتهم (٢)

ولانتصارات [illegible] في حوران شأن [illegible] في وادي التيم وجبل لبنان جمعت عدداً كبيراً من دروز وادي التيم على الالتحاق بهم (٣) وعهد [illegible] على [illegible] من [illegible] قادة الشيخ حسن جنبلاط والشيخ ناصر الدين العماد [illegible] تحرج الاحوال في وادي التيم فهرع [illegible] من حوران في [illegible] امداداً الى دمشق ومنها انتقل الى حاصبيا [illegible] وامر مصطفى باشا [illegible] الى وادي التيم عن طريق [illegible] وكتب الى الامير بشير الشهابي حاكم جبل لبنان ليجمع [illegible] الاف مقاتل من [illegible] الى [illegible] ويسلمهم [illegible] ويوجههم الى [illegible] بقيادة [illegible] الامير خليل (٥) ووصل ابراهيم باشا بجنوده الى البلاد [illegible] في سهل قرية [illegible] وعسكر الدروز في [illegible] واقعة نحو معسكره الى الشرق [illegible] قتال [illegible] (٦) (٧)

---

(١) مذكرات تاريخية ص ١٤٠ و ١٤١ ومخطوطة المعري
(٢) مخطوطة [illegible] ومخطوطة المعري
(٣) مذكرات تاريخية ص ١٣٩
(٤) مذكرات تاريخية ص ١٤٣
(٥) مذكرات تاريخية ص ١٤٦
(٦) اخبار الاعيان ص ٥٨٥
(٧) اخبار الاعيان ص ٥٨٥ ومخطوطة المعري

وفي ذات يوم سمع الدروز بان قافلة عظيمة من الذخائر واردة على العسكر عن طريق وادي بكا وكان ارسال هذه الذخيرة شركا نصبه ابرهيم باشا للدروز ثم دس اليهم خبرها بواسطة جواسيسه فهجمت [illegible] عليها بقيادة الشيخ حسن جنبلاط وصار بين [illegible] شديدة [illegible] من رجال [illegible] في [illegible] المذكور. وكان مصطفى باشا قد وصل في [illegible] فكتب اليه يستعد [illegible] العدو [illegible] ابرهيم باشا وارسل فرقة كثيرة تبحث عنه وتستقدمه [illegible] فقدم بعض عسكره في فرقة [illegible] في مكان [illegible] وحوى فنشب القتال بينه وبينهم [illegible] مذبحة الى وجهه الشيخ حسن جنبلاط [illegible] محدقة حولهم فكان [illegible] معركة هائلة [illegible] وصل بعدها مصطفى باشا بجنوده [illegible] على ان ذلك [illegible] حتى اوشك احدود [illegible] تحريضهم وتشجيعهم على [illegible] واصلوا [illegible] الدروز في مكان منيع حتى [illegible] بالحجارة

١ اخبار الاعيان ص ٥٨٥ ومجموعة المحررات
٢ مذكرات تاريخية ص ١٤٧
٣ اخبار الاعيان ص ٥٨٦
٤ مذكرات تاريخية ص ١٤٧
٥ اخبار الاعيان ص ٥٨٦

ومهاجمتهم بالاسلحة الخفيفة[1] وكان الشيخ ناصر الدين عماد في مقدمة رجاله يجول في الاعداء بسيفه وانه خر صريعاً بعد ان اثخن بالجراح ولم ينج من رجاله سوى نحو خمسين رجلاً[2] شقوا صفوف الاعداء بسيوفهم وروى الشيخ حسن حسين حلاحل ان فائدة آخر من زبدة الشعرير وحده بدن كان قد قتل سبع مئة وثلاثون رجلاً فقر بالسقين الى قرية شبعا[3] عند جبل الشيخ[4] وكان سرور ابراهيم باشا عظيماً للانتصار في هذه الموقعة رغماً عن الخسائر الجسيمة التي اصابت جنوده فيها لانه اعتبر موقعة حاسمة مهدت السبيل لاستسلام دروز وادي التيم وحوران بعده.

وقعة جمع ماء الدروز في وادي التيم ٢٠ تموز يوليو سنة ١٨٣٨

احتشد الدروز بعد وقعة وادي بكا في ارض جمع وقعة في مكان مرتفع قرب بلدة شبعا بين جبل الشيخ وجبل الريحان لكي يعصمها عن حاصبيا[1] وكان ابراهيم باشا قد عاد بجيشه من سهل البقاع ومعه مصطفى باشا وكان الامير خليل نزلا ورجاله الحربيين في حاصبيا. ومتولي شؤون ايالة صيدا وقد كان ... ... في سنة ... جنوبي موقع الدروز بين كل جبل الشيخ وقف ... في وجهه من

١ مخطوطة مشاقة ص ٢٦٣
٢ مخطوطة مشاقة ص ٢٦٣ واخبار الاعيان ص ٥٨٦ و ٥٨٧
٣ اخبار الاعيان ٥٨٧
٤ مخطوطة مشاقة ص ٢٦٣ مخطوطة ابي دس
٥ مخطوطة ابي دس

الجهة الشرقية فعزم ابراهيم باشا على مهاجمة موقع الدروز فضايق بهذه الطرق من ثلاث جهات وارسل اوامره الى المتسلمين والمدبرين ان يتقدموا بالاً الى قرب حمص ثم يزحف جميع القوات على الدروز في ساعة معينة فصارت [illegible] وادي شبلي آغا العريان شاهين ابراهيم باشا لمحاربتهم فرتب رجاله بقتال وقع اوفقه في جهات معرضة لهجومه وفي صباح تقدمت فرقة الامير خليل لمحو فريق من الدروز حالاً حتى صعدت جبل وحاربوهم بهجوم شديد فهزمت من امامهم فهربت [illegible] القادمين على [illegible] ثم [illegible] الدروز الى قرب حمص [illegible] كانت الدروز الى جهة [illegible] فلما ردوا هجماتهم على اعقابهم الى قرب [illegible] الجنود التي كان يقودها ابراهيم باشا ومصطفى باشا فتغلبت على الدروز بعد قتال عنيف استمر الى صباح يوم [illegible] في ٢٠ تموز سنة ١٨٣٨

اذ وجد الدروز [illegible] ووشيت [illegible] حسن [illegible] من عمال الشيب يهربون على ابراهيم باشا استعدادهم [illegible] فقد [illegible] على ان يسلموا اسلحتهم فسموا [illegible] وكذا [illegible] الى اوطانهم وعاد ابراهيم باشا بعسكره [illegible] دروز [illegible] وشيء آت العربان وبعض فرسانه [illegible] وضم بعضهم الى ثوار

١ مجموعة ابي دبس ومخطوطة مشاقة ص ٢٦٤
٢ مخطوطة ابي دبس واخبار الاعيان ص ٥٨٧
٣ مخطوطة ابي دبس و Laurent T. I. P. 78
٤ مجموعة مشاقة ص ٢٦٥ ومجموعة ابي دبس
٥ مخطوطة الحجري

اللجاة . وكان ابراهيم باشا يعلم ان لا سبيل الى استقرار السكينة ولا الامن في البلاد الا باستسلام شبلي العريان والقبض عليه فبث الجنود للبحث عنه ومطاردته فكانوا كلما تعقبوه في مكان معلوم وظنوا انه اصبح في قبضة يديهم يفلت منهم ويختفي في مكان آخر [illegible] شبلي العريان [illegible] لا [illegible] ترجى من [illegible] على [illegible] وعلم [illegible] ابراهيم باشا [illegible] في [illegible] سنة ١٨٣٨ [illegible] ابراهيم [illegible] [illegible] غرفة [illegible] [illegible] (١) .

تسليم دروز [illegible] وذي التيم [illegible] في [illegible] وكان [illegible] شبلي [illegible] ابراهيم باشا [illegible] كثير من [illegible] وذي التيم و [illegible] فحمل [illegible] عليهم [illegible] وعدو [illegible] شي [illegible] على [illegible] من قرى حوران [illegible] وقرى [illegible] و [illegible] وهددوا [illegible] ولا من وصل [illegible] حفظ مواصلات الجيش [illegible] وكانت حركات الجيش [illegible] حول [illegible] الشمالية محصة [illegible] باشكوث و [illegible] تحلفه [illegible] اصحاب محمود ومحمد علي [illegible]

١) مذكرات تاريخية ص ١٥٨ — ١٦٠
٢) مذكرات تاريخية ص ١٦١ — ١٦٣ ومخطوطه مشاقه ص ٢٢٠ و ٢٢١
و Laurent I I P [illegible]
و Nezib & Beyrout P [illegible] ومخطوطه ابي [illegible]
(٣) مذكرات تاريخية ص ١٦ [illegible]

كان السوريون في جميع هذه البلاد ضعف خلافهم لحكومة محمد علي لما ادركت بهم من عتو مصر وابعدهم عن الحكم حتى لم [illegible] اهون الشرين . فحضر الى كل جهة من جهات ابراهيم باشا في داخل البلاد وخرجت حملة [illegible] في ثورة ثلاثة [illegible] وهذه حملة كبيرة لتجتمع مع دروز وادي التيم فلم يكلفهم سوى تسليم السلاح واكرم وفادة شيوخ العربان [illegible] خطة [illegible] في معاملة دروز حوران فقصدهم [illegible] ولم يكلفهم سوى تقديم قسم من السلاح الذي معهم [illegible] وكان حسين شريف باشا في حوران فعهد اليه ابراهيم باشا [illegible] الذي وسط فلاّ في تسليم دروز وادي التيم وشيخ جرجس ابي ذيب من رجال الامير بشير الذي كان مرافقا لابراهيم باشا [illegible] شريف باشا [illegible] (١) وكان هؤلاء راغبين في المسالمة [illegible] وطول مدة القتال جرت مفاوضات بسبب [illegible] الدروز مع اوسيطهم الى معسكر شريف باشا مظهرين خضوعهم وقدموا له ستمائة بندقية من سلاحهم وهي بندقية [illegible] من سلاح جيش ابراهيم باشا (٢) وتعهدت الحكومة [illegible] من التجنيد والسخرة والضرائب واذنت لهم بحمل السلاح وان يكون لهم حق [illegible] شيوخهم

(١) مخطوطة جرجس ابي ذيب (٢) مخطوطة جرجس ابي ذيب

كانهم وعدت بعدم اقامة تحصينات في بلادهم (١) .

هكذا انتهت الثورة الدرزية في ٢٢ آب (اغسطس) سنة ١٨٣٨ بعد مضي تسعة شهور من نشوبها وقد بلغ ابراهيم باشا الغاية التي حارب من اجلها بل كانت عواقبها على غير ما يريد من الوجهتين العسكرية والسياسية

(١) Deux Années de l'Histoire d'Orient T P. 139

بين اتفاق كوتاهية وموقعة نزيب

ان السلطان محمود رضي مكرهاً بمعاهدة كوتاهية المنعقدة ١٨٣٣ التي قضت بوضع سوريا ومنطقة أدنة تحت حكم محمد علي ولكن نفسه تحدثه بوجوب استرجاع ما أخذ منه [illegible] حميته الاسلامية العثمانية ولان انتصارات ابراهيم باشا على جيوشه حطت من هيبته وسطوة جيشه فعمد في ربيع سنة ١٨٣٩ الى حشد جيش في [illegible] ليغزو سوريا متى سنحت له الفرصة وآنس في نفسه القدرة على ذلك (١) وكان يقود هذا الجيش [illegible] [illegible] وقد [illegible] [illegible] وتمركز في ذلك محمد رشيد باشا [illegible] قائد الجيش العثماني في موقعة قونية ووقع أسيراً في يد [illegible] التي [illegible] عن ابراهيم باشا فاستعد للصد [illegible] ابراهيم باشا جنوده الشامية وقد جرت في [illegible] (٢) لاحلال مراقبة حركات العثمانيين وحشد معظم جيشه في شمالي سوريا وجعل [illegible] مقره [illegible] بكونه قرب [illegible] من موقع حصن [illegible] [illegible] وكل من الجيشين واقف بازاء الآخر (٣) وقد بدأ العثمانيون

---

(١) Mouriez T. [illegible] P. 263, [illegible] P. 426

(٢) Soliman Pacha, P. [illegible]

(٣) Mouriez, T. 3, P. 263

تحركات [illegible] في [illegible] يشعرون [illegible] محمود [illegible] [illegible] وفي [illegible] حكومة محمد [illegible] [illegible] من سنة ١٢٣٠ إلى ١٢٣٥ [illegible] اضطرابات [illegible] [illegible] حكومة [illegible] حكومة محمد [illegible] [illegible] في [illegible] في [illegible] [illegible] في [illegible] في [illegible] سنة

وفي سنة [illegible] عثمانية من [illegible] محمد [illegible] في [illegible]

١ [illegible]
٢ [illegible]
٣ [illegible] ٣٧٥
٤ [illegible] ٣٨٤
٥ [illegible]

[illegible] مع محمد علي [illegible] حكم . [illegible] على [illegible] البلاد التي
[illegible]
مع [illegible] الله [illegible] البلاد وقعة [illegible]
ابني صيدا وطرابلس [illegible] . فبعد عودة صارم افندي [illegible]
[illegible] محمد علي [illegible]
هؤلاء على [illegible]
حدود [illegible] محمد علي موقف [illegible]
[illegible] على [illegible]
على [illegible] استمر
على [illegible] البلاد
سورية [illegible] في [illegible]
كل [illegible]
محمود [illegible] محمد علي [illegible]
على [illegible] محمد علي [illegible] في [illegible]
[illegible] الاستعداد [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] حكومة محمد

١ [illegible]
٢ [illegible]
٣ Deux Ann[illegible]

علي واستمرت ثورتهم تسعة شهور انتهت في آب سنة ١٨٣٨ فكانت هذه الثورة من [illegible] على سوريا [illegible] عدداً كبيراً من الجنود [illegible] كان مشتغلاً بإخمادها وقُتل في أثنائها كثيرون من قواده وضباطه ونحو عشرة آلاف من خيرة الجنود [illegible] على الانتقاض على حكومة محمد علي في جميع [illegible] سوريا [illegible] الجيش [illegible] في [illegible] وقت [illegible] مستعد حينئذ [illegible] حرب [illegible] فكانت [illegible] حكومة [illegible] وثقة حينئذ من مستعدة [illegible] على جنوده [illegible]

١ Dr. [illegible] Ameen Fam [illegible] P. [illegible]

٢ [illegible]

المفوضات كانت دائرة بين مؤيد ووضع خطة مقاومة محمد علي . وفي ١٧ آب ١٨٣٨ وهو نفس الشهر الذي تمت فيه ثورة الدروز في حوران ووادي التيم عقدت معاهدة بين الدولة العثمانية وانكلترا تقضي بالغاء الاحتكار (١) من جميع البلاد العثمانية وبينها من البلاد الواقعة تحت حكم عزيز مصر والذي وضع اسس هذه المعاهدة هو السفير اركوهرت (Urquhart) من رجال السفارة الانكليزية في الاستانة وكان واسع الخبرة بشؤون تجارية عظيم التأثير على اللورد بونسونبي سفير دولته وكان الغرض الاهم من هذه المعاهدة قيام صعوبات في وجه محمد علي لانه كان محتكراً لاهم محصولات ومصنوعات البلاد الواقعة تحت حكمه ونظام الاحتكار ... الدول الاوربية ووقعت وقد في ٢٣ تشرين الثاني ... سنة ١٨٣٨ على هذه المعاهدة (٢) اي حين كانت ... الذي حدث ... محمد علي ... حسين من ... حريته ... تنتقصه ... ومعونة صديقته ... ووجدت (٣) ... وانكلترا ... من الدول ... على مقاومته بكل وسيلة ممكنة ... محمد علي وهو الرجل الواسع الحيلة ... وسيلة لاجتناب ... هذه المعاهدة والى

---

(١) Mouriez, T. 3, PP. 344-347

(٢) Deux Années de l'Histoire d'Orient, T. I, P. ...

(٣) Clot-Bey, T. I, P. LXXVI

(٤) Mouriez, T. 3, P. 359

[illegible]

١ [illegible]
٢ [illegible]
٣ [illegible]
٤ [illegible]
٥) المؤلف والجزء [illegible]

القريب من الحدود وقد وجد ابراهيم باشا بين اورفة وحلب [illegible] بعد الانتصار في موقعة نزيب والاستيلاء على مضارب الجيش العثماني التعليمات الخاصة بالخطة التي رتبها السلطان محمود لاجل استئناف القتال [illegible] السوري [illegible] جيش [illegible] الحكومة العثمانية [illegible] [illegible] وكان [illegible] شديد الثقة بجيشه [illegible] حكومة محمد علي [illegible] الاسباب وتشجيع [illegible] كثير في [illegible] وشدة ميل السلطان محمود [illegible] موقعة نزيب [illegible] السلطان [illegible] محمد علي [illegible] للامداد جيشه في سوريا [illegible] الجيش [illegible] [illegible] كانت قد [illegible] كانت [illegible] الجيش

وكان [illegible] جيشه في [illegible] كانت [illegible] [illegible]

(١) [illegible]
(٢) [illegible]
(٣) [illegible] ١٢٢

التسليم اخلدوا الى السكينة لانهم تمتعوا بالتسامح وبين وكرم شلي العريان احد قواد حملة الاكراد وعليه فقد أُغرقة من المتطوعين وصار يقاتل في صفوفه و كانت فتشكل عشرة خلاصه له وتعهدت بصد هجوم عربان بني حرب من جهة العراق لانه كان بينهم وبينهم عداء قديم [1].

ومحافظ باشا الذي كان قد خص منصة مقره العام بعد اخماد ثورة الاكراد وفرق جيشه في اماكن متعددة تسهيلا من تموينهم فانه احدث في حمص عند حلول فصل الربيع وحشده في بلدة كيليط [2]

وكانت احدى بوادر العدوان من جانبه مع سير اغوري والمعاملات التعسفية مع البلاد الواقعة تحت حكم محمد علي فقابل ابراهيم باشا عسف حافظ باشا بمثله وان زيادة حافظ باشا لاهالي ... غادروا في البلاد الحصينة في منطقة بيلان قرب الاسكندرونه فوجه ابراهيم باشا عليهم قوة مؤلفة من ... لاف مقاتل وقضت عليهم واخمدت ثورتهم

وتقدمت طلائع الجيش العثماني مؤلفة من ثلاث الايات يقودها اسمعيل باشا وحدثت بعض مناوشات ... وقعة على ... وحصر في الخندق [4] ... ابراهيم باشا في ٢٣ يونيه

(١) Soliman Pacha P. 306
(٢) المؤلف نفسه ص ٢٩٦
(٣) Deux Années de l'histoire d'Orient T. I PP. 2 . 12
(٤) Gouin P. 456
(٥) Deux Années de l'histoire d'Orient T. , P. 127

سنة ١٨٣٩، وبيرة واقعة على مسيرة ساعات من الحدود التركية السورية لم يبق عنده ريب في قرب نشوب القتال فأسرع الى تبليغ والده عن حركات الجنود العثمانية وحشد جيشه في حلب. وكانت قوة من جيشه مرابطة في قولاق وبيره وحامية صغيرة في قلعة عينتاب لمراقبة حركات العدو (١) وحفظ مواصلاته مع جيوشه في سوريا وضع في حماة لابراهيم من الخيالة واربعة وعشرين مدفعاً وألفي مقاتل من عرب الهنادي وقودهم فعسكرت بهم حيث أقيمت التحصينات وبعث هذه القوة للأمير بشير حاكم جبل لبنان الذي نزل برجاله بين حوار حمص ومعه ستمائة مقاتل من لبنان ورمم سور عكا وتأهب تأهباً تاماً للقاء العدو

تدخل السفراء والقناصل لمنع الحرب — بعد ظهور بوادر العداء بين الجانبين تدخل سفراء الدول الاوروبية في الاستانة وقناصلها في مصر لمنع وقوع الحرب بين السلطان ووالي مصر فكان كل منهما يؤكد للوسطاء نواياه السلمية حتى ان الامير ال روسن (Roussin) (١) سفير فرنسا في الاستانة اقنع السلطان محمود بالعدول عن فتح باب النزاع فكتب الى قنصل دولته في مصر يخبره انه حصل على وعد من السلطان انه سيحافظ على السلام وقد قال في كتابه (٢) ... فقد قلت كلمتها

(١) ... P. 426 ...

(٢) Deux Années de l'histoire d'Orient, T. I, PP. 390 ...

فوجدت دفاعية » (١) وكان محمد علي يدعي تقدم الجنود العثمانية نحو الحدود واجتياز بعض العربان الى ضفته اليمنى فقد عوّل على ايفاد احمد منيكلي باشا ناظر حربيته الى سوريه ينضم الى ابراهيم باشا فلما اتصل هذا الخبر بقنصل فرنسا في مصر اسرع الى مقابلة محمد علي والاحتجاج على ارسال احمد منيكلي باشا الى سوريه لان ارسال ناظر الحربية يدل على نية عدائية فاجاب محمد علي انه مستعد لابقاء احمد منيكلي باشا في مصر بل لاستدعاء ابراهيم باشا من حلب اذا كان القنصل يكفل له عدم تقدم الجنود السلطانية نحو الحدود فلم يتردد القنصل في الاجابة انه يكفل ذلك وابرز له كتاب السفير الذي يقول فيه ان السلطان وعده بالموافقة على السلم . وبعث محمد علي الى قنصل الـ[illegible] الذي كان حاضراً عنده وبين له عين ما كان هو يعتقد وبعد قليل قنصل فرنسا فاجاب القنصل النمسوي بانه لا معلومات لديه من سفارة دولته في الاستانة تخالف المعلومات التي عند قنصل فرنسا وكان لدى محمد علي اخبار سرية تتفق مع ما ورد على قنصل انكلترا فبنى على ذلك نقض محمد علي الاحتجاج قائلاً ان … لا … واردة على القنصلين ومن معه … هو حاصل في الاستانة … عليه … وسائل الاحتجاج وارسل من فوره احمد منيكلي باشا الى حلب (٢) على ان قنصل الدول … محمد علي ولاحوا عليه بوجوب

(١) Soliman Pacha P. 297

(٢) Deux Années de l'histoire d'Orient T. I pp. 123-24

الموقعة على [illegible] حوران في [illegible] وقع الحرب السورية
وبعد جنوده من حدود [illegible] في [illegible]
سنة ١٨٣٩ [illegible] تقدمت جنود السلطان على [illegible] في ضفة
الفرات بسرعة [illegible] جنوده [illegible] ودمشق
واذ [illegible] هذه [illegible] جيش [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] ان [illegible]
[illegible] على حمل الحكم
و[illegible] في [illegible] وكون
[illegible]
البلاد [illegible]
[illegible] في الامر
[illegible] فلا ان
[illegible]
[illegible] في [illegible] سنة ١٨٣٩ [illegible]
[illegible] في ٢٣ [illegible]

[illegible] وقعة في [illegible]
[illegible] حداً [illegible]
[illegible]

(١) [illegible] Pacha pp. [illegible]
Gouin P. 427 (٢)

العدائية ولا هو بقابل ذلك بل ان حافظ باشا بحكم مقاصده مد ذيل اذ ارسل الف خيال الى قرية مزار الواقعة تجاه نزب وعلى مسيرة ساعتين منها وهي قرية من الحدود سورية وتقدم قسم من الخيالة ايضا الى بلدة اورول الواقعة على الحدود حلب وتقدم سليمان باشا حاكم مرعش العثماني الى عينتاب التي كانت في قبضة كتيبة من جيش ابراهيم باشا واحتلت الجنود العثمانية قرى عديدة حول عينتاب منها قول حصر. وكان في بلاد سورية وحدود سنجاق الاهلي نوع عداء ولاموال وغيرهم لا يخفى على حكومة محمد علي

اتصل خبر هذه الحركات العدائية بابراهيم باشا وهو في حلب ولم يبد من مسرة في حدث تقدم الجيش التركي للاراضي السورية فخرج من حلب في ٢٩ ابريل سنة ١٨٣٩ بقسم من جيشه مؤلف من سبع فرق خيالة وثماني عشرة كتيبة من المشاة ولم يتقدم في سيره الا قليلا حتى سمع وقوع احتشاد الجنود على حدود سورية اذ حشدت قوة تركية مؤلفة من خمس عشرة كتيبة ... وهو الحد الفاصل بين سورية و... جبهة ... شرقية وهي تحت قرية تل باشر الواقعة على الضفة اليمنى وكانت تؤيد هذه الجبهة قوة من

(١) [illegible] P. 84 & Deux Années Etc. T. I. pp. 158-159
(٢) Gouin PP. 454-455
(٣) [illegible] Pacha P. 306

المشنقة فتغلبوا على الحامية المؤلفة من خمسمائة من عرب افندي بقيادة معهم محمد باشا فهزموهم وقتلوا مئتي جندي تركي واسروا سبعين منهم وعددًا من القتلى واحتل العدو قرية تل باشر وغيرها من قرى سورية المجاورة[1]

فارسل ابرهيم باشا امرًا الى سليمان باشا الفرنساوي بان يبادر بالجيش الذي في حلب الى اللحاق به وكانت قوة هذه القوة من جيش ثلاث عشرة اورطة من المشاة وخمس عشرة بطارية مدافع فقصد سليمان باشا بالامر ولم يبق في حلب سوى مدفع واحد[2] لان ابرهيم باشا كان واثقًا من اخلاص السكان

وفي ٣ حزيران سنة ١٨٣٩ تقدم ابرهيم باشا بجيشه الى سهل فخلاه الاتراك بدون قتال وجلوا عنه وعن غيره من قرى سورية وكان ابرهيم باشا مدركًا ولم يتعقبهم الى اراضي تركيا عملًا بالاوامر الواردة اليه التي كانت تحتم عليه ترك خطة الدفاع مراعاة لمشيئة الدول الاوربية التي كانت تتوسط بين الحكومتين حتى كان ما كان من معركة نزيب[3]

وفي ٤ حزيران كتب ابرهيم باشا الى والده كتابًا مفصلًا عن اعتداءات الاتراك على اراضي سورية وتسليحهم الاهالي وتحريضهم اياهم على الثورة وطلب منه معلومات[4] وكتب الى حافظ باشا في ٨ حزيران يحتج على تعديات جيشه ضد حكومة سورية ولاعتدائه

(١) Soliman Pacha p. 30?
(٢) المؤلف نفسه ص ٣٠٧
(٣) Soliman Pacha p. 307
(٤) المؤلف نفسه ص ٣٠٩

على حدود [illegible] ومواقفه في [illegible] كانت لديه ومن [illegible]
العدوان فلنتقدم علانية الى ساحة القتال لكنه يجب ان يعتبر انه يهاجم
رجالاً لا يعرفون الخوف ولا يصبرون على [illegible] طويلاً . فكان
جواب حافظ باشا شيق العبارة [illegible] قوله لكن مصدقة لا [illegible] (١) [illegible]
محمد علي [illegible] اعتداء [illegible] الحدود [illegible]
ابراهيم باشا في ٩ حزيران سنة ١٨٣٩ بامره [illegible]
الحدود [illegible] من الاراضي [illegible] الى [illegible] حيث
الاكبر [illegible] واصل [illegible] على [illegible]
ودبر [illegible] وبعدما تلقى ابراهيم باشا الامر [illegible]
[illegible] من حلب [illegible] على [illegible] ميلاً من [illegible]
حدوده [illegible] من [illegible] ابراهيم باشا [illegible] الى الالتحاق به
[illegible] في ١١ حزيران وخيم ابراهيم باشا على ضفة نهر
الساجور.

---

(١) Gouin p. 427
(٢) Soliman Pacha pp. 309-310
(٣) Soliman Pacha p. 310

موقعة نزب

٢٤ حزيران سنة ١٨٣٩

يتبين من اتصال [illegible] وجهات [illegible] في [illegible]
الصحراء والقصص في [illegible] وقصد [illegible] حربية [illegible]
في حركاته العسكرية وفي [illegible] دون [illegible] يخشى تعرض
من [illegible] لا [illegible] كان مقيدا [illegible] في كان في [illegible]
[illegible] لان محمد علي
كان مقصرا في [illegible] دون الاوربية حتى لا [illegible] شكا
[illegible] على [illegible] ولا [illegible]
[illegible] من [illegible] في [illegible] دون [illegible] كان في وسعه [illegible]
عند [illegible] كان [illegible] في [illegible]
على [illegible] ولاقى صعوبة [illegible] في [illegible] وقد كان الخط
[illegible] في [illegible] دون معارضة
لان من البلاد التركية وقعى في [illegible] كاملا [illegible]
العثمانيون في حركاتهم [illegible] على [illegible]
كان خط [illegible] من [illegible] ومنه الاستحكامات في

على الحدود، [illegible] في [illegible] كانت لديه أوامر [illegible]
العدو [illegible] علامة [illegible] كيف يجب أن [illegible]
رجالاً لا يعرفون الخوف ولا [illegible] على [illegible] طويلاً فكان
جواب حافظ باشا [illegible] قوله [illegible] متفقة لا [illegible]
محمد علي [illegible] اعتداء [illegible] الحرب واحدة [illegible]
في [illegible] في ٩ [illegible] سنة ١٢٥٥ [illegible]
حدود تركية [illegible] يتقدم [illegible] حيث [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] كان [illegible] قد
[illegible] حيث [illegible]
[illegible] الالتحاق به
[illegible] على [illegible]
[illegible]

(١) [illegible] P. 427
(٢) [illegible]man Pacha p. [illegible]
(٣) Soliman Pacha p. 310

موقعة نزب

٢٤ حزيران سنة ١٨٣٩

يظهر من الفصل [illegible] وصلت [illegible] في [illegible]
اسعواء وانفصل في [illegible] مصر [illegible] حربية [illegible]
في حركاته العسكرية وفي [illegible]
من خصمه [illegible] كان مقيد [illegible] التي كانت في [illegible]
[illegible] حصة [illegible] وسعة [illegible] لان محمد علي
كان مضطر [illegible] الاوربية حتى لا [illegible]
محافظته على [illegible] ابرهيم
[illegible] خصمه [illegible] وسعه [illegible]
عند [illegible] كان الجيش [illegible]
على [illegible] ولاقى صعوبة عظمى في [illegible] وقد كان [illegible]
[illegible] معارضة
لانها من البلاد التركية وفضى في [illegible] كاملا [illegible]
العثمانيون في حركاتهم [illegible] ابرهيم [illegible]
كان [illegible] قد [illegible] وقعة لاستحكامات في

حرب وطلق جيشه نحو الحدود . فهو فتي متمرس في حرب مع الجيش الذي هيأه بموقعة الكبرى ليستدرج ابراهيم باشا الى مهاجمته داخل حصونه

موازنة بين الجيشين : اذا قابلنا بين جيشي العثماني والمصري كانت متشابهة من بعض الوجوه ومختلفة من بعضها الآخر . والجيشان يكادان يتصادمان في حرب كان عددهم متقارباً (١) فكان عدد رجال الجيش العثماني واحداً وثلاثين الفاً من الجنود النظامية ونحو اربعة آلاف من الجنود غير النظامية (٢) بينما كان عدد رجال الجيش المصري نحو ثلاثين الفاً من النظاميين ونحو [illegible] من غير النظاميين وهذا بيان تفاوت في كل [illegible] الجيشين

	جيش حافظ باشا	جيش ابراهيم باشا
مشاة	٧ فرقة	١٤ فرقة
خيالة	[illegible] فرق	[illegible] فرق
مدفعية	[illegible] رجل	[illegible] فرق
مدافع	[illegible]	[illegible]
غير نظاميين	[illegible]	[illegible]

---

(١) [illegible] Annales [illegible] T. [illegible] P. 8 [illegible]

(٢) [illegible] P. [illegible] T. [illegible] H. [illegible] عن المسيو Petit

(٣) [illegible] المسيو Petit في المؤلف عينه وتقرير الكابتن Callier المنشور في كتاب [illegible] Cadalvene & Barrault جزء ١ ص ٢٧٥ — ٢٨١ ان [illegible] جعلا الجيش العثماني في موقعة نزب [illegible] وثلاثين الفاً وجعلا جيش

وكان في الجيشين ضباط اوروبيون [illegible] [illegible]
الفرنسوي [illegible] في جيش [illegible] [illegible] [illegible]
مونتك الشهير في جيش [illegible] [illegible] كان في جيش [illegible]
عدد كبير من الجنود [illegible] كان في جيش [illegible] جنود مشهورون
[illegible] وكان جيش [illegible] [illegible]

[illegible] الموقف بين الجيشين عند ابتداء حركات [illegible] [illegible]
[illegible] كان قد [illegible] موقعة [illegible] [illegible] خصمه
مكنه من [illegible] في موقع [illegible] [illegible] خصمه [illegible]
[illegible] جيش [illegible] [illegible] [illegible] جيش [illegible] [illegible]
جيش [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] على [illegible] [illegible] وكان [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] مونتك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كان
[illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] موقفه [illegible]

[illegible] على ان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] على ان [illegible] لا [illegible] على [illegible] [illegible]
موقعة [illegible] [illegible] [illegible] كان في [illegible] [illegible] [illegible]
الى بغداد لان خطة [illegible] كانت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

(١) [illegible] Vol. I, P. 259

[illegible]

[illegible] الحبوش [illegible] جيش [illegible]
[illegible] هو [illegible] الاراضي [illegible] و [illegible]
التركية من جهة [illegible] شرقية [illegible] في [illegible]
[illegible] وفي [illegible] جيش [illegible]
[illegible] في [illegible] في [illegible]
[illegible] كانت [illegible] من [illegible]
[illegible] من [illegible] و [illegible]
[illegible] جيش [illegible] في [illegible]
[illegible] و [illegible] في
[illegible] جيش [illegible]
[illegible] و [illegible]
[illegible] وفي
[illegible] الاستكشاف
[illegible] في
[illegible] جيش [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]

[illegible]
٢ [illegible] D [illegible] A [illegible]
٣ [illegible]

[illegible] حافظ باشا وتفقده بدقة ووجه العدو اليهم بعض طلقات نارية صدت احداها جواد ميرالاي محمد بك احد رجال الاركان حرب وقتلته غير ان ذلك لم يمنعهم من مواصلة الاستكشاف حتى وقفوا على حالة معسكر العدو وقوته [illegible] وعند [illegible] لا يمكن مهاجمته من الامام [illegible] معولا على القيام بحركة التفاف توصل جيشهم الى وراء موقع العدو فيضطر هذا الى مغادرة موقعه المحصن الى موقع جديد خال من التحصين

[illegible]

De x Anecdotes [illegible] E [illegible] I pp. 24 25 (1)

فذلك يضاً [illegible] وهكذا حلا لإبراهيم باشا [illegible] جيشه الواسعة من فرقتين من الخيالة النظامية ومن [illegible] وزحف بصورة [illegible] سيرة [illegible] متجهاً إلى الشرق على موازاة [illegible] مسافة [illegible] ثم [illegible] إلى شمال شرقي حتى بلغ طريق ممتد من حلب [illegible] موقع العدو في نزب [illegible] الطريق [illegible] كون [illegible] فوقف [illegible] حركة [illegible] من جانب العدو [illegible] قبل [illegible] حركة [illegible] العدو [illegible] كان [illegible] في [illegible] العدو [illegible] حركته

[illegible] مع ثقة جيش [illegible] (١) [illegible] صعوبة عبور [illegible] مع وجود مرتفعات في جانب الآخر تحمل جيشه في [illegible] العدو [illegible] (٢) فكانت [illegible] جيش العدو وهو مشغول [illegible] في هذا الموقع [illegible] كما [illegible] بكامل

(١) [illegible] pp. 251 [illegible]
(٢) [illegible]
(٣) [illegible] ص ٢٤٤

جيشه [illegible] الى [illegible] معسكر حافظ [illegible] الى خروج من
معاقله [illegible] في [illegible] واجهة جيشه [illegible] الاستحكامات
المنيعة [illegible] لا [illegible] حركة حافظ باشا
[illegible]
على صدره [illegible] سلاح عدوه .

[illegible] ٢٣ [illegible] في يوم التالي
واتصال [illegible] في معسكر [illegible]
على [illegible] في صفوف عدوه [illegible]
[illegible]
[illegible] معسكر
ابراهيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ولا [illegible] في معسكر [illegible]
ابراهيم [illegible]
الى [illegible] المعسكر [illegible]
[illegible] سلاحه [illegible] مدفعية مصرية

الى مقدمة المدفعية التركية تشتد [illegible] هذه فبدلاً من مواصلة إطلاق
قنابلها [illegible] الى [illegible] [illegible] الى معسكر ٨
المصريين فعمد ابراهيم باشا الى تنظيم صفوف جيشه وكان في مقدمة
[illegible] او [illegible] من جنود السورية [illegible] من
موقفهم [illegible] ومعه [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible]
على مقربة من المعسكر [illegible] كانت متجهة نحو جهة العدو وكان
عددهم على ذلك [illegible] الطرق [illegible] في المعسكر واستمدن ،
صفوفهم [illegible] الحرب [illegible] على [illegible]
وارجعوهم الى المعسكر وكانت [illegible] جيش [illegible] هذه
المعركة [illegible] من عشرة [illegible] ومضى ابراهيم [illegible]
وجيشه [illegible] ومستعدين [illegible] العدو في موقعه [illegible]
[illegible] موقفهم وكانت [illegible] جيش
التركي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وكان [illegible] في [illegible] موقعه وعند [illegible]
[illegible] الاعداء [illegible]
ميسرة العدو [illegible] لا [illegible]

١ [illegible]
٢ الوقائع [illegible] ص ٢٤٩ [illegible]

مدافعهم وبنادقهم واستمر إطلاق المدافع من نحو ثمانية مدافع من
الجانبين نحو ساعة ونصف وفي أثناء ذلك فرغت ذخيرة مدافع
المصريين وأقاموا ينتظرون ورود سواها من الذخائر الاحتياطية[1] بينما
كان الإنكليز يصبون عليهم نيرانا دائمة فتقلقلت الميمنة المصرية من
مراكزها وبدأت تتقهقر فصدر الأمر [illegible] بالهجوم فتقدمت ولا
[illegible] الإنكليز [illegible] لا ترتد [illegible]
معهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
بالحراب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
فلول [illegible] وفي [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الميمنة [illegible] في
مراكزها وكانت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
المدفعية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] مدافعهم
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ما
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الصفوف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] وميسرة [illegible] يشتركا في الهجوم [illegible] يستطيعون

١ تقرير [illegible]
٢ [illegible] P. [illegible]
٣ [illegible] والصفحة نفسها
٤ [illegible]

الوقوف في وجه هذا الهجوم [illegible] على غير انتظار [1] ولجؤوا الى الفرار تاركين مدافعهم وذخائرهم وعبثاً حاول [illegible] وقواد جيشه وقف الانهزام [illegible] واحتل مواقعهم واستولى على جميع خيامهم وامتعتهم وذخائرهم [illegible] التي لم يستطيعوا حمل شيء منها حتى [illegible] [2] خيمته مزخرفة [illegible] ووسادته وورقه فكان دخول [illegible] معسكر [illegible] كدخول الضيوف [illegible] لاستقبال.

[illegible] [1] واستولى [illegible] على نحو عشرين الف بندقية [illegible] مدفعاً مع ذخائرها [illegible] في [illegible] الموقعة على خمسة وثلاثين مدفعاً في [illegible] وبلغت خسائر الا[illegible] [illegible] خمسة [illegible] بين قتيل وجريح [4] وكان من قتلاه [illegible] من [illegible] وبلغ [illegible] عشر [illegible] وخمسة عشر [illegible] رجل [illegible] جيش [illegible] خمسة [illegible] اي نحو ستة ملايين فرنك [illegible] [illegible] خسائر

1 D[illegible] A[illegible] [illegible]
2 المؤلف نفسه ص ٢٧٦ و [illegible]
3 [illegible]
4 P[illegible]lat [illegible]
5 [illegible] في [illegible] ج ١ ص ٦١ – ٦٣
6 [illegible] Pou[illegible]lat. T. I. P

جيش ابراهيم باشا فسحقت نحو ثلاثة آلاف من قتيل وجريح (١) ولم يكن من شيء من كل هذا سوى ان لاقى ابراهيم بك قائد احدى فرق الجيش فكذا قضى ابراهيم باشا على آخر جيش جرّده السلطان محمود للانتقام من محمد علي وفي تتمة آخر قائد من كبار قواده فكان من حسين باشا ومحمد رشيد باشا ومحمد حافظ باشا كان في وقته اكبر القواد العثمانيين وعدة صيت اكتسبوا شهرتهم في انتصاراتهم العديدة على ثورات عن حكومة عثمانية غير ... اكتسبوها في وقائع غير حاسمة فقدموا به ابراهيم باشا تفوقه في حسن القيادة وامتياز جيشه على جيش العدو بدقة نظامه بما كان له تفوق عظيم في الحرب وقوة وثبات

وفي اول يوليو سنة ١٨٣٩ توفي السلطان محمود قبل سماعه خبر انكسار جيشه في نزيب وقد وجد هذا السلطان خمس السنة في الحد حتى صبغت صفحة محرقة من تاريخ الدولة العثمانية .

---

(١) Poujoulat, T. I, p. 450

بين موقعة نزب وثورة لبنان

[illegible] في [illegible] مصر

[illegible] السلطان محمود [illegible]

[illegible] حكومات [illegible] كانت [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

الفرنسوية [illegible]

[illegible] الاسكندرية

[illegible] محمد [illegible]

[illegible]

[illegible] الاستانة والاسكندرية [illegible]

والمصرية [illegible]

الى الاستانة [illegible]

السلطان محمود [illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

(٢) الوثائق [illegible] ٢٢٩٢٣٨ [illegible]

بوصول مسيو [illegible] المرشال سولت إلى مركز قيادة الجيش قبل وقوع
القتال لكن انتداب المسيو كاليي ذهب بدون جدوى لأنه على أثر
وصوله إلى الإسكندرية تمكن بعد جهد كبير من الحصول على كتاب
محمد علي إلى إبراهيم باشا يأمره فيه [illegible] كتاب
[illegible] وقوع القتال [illegible] طوروس [illegible] قد وقع القتال
وخرج منه منتصرا

[illegible] المسيو كاليي الإسكندرية [illegible] إبراهيم باشا في ٢٩
حزيران وهو في طريقه من عنتاب إلى مرعش وكان [illegible] في
[illegible] قد استولى على [illegible] قوته [illegible]
باشا [illegible] وعد [illegible] عديدة وجدال
طويل [illegible] المسيو كاليي [illegible] جيشه
عن اجتياز جبال طوروس [illegible] جيشه
في [illegible] لا [illegible]
[illegible]
[illegible] وكانت [illegible] في
[illegible] الأسطول [illegible] حكومة [illegible] بهم
[illegible] الإسكندرية وقدموا [illegible] محمد علي أما السبب
[illegible] الأسطول كان [illegible]

(١) [illegible]
(٢) المؤلف [illegible] ٢٤١

قرب المقربين من السلطان محمود ولما رأت حركات العصابة بين الجيش صدر اليه الامر بالاعتزال فاعتزل فبعد وفاة السلطان محمود ارتقى ابنه عبد المجيد عرش السلطنة وهو في السادسة عشر من عمره وولى خسرو باشا منصب الصدارة العظمى وكان خسرو باشا واحداً فوق [illegible] عبد المجيد [illegible] من [illegible] محمود [illegible] نفسه شؤون [illegible] كان [illegible] صاحب الامر والنهي في الدولة وصدر [illegible] بعود [illegible] الاستانة وبقى [illegible] الامر [illegible] لا [illegible] ولا يعرف [illegible] السلطة في الاسكندرية وتسليمه [illegible] محمد علي [illegible] جمعة [illegible] خسرو.

فبعد [illegible] محمد علي [illegible] وحدث [illegible] فقدت الاموال و[illegible] [illegible] عن [illegible] قوة السلاح [illegible] محمد علي [illegible] في [illegible] فصدرت [illegible] مع محمد علي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مسألة [illegible] تعلقت في [illegible] الشرقية [illegible] علي [illegible] اي امر تعلق [illegible] دول [illegible] فبعد هذه مدة اصبح مصر [illegible] دول اوربية وكانت دول [illegible]

بعد فرنسا اي وجوب عودة حكم مصري الى سوريا. وكانت انكلترا تكره شديدا في وجوب ذلك لانه لم يكن من مصلحتها ان تقوم في طريقها الى الهند دولة قوية تعطل مواصلاتها مع مستعمراتها الغنية في الشرق. ومحمد علي كان في وسعه ان يجعل الدولة قوية لانه كان ذا رأي قوي لا [illegible] بسبب النقد والبلاد التي كان يحكمها ويطمع في الاستيلاء عليها حسنة الرجال وواسعة [illegible] مشرفة على سوريا وموقعها الحربي من وجوه عديدة ومن مبادئ السياسة الانكليزية ان لا تكون سوريا في قبضة دولة قوية مثله كما ذكرنا قبلا او تحتل حدودها مع دولة اخرى مزاحمة لانكلترا. ومحمد علي كان صديقا صدوقا لفرنسا وفرنسا كما هو مشهور كانت لانكلترا في السياسة الاستعمارية وحدها وفي تفوق سيادة البحر المتوسط نوع خصم. وقد كان محمد علي [illegible] نجيبته في مصر وسوريا [illegible] قوة سلاح ومن مبادئ السياسة ايضا [illegible] او على خطوط [illegible] حتى لا تتقدم في البحر المتوسط. وعدا محمد علي ان فتح سوريا [illegible] حتى يتخطى حدود [illegible] وسيلة [illegible]

١ Deux Années [illegible] T. II, pp. 591-5[illegible]

٢ Rustom's Syria Under Mehemet Ali p. 55

٣ Deux Années de l'histoire d'Orient, T. I, pp. 90-91

[illegible]

بروسيا في جانب [illegible] روسية وترتب عن اختلاف اغراضها السياسية عن غرض انكلترا واطماعها كانت تخشى بقاء سوريا تحت حكم محمد علي وعقبه [illegible] وتتحد الى الاناضول وغيرها من بلاد العثمانية [illegible] ضعف الدولة العثمانية فتكون غنيمة سائغة [illegible] الفرصة للاستيلاء [illegible] وحصلت مفاوضات كثيرة بين الدول العظمى [illegible] الاوروبية [illegible] وعقدوا معاهدة في ١٥ يوليو سنة ١٨٤٠ كانت مشتملة على ما يأتي :

١ — [illegible] محمد علي [illegible] الحكم [illegible] على مصر ويكون له فقط مدة حياته حكم ولاية عكا في حدودها من رأس الناقورة [illegible] ومنه خط يمتد على [illegible] طبرية [illegible] العرب ومنه خط [illegible] عقبة على البحر الاحمر [illegible] خليج السويس حتى بلدة السويس [illegible] بشرط قبول [illegible] في مدة لا تتجاوز عشرة ايام [illegible] وان لم يقبله صدر امره [illegible] جنوده [illegible] العربية ومضيق [illegible] وطرسوس [illegible] بلاد عثمانية [illegible] كما حدث

[illegible]

اعلاه . وان يرجع ايضا الى [illegible] الاسطول [illegible] الذي كان قد فرّ به قائده احمد فوزي باشا الى الاسكندرية

٢ – [illegible] هذه النصيحة والشروط في مدة عشرة [illegible] الحكم [illegible] عكا [illegible] ولاية [illegible] حكم وراثي في مصر وصدور اوامر [illegible] من [illegible] العثمانية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] في مصر واحد [illegible] [illegible] [illegible]

٣ – [illegible] رفض محمد علي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ويمدوهم [illegible] [illegible] [illegible] محمد علي [illegible] وجه قواته البرية والبحرية الى الاستانة فتتعهد [illegible] [illegible] الاستانة [illegible] من كل [illegible]

جرى تبليغ هذا الاتفاق الى محمد علي في [illegible] سنة ١٨٤٠ ومضت مدة [illegible] [illegible] [illegible]

Pacha P. [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

[illegible]

[illegible] محمد [illegible]

حتى من ولاية مصر [illegible]

[illegible]

[illegible] محمد علي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] محمد علي في [illegible]

[illegible] حكومة [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] محمد علي [illegible] الحكومة [illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) [illegible] ٣٩٢ [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

ثورة اللبنانيين

سنة [illegible]

[illegible] محمد علي [illegible] موقعة [illegible] على [illegible]

[illegible]

---

١ [illegible]

٢ [illegible] ص ٢١ و ٢١١ وخصوصاً [illegible] ص ٢٨٨

ثم دخل في الانتشار وقد بلغت المسألة السورية دورها الأخير وتحرج الموقف بين الدولة العثمانية ومحمد علي ونقم السوريون على حكومة محمد علي وكان يتحرش [illegible] في ثورتهم [1] كما [illegible] لاقوه من جور عمال الحكومة ومن سياستهم نحوهم كانت مدعاة لانتفاضهم عليهم

والسوريون كانوا قد رحبوا بمقدم حملة محمد علي في سوريا لما كانوا يعانونه من فوضى الحكم وجور حكامهم [illegible] وما [illegible] من [illegible] وما شهدوه من حسن سيرة جنوده في البلاد [illegible] من كرمه [illegible] ولكن [illegible] كشفت [illegible] محمد علي [illegible] وقد [illegible] السورية [illegible] قوة [illegible] في [illegible] وتجنيد [illegible] وحكم [illegible] وكان هذه [illegible] الأمة [illegible] الدولة [illegible] أكثر [illegible] لأن حكومة محمد علي تمكنت من [illegible] الشعب [illegible] وقعو [illegible] وفي صفوف [illegible] وهؤلاء [illegible]

(١) [illegible]

(٢) Perrier [illegible]

(٣) المؤلف نفسه ص ٢٥٥ و ٢٦٠

في سلك الخدمة و[illegible] من تحرير المسيحيين [illegible] ولاءهم .
و[illegible] كان قد نزع منهم سلاحهم و[illegible] سلاح في سنة ١٨٣٨
للاستعانة بهم على [illegible] متعددة من حروب في
وادي النيل . [illegible] في موقعة [illegible] وتضارب
[illegible] في السنة [illegible] محمد [illegible] من حوص
[illegible] حرب [illegible] مصر [illegible] على [illegible] حبشه
[illegible]
[illegible] على خلاف [illegible]
[illegible]
[illegible] سلاحهم ولا [illegible]
[illegible] في [illegible]
لاو[illegible] على [illegible]
و[illegible] في
[illegible] في [illegible] على [illegible]
[illegible] على [illegible] في صندوق
حبشه [illegible] حرب [illegible] قرب قدوم
[illegible] في [illegible]

١ [illegible]
٢ [illegible]
٣ [illegible] [illegible] ٥٨٩ و[illegible]
[illegible] 368

[illegible] حكومة محمد علي فكان هذه [illegible] في النفوس [illegible] كان [illegible] من [illegible] ولاضطراب . ومن [illegible] في كثرة [illegible] [illegible] سنة [illegible] ولا [illegible] [illegible] وصارت كل حركة من جهة حكومة محمد علي يحسب [illegible] من [illegible] من [illegible] يساوي [illegible] من [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] واهل البلاد التي [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] وحدث [illegible] محمد علي امر [illegible] في مصر [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] وصل [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] محمود [illegible] [illegible] في [illegible] على مقاومة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] صادق [illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) المؤلف نفسه والصفحة ذاتها

(٣) [illegible] ٥٨٨ [illegible]

(٤) [illegible] ٥٨٩ [illegible]

[illegible]

« وصل [illegible] يكون [illegible] وقد [illegible] على حضرتكم لتعريف وهو »
« انه نهار السبت [illegible] في ٢٢ [illegible] شهر [illegible] صدر [illegible] على كافة »
« البلاد من [illegible] سعادة [illegible] [illegible] الله [illegible] السلاح [illegible] »
« [illegible] من [illegible] عسكرية [illegible] [illegible] [illegible] »
« [illegible] السلاح [illegible] [illegible] وحيث متحقق [illegible] »
« [illegible] السلاح [illegible] ولا [illegible] [illegible] ولا [illegible] »
« جميع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] »
« [illegible] [illegible] من [illegible] على الله [illegible] على [illegible] »
« [illegible] [illegible] سعادة [illegible] لامير [illegible] لا [illegible] »
« [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] متوجه [illegible] عسكر »
« [illegible] في [illegible] [illegible] عسكر وصحبته [illegible] »
« [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حضرة [illegible] »
« [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] »
« ولا [illegible] على [illegible] [illegible] عسكر [illegible] »
« [illegible] ان تكونوا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] »
« [illegible] [illegible] وحبة [illegible] [illegible] شي [illegible] حالاً »

١٨٤] ارسلوا [illegible] الى جميع المقاطعات مكاتيب ليحضروا [illegible] مقاطعة [illegible] لكي [illegible] ارجا السلطة في ابقا السلاح »

١ [illegible] ٢٢ [illegible] ٢٢ [illegible] ١٢ [illegible] ٢ [illegible] باشا المصري الخ »
« [illegible] في ٢٢ [illegible] ٤ يوم السبت حضر مرسوم من سعادة الامير الى عمارة دير القمر [illegible] المصري عسكر في جمع السلاح [illegible] لكي [illegible] عسكر [illegible] »
٢ اي [illegible] [illegible] وهي [illegible] عن [illegible] واحدة مقدمة

«صحة مخصوص ونحوه تعلى انتم [illegible] ولا يوم [illegible] على [illegible]»

«كون هذا صادر عن يده المحبة سنة تعلى نسمع عنكم كما يسر الخواطر»

«حسب عوايدكم السابقة هذا ما لزم اعلامكم والله يحفظكم»

خونكم

[illegible] دير القمر

[illegible]

ثم تقدمه [illegible] ثورة [illegible] حدثت في ٢٧ [illegible] (١) سنة ١٨٤٠ وكان [illegible] دير القمر [illegible] الى [illegible] عن قرب [illegible] الامير بشير الشهابي حاكم البلاد [illegible] وكانوا شديدي النقمة على حكومة محمد علي والامير بشير [illegible] في هذه الثورة وقد [illegible] بعض الامراء [illegible] والمشايخ [illegible] لان [illegible] كانوا [illegible] من سلطة الاقطاعية [illegible] كالاولاد وحفدة [illegible] على الاهالي من حكامهم [illegible] في قيادة الثورة [illegible]

(١) [illegible] Perrie
(٢) [illegible]
(٣) [illegible] ص ٥٩ و ٥٩٢ و ٥٩٤

وبعد [illegible] مع الجنود [illegible] في حوران [illegible] وكان في
أول الأمر [illegible] من [illegible] وهو [illegible]
[illegible] فحصنت [illegible] الأول وحول صيدا
[illegible] على [illegible] و[illegible]
[illegible] الأول [illegible] الذي كان مقيماً
في صيدا [illegible] والمراسلات
[illegible] مصادمة الدولة
ولكن هؤلاء [illegible] محمد علي [illegible]
[illegible]
[illegible] حكومة [illegible] في [illegible] ولكن لم
[illegible]
للهجة المعتدلة كان الأمير [illegible] في [illegible] وبعد
[illegible] عبد الله
[illegible] الأفكار
[illegible] والأهالي
[illegible] على اختلاف مذاهبهم [illegible] صيدا وتلا
عليهم [illegible] حواضر [illegible] (٢)
[illegible] إبراهيم باشا [illegible]

(١) [illegible]
(٢) [illegible] في سورية والأمير ج ٢ ص ٣

[illegible] الحكومة لا تنوي تجنيدهم [1]

اما [illegible] بيروت [illegible] في [illegible]

وكان اول من شق عصا الطاعة [illegible] مع عدد قليل

من [illegible] وكانوا [illegible] بعض اهل

[illegible] بيروت من جهة [illegible] بيروت [illegible]

[illegible]

ثم ثار اهل [illegible]

[illegible]

[illegible] ثورة [illegible] بقيادة

الشيخ [illegible] الشيخ [illegible] حبيش [illegible]

الحكومة [illegible] عودة

الى [illegible]

ثم [illegible] بجمعهم

[illegible]

[illegible]

[illegible] حيث [illegible]

[illegible] [3]

---

1 Laurent, T. I, pp. 32 وحروب ابراهيم باشا في سوريا والاناضول ج ٢ ص ٢١ و ٢٣ و ٢٤

2 حروب ابراهيم باشا المصري في سوريا والاناضول ج ٢ ص ٢٩ و ٣

3 المؤلف نفسه ص ٣ و ٣١ [illegible] المؤلف نفسه ص ٣

١ – [illegible] سلاحهم في يديهم

٢ – عدم [illegible]

٣ – [illegible] لا [illegible] لأي [illegible] قط ولا يكلفوا دفع ما كان مرتبًا على [illegible] وقتلوا [illegible] خدمة

٤ – [illegible] وشعر في [illegible] الحجري في [illegible]

وصدر [illegible] دون مشورة في بيت [illegible] من [illegible] من كل [illegible] ٣ [illegible] يكون [illegible] في [illegible] ٣ [illegible] يكون [illegible] على كل [illegible] ثلاثين قرشًا [illegible] لكن [illegible] شيئًا [illegible] على [illegible] وحق [illegible] هذه [illegible] الأمير .

و[illegible] في [illegible] وتشدد [illegible] وشوف [illegible] ووقف [illegible] كما [illegible] في [illegible] عمل حكومة [illegible] حكومة

---

(١) [illegible] ج ٢ ص [illegible] و [illegible] ص ٤٩١ و Per[illegible] ص ٢٧ [illegible] ٢٧٤

(٢) [illegible] ج ٢ ص ٢٥ و ٣٣ و [illegible] ص ٢٧٩ — ٢٨١

(٣) [illegible] ص ٣٨

محمد علي [illegible] دمشق في غفلة من بيروت [illegible] .

وفي اواسط [illegible] ظهر [illegible] شيئاً فتوجهت [illegible] منهم الى جهات مختلفة [illegible] اهل بلاد [illegible] وحيث [illegible] اليهم الامير [illegible] وهو [illegible] وذهب [illegible] جهة [illegible] ولاحظ محمود [illegible] بيروت [illegible] لا قليل من الثوار في [illegible] مدينة [illegible] من جهة [illegible] من طريق [illegible] فحصلت موقعة استمرت نحو ثلاث ساعات[1] وكان قد [illegible] وحصلت موقع [illegible] في [illegible] واستولى [illegible] [illegible] كانت [illegible] معسكر مصري [illegible] [illegible] .

[illegible] محمد علي [illegible] في ارسال [illegible] من [illegible] نحو [illegible] عشر [illegible] مقاتل فوصل [illegible] بيروت في ٢١ [illegible] سنة [illegible] وحضر [illegible] [illegible] من [illegible] نحو [illegible] عشر [illegible] مقاتل وكان [illegible] [illegible] في [illegible] في [illegible] من [illegible] في [illegible] [illegible] الافكار

(١) حروب ابرهيم باشا الخ ج ٢ ص ٢٣
(٢) [illegible] ص ٢٣
(٣) حروب ابرهيم باشا الخ ج ٢ ص ٣٣ و ٣٤
(٤) ج ١ ص ١٤ [illegible] Laurent T. I. P. [illegible] T. [illegible]

واختلاف [illegible] في داخله [illegible] وحدة [illegible] كانوا [illegible] من
حكومة محمد علي [illegible] محتشة [illegible] الى ثلاثة [illegible] قسم
الاكثر [illegible] موقف [illegible] من هؤلاء اكثر [illegible]
[illegible] من [illegible] ولا [illegible] كانوا [illegible] وبعض
[illegible] كانوا [illegible] محمد علي [illegible]
لا [illegible] كانوا [illegible] حكومة محمد علي ولا [illegible]
و [illegible] في كل [illegible]
[illegible] حكومة [illegible] ١٢٣٨ [illegible]

وكان [illegible] حكومة محمد علي [illegible] من [illegible]
الامير [illegible] وبعض [illegible] من [illegible] ولا [illegible]
[illegible] و [illegible] و [illegible] و [illegible]
[illegible] و [illegible] في [illegible]

[illegible] وكان [illegible] من [illegible] وبعض
و [illegible] و [illegible] من [illegible] فلا [illegible]
[illegible] من [illegible]
و [illegible] وكان [illegible] في [illegible]
بعض [illegible] اولاً
و [illegible] من [illegible] ولا [illegible]

(١) [illegible] ج ٢ ص ٣٩ ، ٤٧ ، ٥٧ و ٩[illegible]

كانوا حينئذ نحو [illegible] ولاقوا شدة [illegible] وعورة [illegible]
وقد [illegible] لاخذ [illegible] من [illegible] في [illegible] حيث تمكنت
فئة قليلة من مقاومة الالوف الكثيرة [illegible]
المسيحيين وفي [illegible] كرامة [illegible] لا [illegible]
[illegible] عن [illegible] حتى [illegible] عن دفع [illegible]
[illegible]

فبعد وصول [illegible] حدثت [illegible]
و [illegible] فحدثت [illegible]
في [illegible] الى [illegible] في [illegible] ثم [illegible] عسكر
[illegible] وحدثت موقعة [illegible]
المراكب في [illegible] في [illegible] من [illegible] الى
[illegible] وحدث موقعة [illegible] في [illegible]
[illegible] وحدث قتال
شديد [illegible] وكان [illegible]
كانوا قد [illegible] وفي [illegible] كان [illegible]
في [illegible] بتعرف [illegible] وسبب [illegible]
الثوار ليثني عزمهم عن مقاومة و [illegible] في صفوفهم

(١) [illegible] ج٢ ص ٣٦ و ٣٧
(٢) المؤلف نفسه ص ٣٩
(٣) « « ص ٤٣

فدعا اهل سوق [illegible] احتج في مرج [illegible] وطلب منهم ايضاح موقفهم
ازاء الحكومة والثائرين فقالوا :

« ١ انهم مع واحد درزي و [illegible]

« ٢ ان لا يعطوا سلاح

« ٣ ولا يقدموا طعام

« ٤ لا يعطوا [illegible]

« ٥ لا يعطوا مأوى سوى من [illegible] احد

« ٦ لا يدعو [illegible] يدخل البلاد

« ٧ لا يجيروا احدا من البلاد الا ان كان قصده [illegible]

[illegible] كثرة [illegible] وصعد [illegible] من حيث [illegible] ذي [illegible]
وقف [illegible] في [illegible] و [illegible] فتشتت
[illegible] في [illegible] ودخل [illegible]
[illegible] من [illegible] وحد [illegible] من [illegible] خصل
[illegible] فقال [illegible] من [illegible]
[illegible] ، وكانت [illegible] لا [illegible] في [illegible]
[illegible] والمصرية
[illegible] وعشية [illegible] لسيف

١ حروب ابراهيم باشا ج ٢ ص ٣٦ و ٣٧
٢ حروب ابراهيم باشا ج ٢ ص ٤٤ و ٤٥

واسر (١) وتقطع [illegible] موقعة القتال (٢)

ثم ذهب عثمان باشا بعسكره الى بيت الدين [illegible] بيروت فلم يلاق ادنى مقاومة وشرع الامير بشير في جمع السلاح من [illegible] ومطاردة زعماء الثورة ونفي بعضهم (٣) وفي ١ آب سنة ١٨٤٠ ارسل الذين قبض عليهم من زعماء [illegible] الى الاسكندرية بحراً وكان عددهم سبعة وخمسين شخصاً [illegible] الامراء [illegible] وهم الامير [illegible] منصور [illegible] من [illegible] حسن من كسروان و[illegible] من الحدث ومحمود [illegible] خنجر [illegible] من الامراء [illegible] وهم الامير حيدر [illegible] وخطار [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وعاد [illegible] [illegible] [illegible]

وبعد وصولهم الى الاسكندرية [illegible] في بلاد السودان

---

(١) حروب ابرهيم باشا الخ ج ٢ ص ٤٣ و ٤٤

(٢) ج ١ ص ٣٦ من كتاب The War in Syria

(٣) ج ٢ ص ٢٠٩ و ٢٦ ص The War in Syria [illegible]

(٤) حروب ابرهيم باشا المصري الخ ج ٢ ص ٤٧

تدخل الدول الأوروبية

في مسألة سورية

[illegible] كانت [illegible] ثورة [illegible] في [illegible] و[illegible] محمداً في اخمادها [illegible] حربة و[illegible] حسنة [illegible] الشعور [illegible] [illegible] فد حدث في [illegible] [illegible] الى رفع [illegible] في انكلترا [illegible] محمد علي و[illegible] [illegible] مور في [illegible] في [illegible]

وكانت قد [illegible]

[illegible]

العثماني [illegible] محمد [illegible] ومحمود [illegible] كان [illegible] الاسطول [illegible] في احدى [illegible] على كل [illegible] وكان محمد [illegible] الثورة [illegible] الاف [illegible] الاسطول [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] .

١ The [illegible]

٢ [illegible] ص ١٤

٣ [illegible] ١٤ و ١٥

وكان الأسطول الفرنسوي في ذلك الأثناء يراقب حركات الأسطول الإنكليزي فلما شعر بعزمه على الاعتداء على بعض سفن الإنكليزية نحو شواطئ سورية وأرسل بحرية إلى بيروت [illegible] قطعة مصرية [illegible] الأسطول المصري في الإسكندرية [illegible] هؤلاء [illegible] مسرعين [illegible] من بيروت في ٥ [illegible] الأسطول الإنكليزي [illegible] إلى بيروت في ٧ [illegible] [illegible] بيروت [illegible] الأسطول المصري [illegible] [illegible] الأعلى [illegible] [illegible] سنة [illegible] [illegible] [illegible] وحكومتهم [illegible] في الأعمال [illegible] [illegible] بيروت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حكومة محمد علي من سورية [illegible] محمد علي مهلة عشرين يوماً من تاريخ تبليغه مضمونها ليعلن قبوله [illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) المؤلف [illegible] والجزء والصفحة [illegible]

وصلت سفن الانكليزية الى مياه بيروت [illegible] في ٢ آب و[illegible]
الكومودور [illegible] قوة [illegible] وذهبت [illegible]
القتال حتى يتقي [illegible] محمد علي [illegible] لاحق
او [illegible] في [illegible] مثل [illegible]
على [illegible] على كل [illegible]
[illegible]

١ [illegible]
[illegible]
[illegible] محمد علي [illegible]
الى بيروت [illegible]
من [illegible] حركة [illegible]

٢ [illegible] في بيروت [illegible]
في [illegible] بيروت [illegible]
[illegible]
بيروت

٣ [illegible] محمد علي [illegible] بيروت
[illegible] البلاد [illegible]

---

(١) [illegible]
(٢) [illegible]
(٣) [illegible]

المذكورة [illegible] دخول [illegible] جنوده [illegible] معسكره [illegible] باب [illegible]

[illegible]

[illegible] سورية [illegible]

[illegible] راحة

[illegible] محمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يعودوا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأمير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بيروت

[illegible]

---

١ [illegible]

٢ [illegible]

٣ [illegible]

٤ [illegible] المشهور [illegible] الأمير بشير قاسم [illegible] الأمير بشير قاسم ملحم شهاب اما الأمير بشير الكبير اي بشير [illegible] الأمير بشير عمر شهاب

الذي كان يتولى قيادة الجيش المصري في بيروت يحرز [illegible] لديه من التعليمات وجب [illegible] مصرية وسورية [illegible] جنوداً ومؤناً وذخائر حربية وتقترح [illegible] مرة وقف حركة هكذا [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] معتمد [illegible] من حكومته تنبئه بوقوع الحرب [illegible] كلتر ومنمرحتى وقف [illegible] المصرية او [illegible] سورية

وفي [illegible] لا [illegible] رجال [illegible] في [illegible] المقدمة من [illegible] مصر [illegible] [illegible] [illegible] محمد علي عسكر [illegible] ٢ [illegible] الموسيو [illegible] في بيروت [illegible] وقصل دون [illegible] في مصر [illegible] في [illegible] في سوريا [illegible] في [illegible] ثورة [illegible] حكومة محمد علي [illegible] عشرية [illegible] في سوريا [illegible] وذخائر وستة آلاف [illegible] قد [illegible] الامر [illegible] تقتضي [illegible] محمد علي [illegible] كان [illegible] من عدم [illegible] محمد علي [illegible] [illegible] وقف [illegible] قوة السلاح [illegible] بيروت [illegible] حربية [illegible] من [illegible] [illegible] من يتولى قيادتها [illegible] [illegible]

1 [illegible] PT [illegible] 44 [illegible]

ستوبفورد (1) [Admiral Sir Robert Stopford]

كانت قوات الحلفاء مؤلفة من نحو عشرين سفينة انكليزية وثلاث سفن نمسوية تقودها الاميرال بنديرا (Bandiera) وثلاث سفن عثمانية بقيادة القبطان الانكليزي ووكر (Capt. Walker) الموظف في البحرية العثمانية والمعروف في التركية باسم ووكر باشا وكانت القوات البرية مؤلفة من ٥٣٠٠ رجل من العثمانيين و ١٥٠٠ رجل انكليزي ومثلهم من النمسويين وكان قائد القوات البرية جميعها الجنرال شارلس سميث (Sir Charles Smith) وكان معهم من القواد محمد عزت باشا ومحمد سليم باشا ولما كان شارلس سميث مريضاً عندئذ فتولى القيادة العامة الكومودور نابير قائد الجنود البرية موقتاً وهو كان من القواد المرتاحين ... فضلاً عن ... من ... وقد كان قد عرف من ... الامكنة التي ستكون ميدان القتال ... من حرب العدو واهل البلاد ... علمه ...

اما القوات المصرية في سوريا فكانت مؤلفة من نحو ... ألف رجل منها في بيروت تحت قيادة سليمان باشا خمسة عشر ألفاً وفي صيدا ثلاثة آلاف وفي طرابلس خمسة آلاف ونحو عشرة الاف في عكا وما يليها ... وخمسين ... في سائر البلاد السورية ... الثغور البحرية

The War in Syria Vol. I, P. 150 (1)
The War in Syria, Vol. I, P. 48 (2)

قد استثنيت عكاء لما كان فيها من التحصينات ، ويستحق الذكر ان بيروت وهي اهم المدن الساحلية كانت محاطة بسور قديم فيه استحكامات ضعيفة متداعية في الخراب ومدافع قليلة العدد لا تقوى على دفع غوائل الاعداء [1] على ان الجيش كان قويا بعدده وعدده وشجاعة [illegible] اكثر رجاله واقتدار قواده وعكاء وبيروت وان كانت تحصيناتهما ضعيفة فان مرتفعات لبنان القريبة منهما كانت في ايدي المصريين فاذا استولى العدو على المدينة بقي محصورا فيها لان الجيش المصري يحول بينه وبين جبال لبنان على انه كانت هناك عوامل تضعف قوة الجيش المصري . فاسطول الحلفاء يفوق الجنود المصرية قوة [illegible] وقوع حرب الشويفات [illegible] اي مدافع اسطول [illegible] وشدة تأثيرها . كما ان استيلاء الانكليز على خط المواصلات [illegible] مصر وسوريا جعل الجيش المصري في سوريا تحت الخطر وفي ذلك ما فيه من التأثير المادي والمعنوي في حالة الجيش . وكانت روح الاستياء منتشرة بين جنود ابراهيم لان الحكومة المصرية [illegible] موقعة نزيب وقد امسكت عنهم مرتباتهم مدة [illegible] ما بين ستة عشر وتسعة عشر شهرا . وكان بين هؤلاء الجنود كثيرون من السوريين الذين يتوقون الى التخلص من نير الحكومة المصرية [illegible] من جنود [illegible] وهؤلاء [illegible] على [illegible] ولكن لا بد من حصول الوقائع

(1) The [illegible]

في سوريا ومع ما حل بسوريا من كوارث ... متحدي الحكومة فيهم كانوا أشد تحديا لسلطة حكومة محمد علي ولا يزال شيء من ثورتهم وإن كانت قد أخمدت نفسها ... فهي تثبت محبوءة تحت الرماد ولا يصعب على من أحياها أن يضرمها فيوقف جنود المصريين بين نارين مع وجود عدو خارجي ... فهو كان مستهدفا بمحض مسؤوليته لأشد الخطر ... على ... من أعداء محمد علي ... من أصدقائه الفرنسويين في تولية ... رئيس وزارتهم كان قد عزز به ودعمه في رفض شروط الحلفاء ووعدته الحكومة الفرنسوية بأن تمده بالمعونة ... والموسيو تيارس لم يعز محمد علي وحده ... دولته ... لأنه على سياسته على مقدمات ... ذلك ... استعداد قوة جيوش محمد علي ... لكنه لا يستغني عن ... تقوم بعمل حازم ... محمد علي لا ... في الدولتين ... سياسة الدولتين ومصالحهما ... وحول ... الشعوب بين مرمى سياسة في ... حتى مصر ... من البلاد الشرقية ولما ظهر ... عن الدول بعضها وصحت الحرب على قاب قوسين ... في التصميل والتهويل فقصد الأمر تمثيله وتقوية الجيش والأسطول وأرسل التعليمات

(١) The Warin Syria, Vol. I, P 44
(٢) Soliman Pacha p. 376

الى الاميرال لالاند Lalande وقد [illegible] الاسطول الفرنسي في مياه الشرق الادنى ليكون على [illegible] الاستعداد لمقاتلة [illegible] مصر لا تنال بضيم [illegible] الاسطول [illegible] وحد [illegible] الجيش [illegible] الامم [illegible] وعتاده [illegible] الاسطول [illegible] عن [illegible] حرب طاحنة ومنازلة [illegible] الاخطار [illegible] محمد علي [illegible] السياسية [illegible] [illegible] شرق الادنى [illegible] قائده [illegible] الاسطول [illegible] موقف [illegible] محمد علي [illegible] [illegible].

وهكذا [illegible] محمد علي في [illegible] حرب مع [illegible] الدول [illegible]

1 [illegible] P. [illegible]
2 [illegible] P. [illegible]
3 P. [illegible]

في هذه المعركة [illegible] وفي هذه [illegible] من جبهة [illegible] وجد محمد علي نفسه في ساعة خطر [illegible] وفي [illegible] التي كانت فيها [illegible] وكان قواد جيشه [illegible] وكانت حكمة [illegible] من [illegible] ومحمد علي كان [illegible] في مواجهة الاخطار [illegible] في حل المشكلات [illegible] كان [illegible] في هذه [illegible] الاخيرة من [illegible] وحده [illegible] الاشكال [illegible] شدة [illegible] في [illegible] جديدة [illegible] في [illegible] كل ذلك [illegible] في مقاومة [illegible]

[illegible] كما سنرى

[illegible]

في بيروت في ١٩ سبتمبر سنة ١٨٤٠ وقد [illegible] حركات حربية
[illegible] في جونية حيث يسهل فيها الاتصال [illegible] بين [illegible] لاسلحة
عليهم كما هي واقعة على الطريق المؤدية من طرابلس الى بيروت وصالحة
[illegible] مدينتين [illegible] احتلال بيروت [illegible] في الجيش المصري
[illegible] في [illegible] سمث [illegible] لاسطول
الاول [illegible] وذلك [illegible] قسم منه [illegible]
[illegible] بيروت [illegible] جهته [illegible]
ثلاث جهة ثم قصفت [illegible] جونية [illegible]
الجنود [illegible]
[illegible] الامير [illegible] وهو [illegible]
الامير [illegible] فكانت [illegible] معركة عظيمة لاسيما
و [illegible] في [illegible] (١)
مع قوة [illegible] وحدثت [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible] في [illegible]
[illegible] ثم [illegible]
[illegible] وحدثت [illegible]
من [illegible] وحدثت موقعة في [illegible] جنود [illegible] الاميه

(١) [illegible]

مسعود [illegible] ومعه جنود [illegible] وطامية ودروز فالعسكر العثماني انضم الى العثمانيين اهل لبنان ودروز فهزموا مع الامير مسعود [illegible] هذا الانتصار كثيرون من اهل الضيع الى عسكر [illegible] وحصر اهل بيت شباب [illegible] معسكر العثمانيين وتسلموا الاسلحة الحربية ابراهيم باشا [illegible] موقعة بين جبال ابراهيم باشا وثوار في بيت شباب وعين عنق وجوارها فتغلب العسكر على الثوار ونهب البلدة والكنائس والاديرة وحرقوا بعض البيوت

وبعد [illegible] عساكر [illegible] في جونية وجوارها [illegible] الاسطول في [illegible] لاحتلال [illegible] في [illegible] حول [illegible] الاسطول [illegible] مدينة بيروت [illegible] في [illegible] باطلاق مدافعه على [illegible] [illegible] [illegible] حقيقة [illegible] محمد علي [illegible]

---

(١) [illegible] ابراهيم باشا ج ٢ ص ٤٣

(٢) [illegible] ابراهيم باشا [illegible] ج ٢ ص ٣٥ وقد [illegible] ان العسكر [illegible] [illegible] لان [illegible] بواسطة [illegible] [illegible]

من مواقع [illegible] عليهم بكل قواه . فقوات [illegible] يشددون [illegible] على [illegible] مشيهم [illegible] من [illegible] الى جهات اخرى

الاستيلاء على جبل [illegible] ٣ [illegible]

[illegible] كاملة [illegible] قوات [illegible] كانت [illegible] في [illegible] ولا يمكن [illegible] المستحكمات [illegible] التي كانت في [illegible] في الصباح [2]

والاستيلاء على جبل [illegible] وقتل كثيرون منهم [illegible]

[illegible] من جبل [illegible]

---

(1) The War in Syria, Vol. I, PP 5[illegible]

(2) The War in Syria, Vol. I, PP 64-65

[illegible] كانوا [illegible] في [illegible] و[illegible] سلاح على [illegible] المقصعة[1]
[illegible] في [illegible] هؤلاء في [illegible]

الاستيلاء على [illegible] ٧ [illegible] سنة ١٩٤[illegible] وفي ١٧ و ١٨
[illegible] الي كانت مؤلفة من
[illegible] و[illegible] وتسولت على مدفعين
وعلى كمية من الاسلحة و[illegible] بكل [illegible] بالقتل
[illegible] كان
[illegible] على [illegible][2]

الاستيلاء [illegible] سنة [illegible]
[illegible] و[illegible]
[illegible] واستولت على [illegible]
[illegible] على [illegible]

الاستيلاء على [illegible] سنة [illegible]
وكان [illegible] في [illegible] من قرى
[illegible] في موقعه [illegible] التي اشرنا
[illegible] و[illegible]
[illegible] في [illegible] صيد [illegible]

(1) [illegible]
(2) [illegible]
(3) [illegible]

واختلاف فترددت قوة جيشه المعنوية وتقسم منطق القصر [illegible] المصريين الى قسمين على ابراهيم باشا

وكانت القوة التي هاجمت صيدا مؤلفة من ثماني سفن حربية يقودها الكومودور نابير وتحوي عددا من الجنود الانكليزية [illegible] حامية المدينة فكانت نحو ثلاثة آلاف مقاتل [illegible] السفن في [illegible] صيدا في ٢٦ [illegible] وبعث قائدها [illegible] يطلب تسليم المدينة [illegible] فرفضت [illegible] مدافعها [illegible] وكانت جنود [illegible] الجنود [illegible] ومحصنين [illegible] دوي [illegible] [illegible] جنود [illegible] فقومهم [illegible] مقاومة [illegible] وقتها مستبسلة [illegible] المدينة [illegible] [illegible] قتلى [illegible] وبعد [illegible] [illegible] قتلى و٣٣ جريحا[1]

وبعد [illegible] المدينة [illegible] حامية [illegible] لا [illegible] الى السفن وغيرها [illegible] [illegible] قيادة القبطان [illegible] في [illegible] صيدا وعاد الكومودور نابير الى بيروت[2]

وقد كان سقوط صيدا في [illegible] وقع [illegible] [illegible] من جنودي [illegible] فيه [illegible] وذهب حاميتها كلها [illegible] قتيل واسير [illegible] وقطعت مواصلات

1 [illegible] Vol [illegible]

2 المؤلف عينه ص ٩٢ و ٩٣

[illegible] بين المصريين وكان معسكر وود
[illegible] على [illegible] والانحدار الى السواحل ثم
الاستعداد [illegible] وكانت قوة كبيرة من الجنود بقيادة عثمان باشا
[illegible] من [illegible] وقوة حربية [illegible] سليمان باشا
في [illegible] معسكرات المختلفة
[illegible] من [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible] في
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في سنة ٨٣
[illegible]
[illegible]
[illegible] قد [illegible]
[illegible]

١ حروب [illegible] ج ٢ ص ٢٧
٢ [illegible] ص ١١

من بيروت [illegible] وانضم الى معسكر [illegible] في جونية [illegible] الامير بشير [illegible] مستعد [illegible] الى صفوفهم [illegible] دون [illegible] مهلة لاستدعاء اولاده وجنده من معسكر [illegible] على [illegible] مهلة مشترطين عليه [illegible] في [illegible] وقد رأى [illegible] موعد [illegible] الامير بشير قاسم [illegible] الامير بشير [illegible] الاكرم [illegible] جونية ثم [illegible] المسلمين [illegible] حركات [illegible] بيروت [1]

وعلى [illegible] جيش [illegible] العمود الى معسكر [illegible] الامير بشير قاسم [illegible] على الرحيل [illegible] في [illegible] ابراهيم باشا [illegible] الامير [illegible] في [illegible] عثمان [illegible] والمسلمون [illegible] اسير وقد جرت [illegible] في [illegible] فيه ابراهيم باشا [illegible] الامير [illegible] قاسم في [illegible]

١ [illegible]

٢ حروب ابراهيم باشا [illegible]

الاضطرار الى مهاجمة سليمان باشا والاستيلاء على بيروت وداخل [illegible]
جنود سليمان باشا خوفهم من قطع مواصلاتهم مع البلاد الداخلية كما
قطعت مواصلاتهم وبين البلاد الساحلية من جهتي الشمالية والجنوبية .
وكانت حملة الحلفاء [illegible] بيروت [illegible] واحتلت قوات الحلفاء
[illegible] في [illegible] من [illegible] نحو
[illegible] في بحرصاف [illegible]
[illegible] في [illegible]
في [illegible] جنود ابراهيم باشا بجنود الحلفاء[1] متقدمة
[illegible] عقبها وعرف بعد الاستكشاف [illegible]
[illegible] في بحرصاف
[illegible] موقعهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] جنود ابراهيم باشا [illegible]
من [illegible] في [illegible] موقعهم [illegible]
من جنود ابراهيم باشا [illegible] التي [illegible] بكل دقة
وفي [illegible]

(١) حروب ابراهيم باشا ج ٢ ص ٨٥ و The War in Syria, Vol. I, P. 63
(٢) The War in Syria, Vol. I, P. [illegible]

اطلاق الرصاص على مؤخرة [illegible] و[illegible] كومودور [illegible]
صوت اطلاقات [illegible] من جنوده [illegible] تقدم الى جهة
العدو من امامه وكان قد وجه كتيبة [illegible] فتقدم [illegible]
للهجوم [illegible] وتسلقوا [illegible] التي
كانت تحتلها جنود [illegible] جنود واقفة في
خط [illegible] هؤلاء من اطلاق [illegible] سلاحهم
[illegible] جنود [illegible]
[illegible] على خط [illegible]
[illegible] حتى [illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible] في هذه موقعة [illegible]
[illegible] وفي [illegible]
[illegible]
[illegible] عسكرية
فكان قد [illegible] في بيروت
[illegible] في [illegible]

[illegible] Vol. I, P. 147 (١)
Vol. I, P. 148 (٢)
Vol. I, P. 149 (٣)
Vol. I, P. 155 (٤)
* [illegible] The [illegible] Vol. I, P. [illegible]

ذلك. فلما أن [illegible] الامير بشير الكبير مهلة للتسليم وهذه المهلة تنتهي في ٩ تشرين الاول وهو [illegible] في ذلك التاريخ صدر [illegible] على جبل [illegible] الامير بشير قسم ملحم شهاب (١) وهو الملقب «ابو ضحيه» · والامير [illegible] في [illegible] واصحاب [illegible] نحو [illegible] للامير بشير الكبير [illegible] كتبة [illegible] وعوّل على [illegible] بالتسليم ابيه وهو [illegible] وكان حينئذ [illegible] في بيت الدين واخذ حصول حركة [illegible] في دائرة الامير [illegible] في معسكر [illegible] وفي [illegible] الامير له رأى [illegible] كلمة [illegible] البلاد على مقاومة [illegible] :
«قوم [illegible] وقد [illegible] البلاد صوت [illegible] صوت واحد (٢) وفي ١١ [illegible] الامير [illegible] مع [illegible] كبيرة قاصد [illegible] وبلغ رجال الحكومة [illegible] في بيروت حيث [illegible] الحكومة [illegible] في [illegible] وحمل معه امواله وقيل [illegible] من النقود الذهبية [illegible] عشر الف كيس

---

(١) The War in Syria, Vol. I, P. 115
(٢) مذكرات تاريخية ص ٢١٤
(٣) مخطوطة [illegible] ص ١٥ [illegible] ان مقدار النقود كان [illegible] الف [illegible] في صفحة ٢٩٨ من مخطوطته

وكان ابراهيم باشا على [illegible] قد عزم على الذهاب الى بيت الدين لكنه [illegible] في طريق [illegible] الامير بشير قد نزل [illegible] الامير بشير قاسم [illegible] وحشد [illegible] لاف وخمسمائة مقاتل من [illegible] والمعلقة نحو [illegible] ابراهيم باشا [illegible] وارسل [illegible] الجيش [illegible] ابراهيم باشا [illegible] ثلاث [illegible] ويستدعي [illegible] ابراهيم باشا

بعد انسحاب ابراهيم [illegible] الحكومة المصرية عن طرابلس واللاذقية [illegible] الاستيلاء على عكا [illegible]

[illegible]

[illegible] اوامر حكومته [illegible] عكا [illegible] الجيوش المصرية [illegible]

[illegible]

ان يتقدم براً من صيدا الى عكا بقوة تبلغ [illegible] مقاتل وفي ٣
منه اقلع الاميرال من بيروت بسفنه ومعه ثلاثة آلاف مقاتل من الاتراك
تحت قيادة سليم بك وبعض رجال المدفعية والهندسة وجنود الاحتلال
البحريين فوصل [illegible] الى عكا [illegible] في نفس الوقت الذي
اقيمت فيه سفن الاسطول على عكا في ٢ تشرين ثاني لكن مجرى
الريح لم يكن ملائماً فسفر في ذلك اليوم ولم يجئ ضرب المدينة الى
اليوم التالي وكانت قوات الحلفاء البحرية مؤلفة من واحد وعشرين
سفينة حربية منها سبع عشرة سفينة انكليزية اما حامية عكا فكانت
مؤلفة من نحو خمسة آلاف مقاتل وكان محمد علي قد عني بتحصينها
تحصيناً محكماً من جهة البر ولا سيما لان اكثر الذين حاصروا عكا
في الماضي حاولوها من جهة البر اما واجهة التحصينات البحرية الواقعة
الى البحر فلم يوجه اليها [illegible] ما تستحقه من الاعتناء ومع ذلك
التحصينات كانت معدة لمقاومة لا بأس بها [illegible] المحتمين
[illegible] قوة حربية
قوية والتعرض لاسوار البحرية [illegible] مدافعها البعيدة المرمى
الشديدة [illegible]

وفي الساعة الثانية بعد ظهر ٣ تشرين ثاني ابتدأ الهجوم على عكا
فصفت جميع السفن قدام مدافعها على المدينة واسوارها فكان المشهد

Laurent, T. I. P. [illegible]

حصينة كما وصفها أحد الشعراء بقوله

قولا لها حصناً تحت الثرى ... مدني ... فوق عكة تضرم

لو لم تكن دار الشقاوة عكة ... ما أضرمت بسعير نار جهنم

وبكلمة [illegible] حامية وقيادة رجال مدفعية [illegible] مجيد لم يكن في طاقة أحد من البشر سوى ضرب الأسوار [illegible] مفقودة [illegible] ويد بها الأكمة التي استمرت في الحصار [illegible] من قوة [illegible] وسيرت مدافعها على موقع [illegible] يد طوله عن ثلاثة آلاف وثلاثمائة قدم وعرضه من [illegible] وحصانة قدم [illegible] وقد [illegible] حدث بعض الاسطول الأكمة التي عملت في هذه موقعة [illegible] رملاً من [illegible] وقد كانت عكة مدينة حولها [illegible] صدت [illegible] البحر [illegible] وقد [illegible] صفت [illegible] من [illegible] وكان في [illegible] قلعة نحو ألف وحماية من [illegible] كذلك هم من جنود [illegible] مع بعض الجنود ولا تسع [illegible] في [illegible] يوم [illegible]

وقد [illegible] الموقعة [illegible] نحو [illegible] من قبل [illegible] حامية المدينة وثلاثة آلاف [illegible] الأستانة والبعض الأحرار [illegible] وكان في عدد الأسرى رئيس مهندسي الكونيل شولتز [illegible] معروف في جيش [illegible] ووقع في

La Guerre de Mehe[illegible] Porte Ottomane [illegible] PP [illegible]

ايدي الحلفاء مقدار عظيم من الاسلحة والذخائر والمؤن وحل بالمدينة وتحصيناتها ومدافعها من التدمير والتخريب والتعطيل ما يفوق وصف الواصفين . وقد خسر الحلفاء فيها نحو عشرين قتيلاً وثلاثين جريحاً ولم يصب الا بعض السفن بضرر طفيف يسهل اصلاحه .

وبعد الاستيلاء على المدينة قيمت فيها حامية عثمانية مؤلفة من ثلاثة الاف مقاتل بقيادة سليم باشا وعثمان وحسيب من رجال الاحتلال الانكليزي ثم انسحب الاسطول من امام بيروت وترك سفينتين اثنتين معونة لحامية المدينة عند اللزوم .

تسليم يافا للانكليز بعد سقوط عكا في ايدي الحلفاء .

سلمت حامية يافا امرها الى الاسطول الحلفاء وقد انسحبوا جنودهم وصار الانقلاب على حكومة محمد علي ودخلت المسألة السورية في دورها الختامي واصبح ابراهيم باشا وجيشه عرضة في ارض الاعداء ولم يبق امامه سوى الانسحاب وتعرض للهلاك والخلاء

Laurent, T. ..., P. 197 ...

انسحاب ابراهيم باشا من سوريا

ورجوع [illegible] وجنود المصريين الى بلادهم

بعد ما تم بعضه فتح موقع سورية وقطع مواصلات الجيش المصري [illegible] قوات [illegible] حربية الكبرى فرقة [illegible] في مصر [illegible] الاسكندرية التي كانت حينئذ مقر محمد علي وكان [illegible] من هذه الدولة [illegible] محمد علي [illegible] لا [illegible] بحال منامه في اعظم [illegible] محمود [illegible] لاستانبول [illegible] جنود حربية [illegible] من الاحداث [illegible] وكان قرب فصل الشتاء مما يحول دون [illegible] سوريا المصرية واقدم باعمال حربية [illegible] في سورية [illegible] الدولة [illegible] ومحمد علي [illegible] في حرب [illegible] بين فرنسا من جهة وانكلترا وحلفائها من جهة اخرى من اختلاف وجهة النظر في كيفية التسوية وقد [illegible] كان [illegible] فقد وقع

(1) [illegible] P. 248

(2) [illegible] P. [illegible]

على رسالة [1] من رئيس وزارة الإنكليزية إلى سفير حكومته في الآستانة خلاصتها أن الخطة التي رسمها للنزاع بين الدولة العثمانية ومحمد علي هي أن يرد محمد علي إلى قديم خضوعه للسلطان ويعيد [illegible] الآستانة الأسطول العثماني الذي كان قد ورد إلى الإسكندرية فأسلمه محمد فوزي باشا على أثر وفاة السلطان محمود وأن يسحب جنوده من سورية وكريت والبلاد العربية وأنه متى تمت تلك [illegible] حكم وراثي على مصر [illegible] أن كل هذا [illegible] رسالة رئيس الوزارة الإنكليزية [illegible] من [illegible] في [illegible] مع محمد علي [illegible] [illegible] وتلك [illegible] شروطه في مفاوضة محمد علي [illegible] الاتفاق معه في الحصول على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] دولة وحدها [illegible] ولكن [illegible] من موقف حربي [illegible] [illegible] في مفاوضته مع محمد علي [illegible] في ٢١ [illegible] سنة ١٨٤ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يشبه في [illegible] لا

[1] [illegible]

بوقف تلك الاجراءات الامر ورد عليه من الاستانة بحصول الاتفاق مع محمد علي .

فبعد تحديد مدة [illegible] رضي محمد علي شروط الحلفاء وقبل [illegible] ان يطلب العفو من السلطان ويبعث بمعتمد [illegible] لارجاع الاسطول العثماني الى مينا الاستانة وسحب جنوده من سورية وكريت وبلاد العرب وان تفوض اليه [illegible] مستقبلا [illegible] ورضي محمد علي بهذه الشروط حتى لا يفقد [illegible] كل [illegible] الحلفاء [illegible] السلطان [illegible] تعيد له حكم مصر [illegible] حكم [illegible] اتفق [illegible] محمد علي بالقبول وصدر [illegible] حكم مصر [illegible] وصية [illegible] وبموجبه [illegible] وصدر [illegible] محمد علي [illegible] حكم [illegible] في مصر [illegible] تمهيد الاتفاق [illegible] في [illegible] كالاتفاق الذي عقده [illegible] مع محمد علي فشهد [illegible] الاسطول العثماني [illegible] وتحته [illegible] سورية [illegible] الحلفاء وخرجت [illegible] والاولاد [illegible]

[illegible]

الجيش وخرجوا [illegible] يعودوا الى مصر [illegible] حيث او [illegible] آخر [illegible] وحدود [illegible] كثيرة [illegible]

ومن [illegible] في موقف الجيش المصري في سوريا [illegible] فرنسا [illegible] محمد علي [illegible] الدول [illegible] خلال [illegible] محمد علي [illegible] على [illegible] سوريا [illegible] وجيش [illegible] [illegible] اوربية [illegible] في وسعه [illegible] ذلك لاحد [illegible] كان حيث كان لا [illegible] وجوده [illegible] من [illegible] شيء من [illegible] كانت [illegible] في [illegible] جيشه [illegible] [illegible] كرامته [illegible] [illegible] كان [illegible]

[illegible] وصحة وجوده [illegible] [illegible] في [illegible] الاحارة في [illegible] سنة [illegible] الى [illegible] في حروبهم [illegible] في [illegible] في [illegible] من [illegible] [illegible] كانت [illegible] لا [illegible] في مقاتله [illegible] واحد [illegible] ولا [illegible] [illegible] رحلة [illegible] عدو قوي [illegible] العودة الى [illegible] وجد من [illegible] في وجهه [illegible] عن [illegible] ولم يكن على مقربة من رحلة من الاعداء سوى ثلاثة الاف [illegible] مقاتل من

الا ان حشده لامير بشير فسبق في حماه (١) على مسيرة نحو ساعتين من رحلة ولم تكن بينهم مؤونة ولا اسلحة [illegible] سكانية مقاومة ابرهيم باشا. ومع هذا لم يتعرض ابرهيم باشا [illegible] في جلاء السواحل والبلاد الشمالية فسحب حامية مصرية من طرطوس ومن [illegible] البحيرة فيها وحتى [illegible] واللاذقية ولم يمض لاشهر وبعض شهر على نزول جنود الحلفاء في جونية حتى خلت البلاد من حامية مصرية من شمالي لبنان وسواحله وسورية الشمالية [illegible] (٢) [illegible] لان [illegible] وحشد معظم جيش ابرهيم [illegible] رحلة [illegible] الانسحاب جنوبا (٣) وكان عدده نحو [illegible] حين بدأ الانسحاب من جنود الحلفاء [illegible] ولا [illegible] كل ذلك جرى قبل [illegible] المنصوصة [illegible] من سورية [illegible] قبل [illegible] المنصوصة

وقد كان [illegible] في [illegible] من [illegible] سورية وفي المدة التي قضاها في دمشق [illegible] على [illegible] مرة لان [illegible] رفضوا [illegible] من [illegible] وفي مدينة حمص لان [illegible] في [illegible] واهل مدينة [illegible] يبيعوا الجنود ما يلزمهم من الاغذية [illegible] الجيش [illegible]

(١) The war in Syria, Vol. I, pp. 170-180
(٢) « « « Vol. I, p. 173
(٣) « « [illegible] I, 253

واعتقال الجنود الذين ثبتت عليهم جريمة النهب ورد بعض المسروقات الى صحابها[2]

وبعد احتشاد الجيش في دمشق وحوران [illegible] وقع [illegible] واستمر وقوعه [illegible] وكان [illegible] لتقصير الجيش النازل في ضواحي دمشق عن [illegible] واجبه وحمل عدد كبير من الحوانيت وبعض الخانات [illegible] ومعظم دور محلة الشاغور وقعة [illegible] [illegible] وحدث [illegible] مدينة [illegible] جمع الاموال [illegible] [illegible] كولات في المدينة واحتكر الجيش [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وسعر [illegible] [illegible] [illegible] ضيق شديد [illegible] [illegible] [illegible] الشدة لدى [illegible] [illegible] من [illegible] من الموت [illegible] الخبز ولم [illegible] في [illegible] الاموال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ٨٠ معروفا [illegible] لبعض [illegible][3]

وظهرت بوادر [illegible] وتمرد في صفوف الجيش وبين موظفي

١ [illegible] ٢٢٥ و ٢٢٦
٢ [illegible] ٢٢٧ — ٢٢٨
٣ [illegible] ٢٣٠ — ٢٣١

وهل للاولاد كثيرون من خوف سوريا وخصوصا [illegible] في
اثناء سحب الجيش من شمالي سوريا [illegible] في هذه و [illegible]
المصريين وكان من هؤلاء شيء [illegible] مشهور [illegible]
ابراهيم باشا حركات عدائية في دمشق وجوارها [illegible]
بعدد من [illegible] منهم [illegible] وبعض شيوخ الطرق
وغيرهم [illegible]
قوي [illegible] ابراهيم
باشا [illegible] عدد كبير من [illegible] وقتل [illegible]
منهم [illegible] دمشق [illegible]

وليس [illegible] حكومة محمد علي في سوريا
بعد ابراهيم باشا [illegible] حكومة [illegible]
للتخلص من [illegible] مصر [illegible] سوريا [illegible] من
قبل [illegible] ابراهيم باشا [illegible]

ولما عاد ابراهيم باشا على مدينة دمشق [illegible] محسن [illegible]
اعيان [illegible] وكلهم [illegible] لا [illegible]
تلك [illegible]

(١) مذكرات تاريخية ص ٢٣٦
(٢) « « ص ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٣١ و ٢٣٢ وخصوصا [illegible] ص ٣ — ٤ و ٣ و ٦ — ٣ — ٨ ٣
(٣) [illegible] ابراهيم باشا من دمشق [illegible] محمد [illegible] باشا [illegible] يوسف [illegible] الدمشقي ص [illegible]

وهددهم بعودة [illegible] ولاشتداد [illegible] [illegible] فيهم [illegible]
معاملة اي كل من المسيحيين و اليهود و المسلمين [illegible] وبعد [illegible]
ابرهيم باشا من دمشق قدم [illegible] يوسف [illegible] من رجال
السلطنة العثمانية ليتولى الحكم في دمشق فشدد في المحافظة على الامن
و [illegible] كل من يتعدى على [illegible] بعقاب [illegible]

وكان في غضون ذلك قد حدث تغيير في قيادة جنود الحملة
وقتل [illegible] [illegible] ١٢٢ [illegible] في ٦ كانون الاول ديسمبر
سنة [illegible] الجنرال جوكوس [illegible] في [illegible] حركات حربية
[illegible] [illegible] [illegible] بيروت [illegible] الجنرال جوكوس في ٢٢
كانون الاول سنة [illegible] الى حمص [illegible] من مقر جيش مصري .
ثم [illegible] [illegible] حركات حربية حول دمشق
[illegible] [illegible] من رجال البلاد وقعة حول
[illegible] دمشق [illegible] جنود [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] في مقدمة [illegible] جيش ابرهيم باشا [illegible]
دمشق و[illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
المدينة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] ذلك [illegible]

١ [illegible] ٢٢٣ و ٢٢٤ ومخطوطة [illegible] ص ٨ ٣ و ٩ ٣

العشرين [illegible] من [illegible] ابراهيم [illegible]

وكان ابراهيم [illegible] من دمشق [illegible] يوم [illegible] في [illegible] سنة [illegible] ديسمبر سنة ١٨٤٠ وكانت [illegible] وخمسين [illegible] [illegible] الف من [illegible]

وتصل [illegible] الى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] دمشق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] دمشق مع [illegible] [illegible] [illegible] كسوة في [illegible] ابراهيم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الجيش المصري [illegible] [illegible] [illegible]

وكان [illegible] [illegible] [illegible] ابراهيم [illegible] [illegible] المذكور [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]
٢ مذكرات [illegible] ص ٢٣٣
[illegible]
[illegible]

[illegible] ومن [illegible]

مكث الجيش في الزريبة ثلاثة ايام [illegible] الشق في [illegible] وجد [illegible] حجول [illegible] ثلاثة [illegible] احمد [illegible] من [illegible] حدود [illegible] القطر [illegible] في طريق [illegible] قيادة [illegible] من حدود [illegible] وجهة [illegible] القطر المصري

[illegible] ومن هذا [illegible] في [illegible] ثم [illegible] احمد [illegible] في [illegible] وجهة [illegible] حول [illegible] واحتق [illegible] في طريقه لاهوال [illegible] في [illegible] لا [illegible] وحدث

جبوده نفر نحو ـ دة وحد ـ ب ووحيل وعشر حمر. ة وهو مكن صعب المسالك بعد ش مر ـ ب سبعة عشرة يوماً بعد ـ ب فقد من رجاله عدد كبير بسبب الجوع والعطش ولاقى ... وحتى ... ثورة وهم في شد حالات ... وبكلاب ... عدد ... وهنا ... منهم ... ومورة ... ولا ت لاقت ... عدد ... اسوء ... وحدو ... وحدو ... من ... كبير ... يجدو ... ن ... ونقص ... كل خوف ... ميتة وعشب ... ونحو ... ثم ... منزلة من ... ووجد ... طريق في مستنقعات فقدوا في ... عدد كبير ... رجال و ... والاولاد ... كل ... من ... من ... في ... وعطش ... وصل مسكي ... في ٢١ ... في ... ووصل ... في ... ووجد ... لا ... رجاله

... في ... كل ... فكل ... من الجيش الاول لانه ... في طريقه ... وعطش ... وفيرة ...

[illegible]

مقيمون في [illegible] الحكومة محمد علي [illegible] فيها خمسة [illegible] غير
انهم [illegible] معهم [illegible] سكنى [illegible] طويل لاعتقاد سليمان باشا ان
[illegible] تمويههم في [illegible] من طريق قد [illegible] من [illegible] الى [illegible]
[illegible] العقبة و السويس [illegible] ان [illegible] كان [illegible] غير موضعه
[illegible] حبشه [illegible] و عطش [illegible] و [illegible] استخرج [illegible]
[illegible] في بعض [illegible] و [illegible] و [illegible] منه هلك
فريق كبير من [illegible] كان [illegible] رجل [illegible] نحو
[illegible] وقد [illegible] فقد منه سبع
[illegible] نحو [illegible] رجل اما المدافع فاكثر [illegible]
على [illegible] وصل [illegible]

[illegible] كان [illegible] ابراهيم [illegible] من [illegible]
ان [illegible] في [illegible] كبيرة في [illegible] وجد بعض
العرب [illegible] في قلعة [illegible] وكانت [illegible] من
[illegible] كانوا قد [illegible] حيث [illegible] لا [illegible]
وجد [illegible] لكن [illegible] صعب [illegible]
[illegible] بسري [illegible]
[illegible] لا [illegible] من [illegible] نحو [illegible]
التي كانت محتشدة [illegible] في [illegible] و حقيقة هي ان [illegible] ابراهيم

---

(١) Laurent [illegible] 42 [illegible]

باشا لاردن من الشرق والغرب ثم رجوعه الى العاصمة سرقية لكن
الاسورة [illegible] في غرة [illegible] تقبل به من [illegible] الجنرال جوكوس
عول على مهاجمة [illegible] بحسب مصرية ولاسيما من بين [illegible] الواحدة
التي جمعت بين [illegible] جهات [illegible] وكان قد [illegible]
فعلاً في سوق احمد [illegible]
بابه على مهاجمة [illegible] لاردن من [illegible]
وهم الجنرال جوكوس [illegible]
ان كانت جنوده قد [illegible] في [illegible]
لاجل [illegible]

ما ابراهيم [illegible] لاردن [illegible]
[illegible] من [illegible] في [illegible]
من [illegible] وكانت [illegible]
[illegible] جنوده [illegible]
[illegible] وهو يحول [illegible] لا [illegible]
[illegible]
لكن كانت [illegible] لا [illegible] كان قد
[illegible] وهكذا حدث [illegible]
وكان في وقت [illegible] متواصلة [illegible]

غزة في ٣١ ك ٢ [illegible] سنة ١٨٤١ وقد فقدوا عدداً كبيراً من الرجال والنساء والاطفال [illegible] اوقتلاً بايدي العربان وبوفاة من تأثير الجوع والعطش والامراض

وعلى [illegible] وصول ابراهيم باشا الى غزة بلغ والده خبر وصوله اليها وصلت [illegible] جيش [illegible] الى امداده بالمؤن والملابس والاموال وبلغه امر الانسحاب [illegible] من سورية وعودته الى مصر[1]

اما عدد الجنود [illegible] الى القطر المصري فيقدر بين خمسة وثلاثين و[illegible] منهم نحو ثلاثين [illegible] عادوا من طريق غزة والعريش [illegible] عن طريق العقبة [illegible] [illegible] حشدوا منهم في [illegible] الى مصر [illegible] طريق البحر والبعض الآخر [illegible] مع ابراهيم باشا وكان [illegible] من غزة في ١٩ شباط [illegible] سنة ١٨٤١ وبه تم جلاء الجنود المصرية عن سورية[2]

على [illegible] في مصر وسورية فبعض [illegible] قد ذهبوا في اعتقادهم [illegible] ابراهيم باشا عن سورية [illegible] محمد علي [illegible] على كل [illegible] لاي [illegible] ابراهيم باشا [illegible] عن [illegible] يصلحوا في سورية الا

1. Laurent, T. I, PP. 241-248 & Soliman Pacha, pp [illegible]
2. Napier, Vol. 2, pp 18[illegible]

وقد انقطع [illegible] من [illegible] حكومة محمد علي فيه فصرفوا الى اوطانهم (٢)
اما باقي المنفيين وهم الذين [illegible] الى السودان بعد ثورة سنة ١٨٤[illegible]
وسنأتي على ذكرهم في الكلام على بث الثورة فهؤلاء
كان الامير بشير قد اتفق مع حكومة محمد علي على ابعادهم
الى وطنهم ثم تدخل [illegible] الحكومة [illegible] فذهب الى مصر
لارجاعهم الى وطنهم وبعد مفاوضات ومماطلات عديدة عاد بهم
الى بيروت في اواسط [illegible] سنة ١٨٤[illegible] [illegible] الامير [illegible]
شهاب من مدة خدمت [illegible] قد ولي في صعيد مصر وهو [illegible] من
بلاد السودان

[illegible] محمود [illegible] في [illegible] المصري فكان قد تم
الاتفاق [illegible] الامير بشير [illegible] عن محمد علي [illegible]

(١) [illegible] الاصلية [illegible] محمد علي [illegible] لامرالاي [illegible] جلاعد [illegible] محمد علي [illegible] جلاعد .

« [illegible] يمكن ان من حث »
« [illegible] نفس القرار وراثيا »
« [illegible] على [illegible] »
« [illegible] المخصوص الى [illegible] »
« [illegible] وتعلموا [illegible] واسعوا في اصلاح [illegible] »
« [illegible] والسعد في بث »
« البلاد [illegible] الحال اتم واهل لذلك وهذا الامر فرض عين على »
« من [illegible] والسكن فبناء على ذلك اصدرنا هذا تشريفا »
« [illegible] بتحصيل رضا الاله وحسن توجهات رسول »
« الله لعلكم تفلحون »
في سنة ١٢٥٦ [illegible] مخطوطة [illegible] ص ٣١٢

(٢) [illegible]

على اعادتهم جميعاً من وطنهم حين جلاء عن سوريا (١) لكن
رغماً عن ذلك لانه بقيت نفقات في سبيل رجوعهم واخيراً سعى على
الحاح الكولونيل نيبر ابن اسرتين الذي ندب للمطالبة
بارجاعهم وسند المعتمد الانكليزي في مصر فأمر محمد علي بارجاعهم
فوصلت اول فرقة منهم الى بيروت في وسط ايلول ستمبر سنة ١٨٤١
ثم تبعها الفرق فبلغت جملتهم نحو عشرة آلاف جندي (٢) وبرجوعهم
انتهت العلائق الرسمية بين مصر وسوريا لكن عقبتها علائق جديدة
بين قطرين مبنية على تبادل المنافع والاخلاص خالٍ من الشوائب .

---

(١) The War in Syria, Vol 2, P. 261
(٢) المؤلف والجزء نفسه ص ٢٦٥ و ٢٦٦

تأثير حكومة محمد علي في سوريا

زالت حكومة محمد علي من سوريا بانسحاب جنوده منها [illegible] تأثيرها [illegible] موجوداً لان التغيرات التي حدثت في نظام الاحكام انقلاباً عظيماً [illegible] انظمة جديدة للادارة و[illegible] و[illegible] وجندية و[illegible] في السوريين [illegible] [illegible] فكان [illegible] اثرت حتى في حياة البلاد الاجتماعية والادارية والاقتصادية والادبية والسياسية منها ما كان بعيد المدى فاتصل تأثيره بوقت حاضر

(١) [illegible] لاحظ من [illegible] الاحوال في شأن حكم محمد علي في سوريا [illegible] حرية دينية و[illegible] [illegible] على المدى [illegible] و[illegible] [illegible] العلاقة [illegible] و[illegible] وحكامهم [illegible] [illegible] بعض [illegible] في الشؤون [illegible] كان [illegible] في جميع شؤون [illegible] [illegible]

وقد كان [illegible] في سوريا [illegible] في [illegible] العصور بعد [illegible] كان [illegible] [illegible] ومظاهر الحلاقة

---

(١) مشهد العيان طرابلس ١١١–١١٢
(٢) [illegible]

وكثرة [illegible] كانوا يعتمدون في [illegible] حكومة [illegible] ابراهيم
باشا فكان ميالاً بفطرته [illegible] سلطة مطلقة والتحكم في المعيشة ولعل
حياته الحربية [illegible] كما [illegible] حول الحربية تقتضي
التحكم [illegible] المعيشة [illegible] ملابس [illegible]
[illegible] من الملامة [illegible]
ابراهيم باشا [illegible] في [illegible] في منزل حقير
لا [illegible]
[illegible] كل [illegible]
[illegible] وكان [illegible]
[illegible] لا [illegible] فلا
[illegible] من مكان [illegible] ملابس [illegible]
[illegible]
[illegible] كل [illegible]
[illegible] بعيدة عن
[illegible] وهو [illegible]
مصر [illegible] حكومة [illegible] مستصحبا
[illegible] وحده [illegible] وحده مولاه [illegible]

[illegible]
[illegible]

حينئذ في مكانين متقاربين [illegible]

وفي عهد ابراهيم باشا في سوريا [illegible] وولاته [illegible] [illegible] محمد علي وابراهيم باشا [illegible] [illegible] الادوية

وفيما [illegible] حكومة محمد علي من التعديات الاجنبية [illegible] على خلاف [illegible] ابراهيم باشا في سوريا [illegible] البيضاء والخضراء [illegible] وكانت [illegible] وكانت [illegible] حكومة [illegible] حكومة محمد علي [illegible] [illegible] حقوق [illegible] [illegible] في [illegible] وحكومة [illegible] [illegible] في حكومة [illegible] [illegible] وكان محمد علي [illegible] [illegible] [illegible]

١ [illegible]
٢ [illegible] ج ٢ ص ١٦٩ [illegible] ص ٨٨
٣ [illegible]

ملك بحري فهجمو وقتلوا [illegible] فقال ابراهيم باشا "ان ملك قدم نحوي" دون ان يذكر اسم [illegible] ملك انسب صفة تقدمه ولم يخطر ببال احد انه يقصد بحري بك دون غيره من [illegible] [illegible] فقدمه موظف آخر اسمه حافظ بك فقال له ابراهيم باشا "ان الذي نحوي بك" فرجع حافظ بك الى مكانه وتقدم بحري بك [illegible] قال له: "اجلس" واجلسه على مقربة منه [illegible] [illegible] فقوي امكانه ودل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كبار رجال الحكومة [illegible] بحري بك [illegible] [illegible]

وكان [illegible] حكومة محمد علي في سوريا [illegible] [illegible] [illegible] اما حكومة محمد علي [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والمذاهب كما [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] سوى [illegible] [illegible] [illegible] الخراج لكنها كلفت المسلمين [illegible] [illegible] العسكرية [illegible] [illegible] المسيحيين [illegible] وقد تجاوزت حكومة محمد علي في سوريا [illegible] [illegible] [illegible] والمسيحيين في امر [illegible] [illegible] كانت قد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] البلاد السورية عادت في سنة ١٨٣٨ [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] وكان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قبل

(١) Paton, Vol. 2, p. 113 [illegible]
(٢) المؤلف نفسه ص ٢٦٣
(٤) Memoirs [illegible] Lady Hester [illegible] Vol. I, pp. 236-237
Paton [illegible] & Robinson, G., pp. [illegible]

عهد ابراهيم باشا عطفه على المسيحيين الاوربيين فكانوا يفدون منهم على سورية قبل عهده ولا يستطيعون التجول فيها الا وهم يرتدون ملابس الوطنية[1] وتحت حماية الحكومة فقد ساح بركهارت Burkhardt في سورية في اوائل القرن التاسع عشر ارتدى ملابس الوطنية واتخذ لنفسه اسم الشيخ ابراهيم — وعينت انكلترا قنصلاً لها في دمشق المستر فارن Farren سنة ١٨٣٠ فلم يستطع دخول دمشق ولبث في بيروت مدة طويلة في انتظار دخول ابراهيم باشا مدينة دمشق في سنة ١٨٣٢ فذهب حينئذ تحت الحماية المصرية فدخل المدينة محتفلاً به ولم يجرؤ احد من الاهالي ان يبدي نفوراً واعتراضاً لان ابراهيم باشا كان يحكم البلاد بيد من حديد.

الاثر العلمي والادبي — تم لحكومة محمد علي في سورية عمل علمية ودعاية ذات شأن رغم ان شأنها كان فيها محدوداً بها وكانت في معظم الاوقات مشتغلة بالحروب وتسكين الاضطرابات واخماد الثورات ومقاومة الدسائس والاعتداءات الداخلية والخارجية فعلى ان قيامها في سورية مجرد عمل نهضة علمية ادبية لان نصيبها ان توجهت اختصاصاتها الى الادارة والاحكام وتنظيم الاعمال الاقتصادية والمالية والعسكرية وسهلت قدوم الاجانب من المرسلين الدينيين والتجار وغيرهم

---

(1) Letters From The East p. 37 [illegible]

(2) مذكرات تاريخية ص ٩٢ و ٩٥ ; Bowring Report p. [illegible] ; [illegible] II, p. [illegible]

وسنّت وسطتها المدارس كما ارسل بعض الشبان لدرس الطب
في القطر المصري واستخدم بعض السوريين في حكومة محمد علي باشا
شأن صلة دينية دائمة بين القطرين ومتنت تلك الصلة وتنشطت الى وقت
العصر وحدثت حكومة محمد علي روح حسية في البلاد في اعمالها
فنشأت محجر صحي في بيروت وبدت نهضة تذكر في الامور الصحية
وكانت تجري فيها حسب مشورة الاطباء كما فتحت في دمشق مستشفى
معروف بمستشفى العسكر [illegible] واستخدم الاجانب في ذلك وفي الانشاءات
في [illegible]

[illegible] الاقتصادي وقد حكومة محمد علي [illegible] سورية
لانه ليس في هذه البلاد [illegible] لان محمد علي كان رجلا
عمليا [illegible]
في وقت حكومة محمد علي [illegible] الاقتصادية [illegible]
[illegible]
[illegible] وقد كان لحكومة
محمد علي [illegible] بيروت [illegible]
[illegible] لسورية [illegible]
[illegible] بيروت [illegible] السكر [illegible]

[illegible]
٢ [illegible] ص ٢٧٨ و ٢٨٨

ان [illegible] تتمكن من مواصلة هذه الاعمال
والتوسع فيها لان البلاد كانت في حالة حرب والحرب والعمران
لا يجتمعان وقد [illegible] البلاد من قصير [illegible] في [illegible]
البلاد ومن كانت [illegible] الثورات حتى حدثت حرب [illegible]
ثم تلتها محاربة [illegible] ولا [illegible] وكل [illegible]
الاقتصادية [illegible] في [illegible] حكومة [illegible]
في [illegible] والحكم [illegible]
[illegible]
البلاد في [illegible]
من استطاع [illegible]
العملة [illegible]
القادرين على [illegible]
عديدة [illegible]
ولا سيما [illegible] كانت [illegible]
في البلاد [illegible] في ضيق شديد [illegible] كانت قد [illegible]
[illegible]

١ [illegible]
٢ [illegible]
٣ Condar, Tent Work in Palest[illegible]; [illegible]
Guys, [illegible] pp. [illegible]
(٤) Porter, p. 109; [illegible]

وتسجيل معاملات مع الدول الخارجية كسدت التجارة ووقف دولاب
الأعمال [illegible] ولا سيما [illegible]
المصنوعات [illegible] على [illegible] كانت رخيصة
[illegible] وقد عرف عن
محمد علي [illegible] شديدة في [illegible] أشكال حكومته من
[illegible] الثورة [illegible] اضطراب
الأحوال [illegible]

[illegible] حكومة محمد علي

[illegible]

الخط كالحجة [illegible] صدره [illegible] عهد محمد [illegible] سنة ١٣ [illegible]
وما عقبها من التحسينات والاصلاحات في [illegible]
واكبر [illegible] صدقته حكومة محمد علي في سورية هو [illegible] الامن [illegible]
نصابه . ففي عهد الحكومة العثمانية [illegible] دخول ابراهيم باشا [illegible]
سورية كان حبل الامن مضطرباً في كل مكان [illegible] الشيء [illegible]
[illegible] حتى في بلاد [illegible] وكانت [illegible]
[illegible]
[illegible]
وكان المسافرون [illegible]
استطاعوا [illegible]
[illegible]
المشهورة في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حكومة محمد علي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

١ [illegible]
٢ [illegible] ٧٧ و ٩٠

وقفت على عوالي رؤوس [illegible] وشوش القرى تعلقه [illegible] في دوائر
سودهم من [illegible] و [illegible] التي لا تكشف مقترفوها فكان اهل
القرية و [illegible] يكاتبون [illegible] و [illegible] يسرقوا [illegible] في ارضهم
[illegible] لاحرث و [illegible] كان [illegible] لا يصدق على [illegible] لكن [illegible]
روح ومنتصبات ذات [illegible] كم [illegible] حوادث [illegible] تدل [illegible]
و [illegible] الامن في جميع [illegible] البلاد وفي [illegible] من اوقات كادت
حوادث [illegible] و سرقة و [illegible] تنقطع من البلاد
[illegible] حكومة محمد علي من [illegible]
[illegible] في سوريا [illegible] البلاد [illegible] حكومة في سوريا
كان الامن [illegible] في [illegible] الامن [illegible] كان مصدره [illegible]
وكان [illegible] في [illegible] ولا [illegible] كان
[illegible] وحكومة محمد علي [illegible] ولا [illegible]
الحكم [illegible] وصفته [illegible] لا [illegible] التي كانت
[illegible] الامير وحده
و [illegible] وهؤلاء كانوا يستمدون من الامير قوة [illegible]
[illegible] على الاهالي [illegible]
ان [illegible] الامير [illegible] حكومة محمد علي في

(١) Paton, Vol. 2, p. 124
(٢) مخطوطة مشاقة ص ٢٠٤ و Paton, [illegible] 2, p. 149
(٣) Paton, [illegible]

سوريا حدثاً جليلاً وكان اقدر المسيحيين على تأييد تقرّب محمد علي وابراهيم باشا في لبنان ونظر الى هذه الامور بعين المراقبة ولم تتعرض حكومة محمد علي للامير بشير في ادارة البلاد الداخلية ولا انشأت مجالس مشورة في لبنان كما فعلت في مدن سوريا فبقيت السلطة محصورة في شخص الامير بشير فزاد تمكنه من رقاب المسيحيين واغتنم الفرصة السانحة فجمع ثروة طائلة من اموالهم هذا فضلاً عن ان حكومة محمد علي رمت على لبنان نحو ثلاثة صنوف ما كانوا يدعونه الى الحرية العثمانية [illegible] حكومة محمد علي في لبنان [illegible] المسيحيين والدروز

وقد احدث النزاع بين الدولة العثمانية ومحمد علي طوراً عظيماً في المسألة الشرقية وفي مطامع الدول الاوروبية في تركيا وغيرها من بلاد الشرق فاشتدت المزاحمة بين روسية وانكلترا والفرنسيين ورجحت السياسة الانكليزية في النهاية على سياسة سائر الدول لانها كانت [illegible] روسية او فرنسا تتمكن من حول مصر [illegible] والتحالف مع سواها من الدول فحالت دون تحقيق اماني روسية في الاستانة والاستيلاء على البحر المتوسط وضربت السياسة الفرنسية في الشرق

١ Laurent, T. I. pp [illegible] Perrier p [illegible]

٢ مخطوطة مشاقة ص ٢٩٣ و Perrier p [illegible]

٣ مذكرات تاريخية ص ١٥١ وحروب ابراهيم باشا الخ ج ٢ ص ٥٧

وقفت على عودة [illegible] وشيوخ اهوى [illegible] في دور
عودهم من الحرب [illegible] اني لا تكشف مقترفوها فكان اهل
القرية و [illegible] يكتمون جدا [illegible] من يسرق [illegible]
[illegible] وكل [illegible] لا يصدق على [illegible] محافظة
[illegible] ذلك [illegible] هو الدنة [illegible]
[illegible] الأمن في [illegible] البلاد [illegible] ثورات كادت
[illegible] واسرقة [illegible] من البلاد

[illegible] حكومة محمد علي من حسن [illegible]
[illegible] من البلاد [illegible] حكومة في [illegible]
كان الامن [illegible] كل مصر [illegible]
[illegible] في البلاد [illegible] كل
[illegible] وحكومة [illegible] ولا [illegible]
الحكم [illegible] وصعه [illegible] لا [illegible] كانت
[illegible] وحده
و [illegible] وشؤلاء كانوا [illegible] قوة [illegible]
لاقصاء [illegible] حوز على الاهالي [illegible]
و [illegible] موقف [illegible] حكومة محمد علي في

(١) [illegible] Pat[illegible]
(٢) مخطوطة مثاقة من ٢٥٤ و [illegible]
(٣) Perrier, p. 311

سوريا خدمة جليلة وكان قدر المسيحيين في عهد مراتب محمد علي وابراهيم باشا في سوريا ونظر الى هذه الأمور بعين النزاهة ولم تتعرض حكومة محمد علي للامير بشير في ادارة البلاد الداخلية ولا انشأت مجالس مشورة في لبنان كما فعلت في مدن سوريا فبقيت السلطة محصورة في شخص الامير بشير وقد تمكن من رقاب اللبنانيين واغتنم معارضة المشيخة [illegible] وقد [illegible] من أمورهم هذه فضلاً عن ان حكومة محمد علي [illegible] على اللبنانيين نحو ثلاثة [illegible] كانوا يدفعونه في الحروب العثمانية [illegible] حكومة محمد علي في لبنان [illegible] والسرور

وقد حدث النزاع بين الدولة العثمانية ومحمد علي طور عظيم في المسألة الشرقية ومن مطامع الدول الاوربية في تركيا وغيرها من بلاد الشرق واشتدت المزاحمة بين روسيا والانكليز والفرنسيين ورجحت السياسة الانكليزية في المسألة على سياسة سائر الدول لانها كانت قد ناظرت روسيا وفرنسا وتمكنت من حرب معارضتها والاتحاد مع سواها من الدول فحالت دون تحقيق اماني روسيا في الاستانة والاصول والبحر المتوسط وصارت السياسة الانكليزية في الشرق

(١) [illegible] p. 360-61

(٢) مجموعة مشاقة ص ٢٩٣ و Petr [illegible] p. [illegible]

(٣) مذكرات تاريخية ص ١٥١ وحروب ابراهيم باشا ج ٢ ص ٥٧

ضربة قاسية . وذلك لانها كانت ترمي من وراء حصر ... الى صيانة طريق الهند من سطوة كل متغلب على مصر وسورية . فادركت ان احتلال مواقع ذات اهمية حربية في البحر الاحمر وخليج العجم شيء ضروري لها [1] واخذت في درس المشاريع التي تكفل وتؤمن مصالحها الواقعة في طريقها الهندية من البحر المتوسط الى الخليج العجمي كوصل نهر العاصي بنهر الفرات وانشاء مواصلات منتظمة بين مصب النهرين ... والدول في حرب القرم [2] وجعل فلسطين وطناً قومياً لليهود [3] وها نحن نرى الآن ثمر جهودها في كثير من سياستها حينئذ استثمرته مع كرور الايام وكان من نتائج الحملة للدفاع حينئذ في المسألة السورية ان رجح نفوذها في سورية على نفوذ غيرها رجحاناً عظيماً لانها تمكنت من اخراج ابراهيم باشا منها كما اخرجت نابليون من قبله [4]

والخلاصة ان العمل كله من المسألة السورية كان لانكلترا ان الدولة العثمانية صاحبة البلاد فكانت تراهم مع ما هي فيه من فقدان استقلالها السياسي اذ اصبحت دول اوروبا تقضي من دونها بقضايا اوصياء عليها

(١) Deux Années Etc. T. I, pp. ... ; Mouriez T. I, pp. 254 257
(٢) Poujoulat, T. II, p. ...3
(٣) المؤلف نفسه ص ٥٩٧
(٤) المؤلف نفسه ص ٥٩٧

فهرس

كتاب «ابرهيم باشا في سورية»

☆

اصلاح غلط

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٤	٢	بعق	اتفاق
٢١	٢	هدموها	دمروها
٣٨	٩	بواسل	[illegible]
٥٥	١٣	عبد بشا	عبد الله
٧٠	٥	جنود	الاجلاد
٧٧	٣	سوريج	التصريح
٨٥	٦	في هذ الانباء	في هذه الانباء
٩٠	٣	مس	مسى
٢٦	١٥	وجهي	وجمله

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٩٦	٧	[illegible]	[illegible]
٢٠٢	٦	الى حيث	[illegible]
٢٠٦	٣	وثب	[illegible]
٢١٠	١	مجتاحها	[illegible]
٢١٣	حاشية	[illegible]	[illegible]
٢٣٣	٤	[illegible]	[illegible]
٢٣٩	١	[illegible]	[illegible]
٢٤٥	٧	[illegible]	[illegible]
٢٥٠	٥	[illegible]	[illegible]
٢٥٣		[illegible]	[illegible]
٢٥٨	٢	في ذلك الاسماء	[illegible]
٢٦٥	٩	[illegible]	[illegible]
٢٧٠	١٠	[illegible]	[illegible]
٢٧٢	١	[illegible]	[illegible]
٢٧٤	٠	[illegible]	[illegible]
٢٧٦	١	[illegible]	[illegible]
٢٧٩	٤	[illegible]	[illegible]
٢٨١	١٨	الامير	والامير
٢٩٧	١٧	[illegible]	[illegible]
٣٠٣	١١	اليهم	اليه
٣٠٤	٩	بقاس	بقاد
٣٢٣	٩	العاجي	العاجة

ووقع في الكتاب غير هذه من الغلطات ما لا يخفى على المطالع اللبيب

